



كلية التربية  
المجلة التربوية



جامعة سوهاج

# برنامج مقترح قائم على المدخل النفس تاريخي لتنمية مهارات التفكير المستند إلى الحكمة والهويتين النفسية والتاريخية لطلاب كلية التربية

## إعداد

د/ أميرة محمود محمد صميذة  
مدرس المناهج وطرق تدريس علم  
النفس  
كلية التربية - جامعة الفيوم

أ.م. د / سلوى محمد عمار عبد العزيز  
أستاذ المناهج وطرق تدريس التاريخ  
المساعد  
كلية التربية - جامعة الفيوم

تاريخ استلام البحث : ٣ أبريل ٢٠٢٤ م - تاريخ قبول النشر: ٢١ أبريل ٢٠٢٤ م

DOI: 10.12816/EDUSOHAG.2024.

## مستخلص البحث

**عنوان البحث:** " برنامج مقترح قائم على المدخل النفس تاريخي لتنمية مهارات التفكير المستند إلى الحكمة والهويتين النفسية والتاريخية لطلاب كلية التربية " .

تمثلت مشكلة البحث في ضعف مهارات التفكير المستند إلى الحكمة لدى طلاب كلية التربية وكذلك ضعفاً في امتلاكهم للهويتين النفسية والتاريخية " .

**وهدف البحث** إلى قياس فاعلية استخدام برنامج مقترح قائم على المدخل النفس تاريخي لتنمية مهارات التفكير المستند إلى الحكمة والهويتين النفسية والتاريخية لطلاب كلية التربية .

**وقد استخدم البحث** كلاً من المنهج الوصفي لعرض الإطار النظري وبناء أدوات البحث والمنهج التجريبي في التصميم الميداني لتجربة البحث حيث تضمن التصميم التجريبي للبحث مجموعة واحدة عددها (٥٥) طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة تعليم عام بكلية التربية - جامعة الفيوم ، شعبي (التاريخ - وعلم النفس) .

ومن خلال إعداد أدوات البحث المتمثلة في كتاب الطالب المعلم في البرنامج المقترح ، دليل المعلم الجامعي (عضو هيئة التدريس) ، واختبار مهارات التفكير المستند إلى الحكمة ، ومقاييس (الهوية النفسية ، الهوية التاريخية ) وتم إجراء تجربة البحث ، ورصد النتائج وتفسيرها .

**وتوصلت نتائج البحث** إلى فاعلية البرنامج المقترح القائم على المدخل النفس تاريخي في تنمية مهارات التفكير المستند إلى الحكمة والهويتين النفسية والتاريخية لطلاب كلية التربية ، ووجود علاقة طردية موجبة بين تنمية مهارات التفكير المستند إلى الحكمة والهويتين النفسية والتاريخية لدى الطلاب مجموعة البحث .

**وعليه فقد قدم البحث مجموعة من التوصيات كان من أهمها :** تشجيع معلمي علم النفس، والتاريخ على استخدام المدخل النفس تاريخي في التدريس؛ لأنه يوفر تفسيراً شاملاً لكافة موضوعات علم النفس والتاريخ، ويساعدهم على المشاركة والمنافسة والحوار، وينمي لديهم العديد من فنيات انتقاء المصادر النفسية والتاريخية، والعديد من المهارات العليا، أن تُمثل تنمية الهويتين النفسية والتاريخية أحد الأهداف المباشرة أو غير المباشرة في برامج إعداد المعلمين بكليات التربية تخصص علم النفس والتاريخ .

**كما جاء في مقترحاته :** وحدة مقترحة قائمة على المدخل النفس تاريخي لتنمية مهارات التفكير التخيلي والتوازن المعرفي لدى طلاب المرحلة الثانوية، استخدام المدخل النفس تاريخي

برنامج مقترح قائم على المدخل النفس تاريخي ... عدد (١٢١) - ج ٤ - مايو ٢٠٢٤ م

في تدريس علم النفس والتاريخ لتنمية الوعي والفهم النفسي والتاريخي لدى الطلاب معلمي علم النفس، والتاريخ بكلليات التربية.

**كلمات مفتاحية :** المدخل النفس تاريخي — التفكير المستند إلى الحكمة-الهوية النفسية-الهوية التاريخية .

## Abstract

**Research title: a proposed program based on the psychological-Historical approach for developing wisdom-based thinking skills and psychological and historical identities among Faculty of Education students.**

**The research problem** represented in the weakness of wisdom-based thinking skills among Faculty of Education students as well as the weakness of their psychological and historical identities.

**The research aimed** at investigating the effectiveness of a proposed program based on the psychological- Historical approach in developing the wisdom-based thinking skills and psychological and historical identities among the Faculty of Education students.

**The research used** both the descriptive approach to present the theoretical framework and build research tools, and the experimental approach to the design the research experiment. The experimental design of the research included one group of (55) male and female students from the fourth year of general education at the Faculty of Education - Fayoum University (History and Psychology sections).

**The research tools** included the student teacher's book in the proposed program, the university teacher's guide (faculty staff member), a wisdom-based thinking skills test, and two scales of psychological identity and historical identity, then the research experiment was conducted, and the results were statistically calculated and interpreted.

**The research results** revealed the effectiveness of the proposed program based on the psychological-historical approach in developing wisdom- based thinking skills and the psychological and historical identities of the Faculty of Education students, and the existence of a positive direct relationship between developing the thinking skills based on wisdom and the psychological and historical identities among the research group students.

**Accordingly, the research** presented a set of recommendations, the most important of which were: encouraging teachers of psychology and history to use the psychological-historical approach in teaching because it provides a comprehensive interpretation of all topics of psychology and history, helps them participate, compete, and converse, and develops many techniques for selecting psychological and historical sources, and many higher thinking skills, The development of psychological and historical identities should be one of the direct or indirect goals of teacher preparation programs in Colleges of Education, Psychology and History specializations.

**The research suggestions** included: a proposed unit based on the psychological-historical approach for developing imaginative thinking skills and cognitive balance among secondary school students, using the psychological-

historical approach in teaching psychology and history for developing psychological and historical awareness comprehension among psychology and history student teachers in faculties of education.

**Keywords:** psychological-historical approach wisdom – based thinking - psychological identity - historical identity

**أولاً: مشكلة البحث وخطة دراستها .****مقدمة البحث :**

شهد القرن الحادي والعشرين ظهور ثورة علمية، وتكنولوجية هائلة، وتطور سريع في مجال التعليم على المستويين المحلي، والعالمي؛ الأمر الذي تطلب لمواكبته الاهتمام بتنمية مهارات التفكير السليم لدى المتعلمين باستخدام مداخل، ونماذج، واستراتيجيات تدريس متطورة، ومبتكرة قائمة على التفكير، والإبداع ، والابتكار مما يساعد المتعلمين على مواجهة المواقف، والمشكلات المستقبلية، والوصول للمعارف، والمعلومات بصورة سلسلة، وأكثر فاعلية، وإنتاج معارف، ومعلومات جديدة مستغلين ما وهبهم الله من طاقات، وقدرات عقلية لتحقيق النجاح.

فالتفكير من أهم العمليات، والقدرات العقلية التي تسهم في رقي، وتقدم المجتمعات، ومسيرة التطور المتلاحق ويمكن للأمم المختلفة من خلال إعداد شعوبها إعداداً علمياً سليماً يؤهلهم للتعامل اليقظ بفكر علمي، وتفكير منطقي لمواجهة كل ما تأتي به العولمة من مؤثرات إيجابية، أو سلبية (ولاء جمعة محمد ، ٢٠٢٣ ، ١٠٠) (\*).

وتزداد أهمية تعليم، وتعلم التفكير في ضوء الانفجار المعرفي، والتطور التكنولوجي، وتحديات عصر المعلومات؛ لأن التفكير يساعد المتعلمين على فحص البدائل، والمقارنة بينها، وتقويمها بما يمكنه من التكيف ، وتفسير ما يدور حولهم من أحداث، والتنبؤ بما يحدث في المستقبل، كما أن تعليم التفكير، وتوجيهه هدف أساسي لا يحتمل التأجيل بل يجب أن يكون في الصدارة من الأهداف التربوية لأية مادة دراسية فهو وثيق الصلة بكافة المواد الدراسية، وما يصاحبها من طرق تدريس، ونشاط، ووسائل تعليمية، وعمليات تقييمية (صلاح الدين عرفة محمود، ٢٠٠٥، ١٠٥).

وأشار (Plociennik 2013,27) إلى أن التربية الحديثة تبحث اليوم عن حلول منهجية مبتكرة؛ لدعم تنمية إمكانات الطلاب بشكل فعال الأمر الذي يهدف لضرورة إعادة توجيه الأهداف التربوية لدعم منظومة القيم، ولعل أهم القيم العالمية التي تزداد أهميتها حالياً ليس

(\* ) تم التوثيق في البحث الحالي وفقاً لـ (American Psychological Association (APA

الإصدار السادس.

فقط على مستوى العلاقات الدولية بل كذلك على مستوى العلاقات الإنسانية في البيئة المحلية هي الحكمة في شكل السلوك ( تفسير المواقف والقضايا، واتخاذ القرارات، وتقييم الأنشطة ..... وغيرها )

وقد أوضح Carr(2013,181-182) أن الحكمة تفهم على أنها المرحلة النهائية من تطور معرفة الفرد أو خبرته، ويرى علماء النفس المعاصر أن الحكمة هي عملية معرفية شاملة تنتج من عملية التعلم (المعرفة والخبرة) مما يعني أنها سمة أو اتجاه للعقل أي أنه يمكن تطور الحكمة لدى الجميع بدءًا من السنوات الأولى لأنها لا تتعلق فقط بالمعرفة والذكاء؛ ولكنها أيضًا بالمواقف الحياتية والقدرات المعرفية وعدد من السمات الشخصية والدافع للعمل كما أنها جزء لا يتجزأ من الذكاء العملي، والإبداعي للفرد مما يسهم في نجاح تنفيذ الأفكار المطروحة.

وأكد Plociennik(2018,16) أهمية تعليم الحكمة، ومهارات التفكير المستند إلى الحكمة منذ مرحلة الطفولة المبكرة وحتى مراحل التعليم الجامعي كأساس للتنمية الشاملة الأمر الذي يشكل تحديًا للمعلمين بسبب نقص الإرشادات العملية، والنظرية في هذا المجال.

وأوضحت شيماء سعيد سعيد (٢٠٢٢ ، ٦٨٣) أهمية الحكمة في التفكير؛ لأنها تعد الوضع المثالي للسلوك البشري فهي طبقًا لما أورده الفلاسفة وعلماء الأنثربولوجي أعلى مستوى للمعرفة في أحداث ومواقف الحياة فضلًا عن أنها نتاج درجة عالية من التجريد، والتنوع، وما تعني بها في طياتها من خصوصية الفرد فينظر للتفكير المستند للحكمة في ضوء ما سبق على أنه أداء إنساني مثالي يتضمن البصيرة، وإدراك العالم واتخاذ القرارات السليمة.

وقد أكدت العديد من الدراسات السابقة على أهمية التفكير المستند إلى الحكمة مثل دراسة Talel & Alwan(2021) حيث استهدفت التعرف على مستوى التفكير القائم على الحكمة لدى طلاب كليات العلوم الإنسانية والعلمية وعلاقته برأس المال النفسي وأكدت الدراسة على أهمية التفكير القائم على الحكمة، ووجود علاقة ارتباطية طردية بين التفكير القائم على الحكمة، ورأس المال النفسي لدى الطلاب، دراسة إيناس محمد عبد الله، أماني كمال عثمان (٢٠٢١) والتي توصلت نتائجها لفاعلية الاستراتيجية المصممة وفقًا لتداعيات كورونا لتنمية مهارات التفكير الحكيم، وقبول التكنولوجيا لدى طلاب المرحلة الثانوية شعبة علم النفس، وأوصت الدراسة بتوعية طلاب المرحلة الثانوية بممارسة التفكير الحكيم في كافة مؤسسات التنشئة الاجتماعية؛ لأن ذلك يساعد على اتخاذ القرارات بموضوعية والبعث عن الذاتية، دراسة

شيماء سعيد سعيد (٢٠٢٢) والتي أكدت نتائجها فاعلية برنامج الأنشطة القائم على مفاتيح التفكير في تنمية مهارات التفكير الحكيم والبراعة العلمية لدى طفل الروضة، وأوصت الدراسة بأن تكون مهارات التفكير الحكيم ضمن نواتج التعلم المستهدفة، وضرورة تبني استراتيجيات لتعزيز تكوينها، وعقد دورات تأهيلية وثقافية لتنمية مهارات التفكير الحكيم في مراحل التعليم المختلفة، دراسة (Papilaya&Tuapattinaya(2022) حيث استهدفت هذه الدراسة التعرف على فاعلية استخدام التعلم الخليط في تنمية مهارات التفكير المستند إلى الحكمة، وأكدت نتائج الدراسة فاعلية التعلم الخليط في تنمية مهارات التفكير المستند إلى الحكمة لدى الطلاب عينة الدراسة، دراسة (Fajar&Suryani (2023) والتي هدفت لقياس فاعلية وحدة في الأحياء قائمة على مهارات التفكير المستند إلى الحكمة، وتوصلت نتائجها لفاعلية الوحدة وإنها مجدية ومفيدة للغاية في عملية التعلم.

ويعد موضوع الهوية من الموضوعات المحورية في الدراسات النفسية، والتربوية، والاجتماعية، والسياسية، والثقافية، حيث إن العالم الآن يعيش عصر تتدفق فيه المعرفة الإنسانية، وتتنوع مصادرها نتيجة الثورة التكنولوجية الهائلة والمتمثلة في إنجازاتها الفكرية، والثقافية، والاجتماعية وأصبحت الحصيلة المعرفية لأفراد أي مجتمع هي القوة التي تصوغ حاضره وتؤمن مستقبله وتكون هويته الفكرية والثقافية، والنفسية، والتاريخية(منال فتحي سمحان، ٢٠١٩، ٩٧٢).

ويُعدّ مفهوم الهوية النفسية Psychological identity من المفاهيم التي وضعها عالم النفس أريكسون (Erikson) عام ١٩٦٨، وتعتمد على نمو الشخصية ونضجها في المجال الاجتماعي خلال مرحلة المراهقة، كما أن نموذج النمو النفسي الاجتماعي للشخصية الذي قدمه "أريكسون" من أهم النماذج التي فسرت نمو الشخصية، حيث وصفه بأنه "هوية الفرد أو ذاتيته" بحيث يكون للمرء كيان متميز عن الآخرين، وقدم "أريكسون" مفهوم الهوية النفسية باعتباره مفهومًا نفسيًا اجتماعيًا، يتضمن استقرارًا نسبيًا لإحساس الفرد بذاته، وعلى الرغم من التغيرات التي تطرأ على السلوك والآراء والأفكار، والمشاعر، بحيث يبدو الفرد مألوفًا لنفسه، على أن يكون هذا الشعور متفقًا إلى حد ما مع آراء الآخرين حوله، وهو بذلك يؤكد أهمية العلاقة بين الذات، والمجتمع، ويرى بأن الهوية النفسية تعبر عن المجموع الكلي لخبرات الفرد (حنان إبراهيم عبد الرحمن ، ٢٠١٢ ، ١٠٨٠).



فالهوية النفسية Psychological identity هي ما تعيه النفس وتشعر به من سمات عقلية، وانفعالية وسلوك ناتج عن تلك السمات النفسية تجاه ما لديه من قدرات عقلية، واهتمامات، واتجاهات داخلية تعبر عن نظامه القيمي أو ما يسمى بالأنف الأعلى Super Ego وما تعكسه تلك الاتجاهات من نظرة إلى العالم الخارجي تتسق مع إدراك الفرد للعالم من حوله مصطفى عبد العظيم الطبيب (٢٠١١، ٥٣٦)، وتعد الهوية النفسية المرآة للهويات المتعددة للفرد ذات مضامين ذاتية، واجتماعية، وأكاديمية، وثقافية، وسياسية، وأخلاقية.

ويرى حسن حمود الفلاحي، ميعاد ضاري العكدي (٢٠١٧، ١٣٧) أن الهوية النفسية تتمثل في أن يكون للمرء باستمرار كيان متميز عن الآخرين والوعي بالذات.

ونظرًا لأهمية الهوية النفسية فقد أكدت العديد من الدراسات على أهميتها ومنها : دراسة (Alavi & Toozandehjani, 2017): والتي استهدفت التعرف على العلاقة بين أساليب التعلم وأنماط هوية الطلاب، وأكدت على أهمية الهوية النفسية للطلاب، وأن هناك علاقة بين الهوية النفسية الناجحة للطلاب وأساليب التعلم وخاصة أسلوب الخبرة الملموسة، والملاحظة التأملية، والتصور المجرد، والنشاط التجريبي (التجريب النشط) ، ودراسة (Bakracheva, 2020): التي هدفت إلى التعرف على الهوية في مرحلة البلوغ مستقرة أو مرنة، وأكدت على أهمية الهوية النفسية للمراهقين، دراسة أسماء محمد السيد (٢٠٢١) أكدت على أهمية الهوية الأكاديمية لطلاب الجامعة، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الهوية الأكاديمية، وكل من (التوافق الأكاديمي - الدافعية للإنجاز - قلق المستقبل)، وأكدت دراسة سمير عبد الحميد القطب، وياسر مصطفى الجندي، ومحمد مانع العجمي (٢٠٢٢) على أهمية تنمية قيم الهوية، والانتماء لدى طلاب الجامعة في سياق التغيرات الثقافية المعاصرة، كما أكدت دراسة أمل أنور عبد العزيز، وهناء عبد الحميد محمد (٢٠٢٣) على أهمية تنمية الهوية الثقافية لدى طلاب كلية التربية.

ويرى مصطفى محسن (٢٠١٥، ٩٥) أن الهوية التاريخية Historical identity للأفراد لا يمكن فصلها عن هويتهم النفسية والاجتماعية، وعوالمهم المعرفية وهو ما يمكن تسميته بالذاكرة الجماعية التي ترجع إلى أمة معينة أو مجتمع ما أو جماعة معينة لها مقوماتها، وخصوصياتها الثقافية، والأيدولوجية، والسوسيو تاريخية المحددة بأبعاد الزمان، والمكان، والذاكرة الجماعية لا يمكن اختزال وصفها كحاصل جمع كمي لذاكرات فردية عديدة،

وإنما هي منتوج نوعي لديناميات تفاعلات جدلية بين الثقافة، والمجتمع، والتاريخ ضمن أطر، وسياقات زمانية، ومكانية تشترطها وتحدد طبيعتها معطيات، ومقومات ذاتية وموضوعية مركبة مختلفة لا يمكن التعمق في فهمها إلا بالعمل على تجزئة وتحليل عناصرها وتفسير مضامينها النفسية والسوسيوثقافية في سياقاتها التاريخية والتي تشكل الإطار المرجعي لمكوناتها ومعالمها.

وقد عرف Sabirov(2010,67) الهوية التاريخية بأنها: " تقييم للماضي بكل تنوعه، وخصائصه وجوهره، ومختلف المجموعات الاجتماعية، والعرقية والأفراد، ولذلك يمكن للعديد من الأفراد الذين يعيدون التفكير في ماضيهم إعادته إنتاجه في المكان، والزمان بجميع أبعاده: الماضي، والحاضر، والمستقبل مما يدعم الاستمرارية، والروابط بين الأجيال " .

ويعرفها Rame(2017,20) بأنها: "هيمنة خطاب مجموعة تاريخية معينة، والأصل التأسيسي المشترك المرتبط بموقع جغرافي معين والمعايير والقيم، والممارسات العامة المشتركة التي يعتقد أن لها أساسًا مشتركًا واحدًا يشكل دافعًا محددًا للمجموعة، ويرتبط بالرموز السياسية التي تدافع عن هذا الدافع " .

وتتكون الهوية التاريخية على نطاق يتعدى النطاق المحلي للنطاق القومي، والدولي، وهناك تعقيد يواجه بناء الهوية التاريخية على سبيل المثال الهوية التاريخية الأفريقية فإن العلاقات العرقية، والقبلية، والدينية والإقليمية، والوطنية ليست سهلة كما في أماكن أخرى ولذلك يمكن بناء الهوية التاريخية الأفريقية اعتمادًا على مرونة بنائها وتعدد نطاقاتها وإشكالاتها (هبة صابر شاكر، شيماء سعيد سعيد، ٢٠٢١، ٤٤٦).

ويشير كلٌّ من Gusevskaya&Plotnikova(2020,1026) أن الذاكرة التاريخية Historical Memory هي الأساس العقلي للوعي العام الذي يوفر القدرة على تحديد هوية الفرد والمجتمع بأسره، والذاكرة التاريخية هي الحافز الأهم على توطيد دعائم المجتمع ولها الدور الحاسم في تشكيل الهويتين الوطنية والتاريخية.

ونظرًا لأهمية الهوية التاريخية فقد تناولتها بعض الدراسات ومن أهمها: دراسة Weststrate & McLean (2022) والتي سعت للتعرف على مدى تركيز القوى الثقافية، والتاريخية للاهتمام بالهوية النفسية، والتاريخية وضرورة فهم الأحداث التاريخية، والثقافية التي تساهم في تشكيل الهوية النفسية وكانت العينة من طلاب الجامعة، وأفراد المجتمع والبالغ

عددهم ٤٩٥ فردًا وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أهمية الأحداث التاريخية، والثقافية في تشكيل الهوية النفسية، والاجتماعية .

دراسة (Gerchanivska, Polina (2022) التي أكدت أهمية الهوية التاريخية للمجتمعات وأن الهوية التاريخية هي نظام هرمي معقد ناتج عن التفاعل بين علم الاجتماع، والثقافة، دراسة (Blagojevic & Premovic (2022) والتي هدفت للكشف عن أهمية الهوية التاريخية في منطقة جنوب البحر المتوسط وذلك من خلال دراسة حالة تونس والوضع السياسي حتى سقوط نظام بن علي في يناير ٢٠١١ وتأثيره على فترة ما بعد الربيع العربي، وتوصلت لتحقيق تونس نظامًا ديموقراطيًا ناجحًا وتدعيم الهوية التاريخية لها، دراسة Chaplya, Tatiana (2023) التي أكدت على أهمية الهوية التاريخية للمجتمعات وأن الهوية التاريخية تتغير باستمرار وفقًا للظروف الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، والثقافية التي تمر بها المجتمعات في العصور المختلفة، دراسة (Heyd, David (2024) التي أكدت على أهمية الهوية التاريخية للمجتمعات وأن غياب الهوية التاريخية يؤدي إلى غياب العدالة الاجتماعية بين المجتمعات.

وأكد ريب الله محمد ، علجية يموتن (٢٠٢١، ١١٠) إن علم التاريخ تحكمه علاقة قوية بمختلف المعارف الإنسانية، وهذه الصلة تجعل من واجب المؤرخ، والباحث في التاريخ أن يكون لديهما معرفة بهذه العلوم كعلم النفس، والجغرافيا وعلم الاجتماع، وعلم السكان،..... وغيرها من العلوم ومن أهم العلوم التي يمكن أن يستفيد منها المؤرخ، والباحث في دراستهما للتاريخ هو علم النفس.

ويعد علم النفس من العلوم الأساسية في حياتنا، ولقد حاول البعض فهم التاريخ الإنساني من وجهة نظر هذا العلم، والقيام بتحليل الأحداث التاريخية، من حيث الأسباب، والأحداث، والنتائج من خلال تطبيق نظرياته على الشخصيات التاريخية، فالأحداث مبنية علي مجموعة من التصرفات، والأفعال التي تختلف من شخص لآخر، فالإنسان يمارس دومًا ردود أفعال لبعض العوامل مثل الجغرافيا والمناخ وغيرها، بناء على رغبته في تحقيق حاجاته، مما يشكل الحدث(عامر صالح محمود، ٢٠١٥، ١٨٩).

ونظرًا لأن علم النفس يهتم بدراسة جوانب النفس البشرية، وأن التاريخ يدرس أفراد مجتمع ما في محاولة لمعرفة الدوافع المختلفة لهؤلاء الأفراد، سواء على المستوى السياسي،

أو الاقتصادي، أو الاجتماعي أو النفسي لذلك كان من اللازم أن يحيط المؤرخ نفسه بأهم نتائج علم النفس، وتحليلاته؛ ليتمكن من تفسير مثل هذه الدوافع التي تحرك الأفراد وخاصة الأبطال والزعماء (نجاته سليم محمود، ٢٠١٠، ٥١).

فعلم النفس، وعلم التاريخ يرتبطان ببعضهما البعض من خلال فهم السلوك البشري، وتأثيره على المجتمع والثقافة، فعلم النفس يدرس العقل البشري والسلوك البشري والتفاعلات الاجتماعية، بينما يدرس علم التاريخ الأحداث والتطورات السابقة في المجتمعات البشرية، ويمكن لعلم النفس أن يساعد في فهم الأحداث التاريخية عن طريق تحليل تأثير العوامل النفسية على سلوك الأفراد وقراراتهم، بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يساعد علم التاريخ في توفير سياق تاريخي لفهم الظواهر النفسية في علم النفس وتأثيرها على المجتمع (عواطف بنت محمد نواب، ٢٠٢٠، ١٨-١٩).

ويشير المدخل النفس تاريخي إلى دراسة تاريخ الظواهر النفسية المفسرة للأحداث التاريخية والاجتماعية، والثقافية ضمن إطار نفسي تاريخي (Genechten, 2009, 11). ويرى (Barbu, 2021, 5) أن المدخل النفس تاريخي يقدم وجهة نظر حديثة لدراسة العقل البشري يمكن الاستفادة منها في دراسة القضايا المختلفة من خلال دراسة البنية الهيكلية للعقل البشري، والنظريات النفسية المختلفة واستخدام البيانات التاريخية (المعرفة التاريخية النفسية)، حيث يتيح استكشاف البنية الداخلية للعقل البشري الناتجة عن الظروف التاريخية للشخصيات والمجتمعات، نظرًا لأن التطور التاريخي له تأثير عميق على عقل الفرد، كما أن عقل الفرد له تأثير في التاريخ وهذا ينتج التمايز بين الأفراد، والمجتمعات في الحضارات المختلفة، أي أن المدخل النفس تاريخي يقوم على دراسة العلاقة المتبادلة بين التاريخ، وعلم النفس في تشكيل الظواهر المختلفة، واكتشاف دور التاريخ وعلم النفس في الأحداث، والقضايا المعاصرة.

وأوضحت سحر وصفى ظريف (٢٠٢٣، ٣٠) أن المدخل النفس تاريخي يسعى لتوفير الأساس المنطقي بواسطة دراسة البنية العقلية الداخلية للسلوك البشري في الأحداث التاريخية، واستخلاص كلتا المعرفتين النفسية والتاريخية؛ بهدف استكشاف الدوافع النفسية المحركة للأحداث التاريخية، وإثارة تفكير الطلاب، وتشجيع تساؤلاتهم غير المألوفة، وتنمية قدرتهم على

التمييز بين الحقائق، والمعلومات الصادقة والزائفة، وصولاً لرؤية تفسيرية للأحداث والقضايا المختلفة.

ويري كل من (Aderoben, & Saripudin, (2022,370 أن لدى الإنسان ضمير يتجلى في أفكاره وأفعاله وأقواله، ومع ذلك، فإن الفرق هو أنه حتى كبشر عاديين، لا يستطيع الجميع كتابة أسمائهم في كتب التاريخ أو تغيير العالم بأيديهم وأن استخدام المدخل النفس تاريخي يساعد معلمي التاريخ وعلم النفس على التركيز بشكل كبير على الأحداث أو دور شخصيات معينة في عبور التاريخ، وبالتالي تعزيز الموقف القومي والهوية النفسية لدى الطلاب، وبالتالي التركيز على جانب هام، وهو علم النفس، وخاصة فيما يتعلق بالقيم الأخلاقية في الأحداث التاريخية والشخصيات التي هي أشخاص عادية مثل الطلاب.

وأكدت العديد من الدراسات على العلاقة المتبادلة بين التاريخ، وعلم النفس وأهمية التكامل بينهما ومنها : دراسة رريب الله محمد، علبية يموتن (٢٠٢١) أكدت على دور علم النفس كعلم مساعد لدراسة التاريخ، كما أكدت على حاجة علم النفس إلى علم التاريخ، كما أكدت دراسة سحر وصفى ظريف (٢٠٢٣) على فاعلية استخدام المدخل النفس تاريخي في تنمية الحس التاريخي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية.

كما أكدت دراسة (Atari & Henrich (2023 على أهمية دراسة التاريخ لعلم النفس لفهم تطور العقلية البشرية، والسلوك الاجتماعي، وفهم تأثير التغيير الثقافي على طريقة تفكير الأفراد وسلوكهم عبر الزمن، وأكدت دراسة (El Maouch, & Zheng, & Shi (2023) على أهمية دراسة السياق التاريخي والثقافي لتطور بعض السلوكيات والامتيازات الشخصية واستخدمت نظرية النشاط الثقافي التاريخي لمعرفة الاتجاه التاريخي العام لبنية الشخصية، ودراسة (Öztürk(2023 التي أكدت على أهمية التكامل بين التاريخ وعلم النفس في تفسير السلوك، واعتمدت على التحليل النفسي التاريخي في تفسير الصدمات النفسية التي يتعرض لها الأفراد عقب الحروب والأزمات.

في ضوء ما سبق يتضح أن العلاقة بين التاريخ وعلم النفس تفاعلية ومتبادلة، يساعد كل منهما في توسيع، وتحسين فهمنا للبشر وسلوكهم عبر الزمن، وتوظيف الأدوات، والنظريات من علم آخر ويعزز فهمنا الشامل للتاريخ البشري والعقلية البشرية.

ويعتمد المدخل النفس تاريخي على تعدد التخصصات، وتكاملها بدراسة القضايا الاجتماعية والنفسية، والثقافية والفكرية، التي تركز على حياة البشر بوجه عام، ويمكن توظيف هذا المدخل في أثناء تعلم الطلاب معلمي التاريخ وعلم النفس في الجامعات؛ بهدف تطوير التدريس على نطاق موسع، وتمكين الطلاب المعلمين من الإلمام بالقضايا المعاصرة في إطار ثقافي ونفسي عن طريق دمج الدراسات التاريخية والدراسات النفسية؛ Yitzhak,2018,96; (Zaretsky, & Vedmitskaya & Klimenkova, 2023).

ويري كل من (El Maouch, & Zheng, & Shi, (2023,121) أن المدخل النفس تاريخي يساعد على دراسة السياق التاريخي والثقافي لتطور الشخصية الإنسانية مما يساعد على فهم العديد من الاضطرابات الشخصية والقضايا النفسية.

ويعد المدخل النفس تاريخي القائم على الدراسات البينية في علم النفس، والتاريخ من أنسب المداخل التي تساهم في تنمية مهارات التفكير المستند إلى الحكمة والهويتين النفسية والتاريخية وإشعارهم بأهمية البعد النفسي في تفسير الأحداث والقضايا التاريخية المعاصرة.

وعلى الرغم من أهمية تعليم الحكمة، ومهارات التفكير المستند إلى الحكمة منذ مرحلة الطفولة المبكرة وحتى مراحل التعليم الجامعي إلا أنه يوجد ضعف لدى طلاب كلية التربية شعبتي علم النفس والتاريخ في مهاراته وأكدت ذلك العديد من الدراسات مثل دراسة (Arti & Ikhsan؛ 2020؛ Sukmawati & Setiawan, 2020؛ وهالة سعيد عبد العاطي، ٢٠٢٠)؛ ولتدعيم نتائج الدراسات السابقة قامت الباحثتان بدراسة استكشافية حيث تم تطبيق اختبار مهارات التفكير المستند إلى الحكمة على مجموعة من طلاب الفرقة الرابعة عام تخصص (التاريخ وعلم النفس) بلغ عددها (٤٠ طالبًا وطالبة) في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣ م وكانت نتائج هذه الدراسة كما يلي :

- تضمن اختبار مهارات التفكير المستند إلى الحكمة (٢٠) سؤالاً وقد تضمنت الأسئلة المهارات الفرعية الآتية (التفكير التحليلي -التفكير التأملي- التفكير الجدلي - إدارة الانفعالات- إصدار الأحكام بموضوعية) ويمكن توضيح نتائج تطبيق الاختبار من خلال الجدول الآتي :

## جدول (١)

نتائج تطبيق الدراسة الاستكشافية لاختبار مهارات التفكير المستند إلى الحكمة

النسبة المئوية	العدد	نسب الطلاب في الاختبار
٥٠%	٢٠	طلاب حصلوا على أقل من ٣٠% من درجة الاختبار
٣٠%	١٢	طلاب حصلوا من ٣٠% : ٥٠% من درجة الاختبار
١٥%	٦	طلاب حصلوا من ٥٠% لأقل ٦٠% من درجة الاختبار
٥%	٢	طلاب حصلوا على ٦٠% فأكثر من درجة الاختبار

ويتضح من جدول (١) ضعف، وقصور مهارات التفكير المستند إلى الحكمة لدى طلاب كلية التربية شعبتي التاريخ وعلم النفس حيث إن (٨٠%) من حجم المجموعة لم يحصلوا على (٥٠%) من درجة الاختبار.

وعلى الرغم من أهمية الهوية النفسية للطلاب فقد أكدت العديد من الكتابات، والدراسات على أهمية تنمية الهوية النفسية إلا أن هناك دراسات أخرى أكدت على ضعف الهوية النفسية لدى الطلاب، كدراسة (مصطفى عبد العظيم الطيب، ٢٠١١؛ عبد الرحمن خالد العبد، مظهر محمد موسى، ٢٠٢١؛ دراسة خالد بن عيسى، فتيحة بن خراة، ٢٠٢٢).

- ولتدعيم نتائج الدراسات السابقة قامت الباحثتان بدراسة استكشافية حيث تم تطبيق مقياس الهوية النفسية على مجموعة من طلاب الفرقة الرابعة عام تخصص (التاريخ وعلم النفس) بلغ عددها (٤٠ طالبًا وطالبة) في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣ م وكانت نتائج هذه الدراسة كما يلي :
- تضمن مقياس الهوية النفسية (٣٠) مفردة وقد تضمنت المفردات الأبعاد الفرعية الآتية (الاستقلالية والتفرد- تقدير الذات- الإنجاز الأكاديمي- الذات الاجتماعية- الذات الثقافية)، ويمكن توضيح نتائج تطبيق المقياس من خلال الجدول الآتي :

## جدول (٢)

نتائج تطبيق الدراسة الاستكشافية لمقياس الهوية النفسية

النسبة المئوية	العدد	نسب الطلاب في المقياس
٤٥%	١٨	طلاب حصلوا على أقل من ٣٠% من درجة المقياس
٢٧,٥%	١١	طلاب حصلوا من ٣٠% : ٥٠% من درجة المقياس
١٥%	٦	طلاب حصلوا من ٥٠% لأقل ٦٠% من درجة المقياس
١٢,٥%	٥	طلاب حصلوا على ٦٠% فأكثر من درجة المقياس

ويتضح من جدول (٢) ضعف امتلاك طلاب كلية التربية شعبتي التاريخ، وعلم النفس للهوية النفسية حيث إن (٧٢,٥%) من حجم المجموعة لم يحصلوا على (٥٠%) من درجة المقياس .

ولم تكن الهوية التاريخية أفضل حظاً من الهوية النفسية وعلى الرغم من أهمية الهوية التاريخية فقد أكدت العديد من الدراسات تدني مستوى الهوية التاريخية بين الطلاب، وكذلك ضعف امتلاكهم لها حيث إن الهوية التاريخية تعمل على تماسكهم وترابطهم بمجتمعهم، وتاريخهم محلياً، وقومياً، ودولياً مثل : دراسة (هبة صابر شاكر ، شيماء سعيد سعيد ، ٢٠٢١ ، Heyd, David, ؛ Tatiana 2023 & Chaplya ؛ Gerchanivska, Polina 2022؛ 2024).

ولتدعيم نتائج الدراسات السابقة قامت الباحثتان بدراسة استكشافية حيث تم تطبيق مقياس الهوية التاريخية على مجموعة من طلاب الفرقة الرابعة عام تخصص (التاريخ وعلم النفس) بلغ عددها (٤٠ طالباً وطالبة) في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣ م وكانت نتائج هذه الدراسة كما يلي :

-تضمن مقياس الهوية التاريخية (٣٠) مفردة وقد تضمنت المفردات الأبعاد الفرعية الآتية (الثقافة التاريخية- قبول الآخر- التعاطف التاريخي- كفاءة الذات التاريخية- الاتجاه الإيجابي نحو التاريخ)، ويمكن توضيح نتائج تطبيق المقياس من خلال الجدول الآتي :

## جدول (٣)

## نتائج تطبيق الدراسة الاستكشافية لمقياس الهوية التاريخية

النسبة المئوية	العدد	نسب الطلاب في المقياس
٤٢,٥%	١٧	طلاب حصلوا على أقل من ٣٠% من درجة المقياس
٣٢,٥%	١٣	طلاب حصلوا من ٣٠% : ٥٠% من درجة المقياس
١٧,٥%	٧	طلاب حصلوا من ٥٠% لأقل ٦٠% من درجة المقياس
٧,٥%	٣	طلاب حصلوا على ٦٠% فأكثر من درجة المقياس

ويتضح من جدول (٣) ضعف امتلاك طلاب كلية التربية شعبتي التاريخ، وعلم النفس للهوية التاريخية حيث إن (٧٥%) من حجم المجموعة لم يحصلوا على (٥٠%) من درجة المقياس .

ولم ترصد الباحثتان أى دراسة عربية أو أجنبية عنيت بتنمية الهويتين النفسية والتاريخية لدى طلاب كلية التربية شعبتي علم النفس والتاريخ الأمر الذي يجعل هذا البحث رائداً في مجاله، وكذلك مهارات التفكير المستند إلى الحكمة من خلال البرنامج المقترح القائم على المدخل النفس تاريخي .



**مشكلة البحث :**

" تتمثل مشكلة البحث الحالي في ضعف مهارات التفكير المستند إلى الحكمة لدى طلاب كلية التربية شعبتي علم النفس والتاريخ، وكذلك ضعف في امتلاكهم للهويتين النفسية والتاريخية "

ويمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي :

ما فاعلية برنامج مقترح قائم على المدخل النفس تاريخي لتنمية مهارات التفكير المستند إلى الحكمة والهويتين النفسية والتاريخية لطلاب كلية التربية ؟ ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية :

- ١- ما مهارات التفكير المستند إلى الحكمة المناسبة لطلاب كلية التربية ؟
- ٢- ما أبعاد الهوية النفسية المناسبة لطلاب كلية التربية ؟
- ٣- ما أبعاد الهوية التاريخية المناسبة لطلاب كلية التربية ؟
- ٤- ما أسس ومرتكزات بناء برنامج مقترح قائم على المدخل النفس تاريخي لتنمية مهارات التفكير المستند إلى الحكمة والهويتين النفسية والتاريخية لطلاب كلية التربية ؟
- ٥- ما صورة برنامج مقترح قائم على المدخل النفس تاريخي لتنمية مهارات التفكير المستند إلى الحكمة والهويتين النفسية والتاريخية لطلاب كلية التربية ؟
- ٦- ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على المدخل النفس تاريخي لتنمية مهارات التفكير المستند إلى الحكمة لطلاب كلية التربية ؟
- ٧- ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على المدخل النفس تاريخي لتنمية الهوية النفسية لطلاب كلية التربية؟
- ٨- ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على المدخل النفس تاريخي لتنمية الهوية التاريخية لطلاب كلية التربية؟
- ٩- ما العلاقة بين تنمية مهارات التفكير المستند إلى الحكمة والهوية النفسية، والهوية التاريخية من خلال تدريس البرنامج المقترح لطلاب كلية التربية ؟

**أهداف البحث :** استهدف البحث الحالي الكشف عن:

١-فاعلية برنامج مقترح قائم على المدخل النفس تاريخي في تنمية مهارات التفكير المستند إلى الحكمة لطلاب كلية التربية.

٢-فاعلية برنامج مقترح قائم على المدخل النفس تاريخي في تنمية الهوية النفسية لطلاب كلية التربية.

٣-فاعلية برنامج مقترح قائم على المدخل النفس تاريخي في تنمية الهوية التاريخية لطلاب كلية التربية.

٤-العلاقة بين تنمية مهارات التفكير المستند إلى الحكمة، والهوية النفسية، والهوية التاريخية من خلال تدريس البرنامج المقترح القائم على المدخل النفس تاريخي لطلاب كلية التربية.

**حدود البحث:** اقتصر هذا البحث على الحدود الآتية:

حدود موضوعية وتمثلت في:

- بعض القضايا الراهنة ذات الأهمية والمناسبة لطلاب كلية التربية شعبي علم النفس والتاريخ وهي: ( الحروب النفسية في التاريخ الحديث والمعاصر - النزاع السوداني وأبعاده النفسية - الحروب السيبرانية وأبعاده النفسية والتاريخية - التضخم الاقتصادي وأبعاده النفسية - الأمن النفسي وأبعاده التاريخية - الصراع الصيني الأمريكي وأبعاده النفسية).

- بعض مهارات التفكير المستند إلى الحكمة: ( التفكير التحليلي - التفكير التأملي - التفكير الجدلي - التفكير الإبداعي - إدارة الانفعالات - إصدار الأحكام بموضوعية )

- بعض أبعاد الهوية النفسية (الاستقلالية والتفرد - تقدير الذات - الإنجاز الأكاديمي - الذات الاجتماعية - الذات الثقافية).

- بعض أبعاد الهوية التاريخية (الثقافة التاريخية - قبول الآخر - التعاطف التاريخي - كفاءة الذات التاريخية - الاتجاه الإيجابي نحو التاريخ).

حدود بشرية وتمثلت في:

مجموعة من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية - جامعة الفيوم شعبي (علم النفس،

والتاريخ).

حدود مكانية:

- كلية التربية- جامعة الفيوم.

حدود زمنية وتمثلت في:

- الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠٢٣/٢٠٢٤.

**فروض البحث:** حاول هذا البحث التحقق من صحة الفروض الآتية:

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير المستند إلي الحكمة ككل وفي كل مهارة من مهاراته على حدة.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الهوية النفسية ككل وفي كل بعد من أبعاده على حدة.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الهوية التاريخية ككل وفي كل بعد من أبعاده على حدة.

٤- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب مجموعة البحث في اختبار مهارات التفكير المستند إلي الحكمة، ومقياس الهوية النفسية، ومقياس الهوية التاريخية.

**أهمية البحث:** ترجع أهمية البحث الحالي إلى أنه قد يفيد كلاً من :

١- الطلاب المعلمين: تنمية مهارات التفكير المستند إلى الحكمة والهويتين النفسية والتاريخية لديهم، كما يساعد الطلاب المعلمين على تحقيق التوازن بين التطور العلمي الهائل، وما ينتج عنه من مشكلات والقدرة على مواجهة هذه المشكلات وحلها بصورة أكثر مرونة.

٢- المعلمين: يقدم هذا البحث برنامج يتضمن دليل معلم به نماذج إجرائية لكيفية تدريس موضوعات البرنامج المقترح باستخدام المدخل النفس تاريخي لتنمية مهارات التفكير المستند إلى الحكمة والهويتين النفسية والتاريخية لطلاب كلية التربية، الذي تم إعداده في ضوء احتياجات الطلاب، وواقع العصر الذي يعيشون فيه.

٣- المسؤولين عن برامج إعداد المعلمين بكليات التربية: تحديث وتطوير برنامج إعداد معلم التاريخ وعلم النفس للاهتمام بتنمية مهارات التفكير المستند إلى الحكمة والهويتين النفسية والتاريخية كأحد الأهداف الأساسية لبرامج إعداد المعلم.

٤- القائمين على تدريب معلمي التاريخ وعلم النفس: تزويد معلمي علم النفس والتاريخ بالمدخل والاستراتيجيات والنماذج التدريسية الحديثة التي يمكن من خلالها تنمية مهارات التفكير المستند

إلى الحكمة والهويتين النفسية والتاريخية لدى طلابهم ، وتدريب المعلمين على مساعدة طلابهم في امتلاكها ومساعدتهم في الحفاظ عليها محاولين تغيير أوضاع تدريس كلا المجالين للأفضل كمجال بيني واحد .

٥- القائمين على أمر مناهج التاريخ وعلم النفس تأليفاً وتدريساً وتطويراً : حيث يلفت نظرهم إلى أهمية تبني المدخل النفس تاريخي في إعداد مواد كلا المجالين لتنمية الهويتين النفسية والتاريخية لدى طلابهم .

٦- الباحثين : في الاستفادة من الأدوات التي أعدتها الباحثتان والمتمثلة في كتاب الطالب المعلم، ودليل المعلم (عضو هيئة التدريس) في البرنامج المقترح، واختبار مهارات التفكير المستند إلى الحكمة، ومقاييس الهوية النفسية، والهوية التاريخية، كما يسهم البحث في فتح المجال أمامهم لإجراء دراسات وبحوث أخرى؛ لتنمية مهارات التفكير المستند إلى الحكمة والهويتين النفسية والتاريخية باستخدام استراتيجيات ومداخل ونماذج تدريسية جديدة في التخصصات المختلفة.

٧- قطاع الدراسات التربوية واللجان الفرعية لتطوير نواتج كليات التربية: لفت نظرهم إلى أهمية طرح مقررات بينية قائمة على منهج التكامل بين علم النفس والتاريخ في تحقيق العديد من الأهداف ونواتج التعلم المركبة التي ترتبط بتخصصات علمية متنوعة.

### أدوات ومواد البحث : تمثلت أدوات ومواد هذا البحث فيما يلي :

١-متطلبات إعداد البرنامج المقترح: وتشمل:

- أ - قائمة بمهارات التفكير المستند إلى الحكمة. (إعداد الباحثين)
- ب- قائمة بأبعاد الهوية النفسية. (إعداد الباحثين)
- ج- قائمة بأبعاد الهوية التاريخية. (إعداد الباحثين)

٢- مواد وأدوات تعليمية : وتشمل

- أ-كتاب الطالب المعلم. (إعداد الباحثين)
- ب-دليل المعلم (عضو هيئة التدريس) في البرنامج المقترح. (إعداد الباحثين)

## ٣- أدوات القياس:

- أ- اختبار مهارات التفكير المستند إلى الحكمة. (إعداد الباحثين)  
 ب- مقياس الهوية النفسية. (إعداد الباحثين)  
 ج- مقياس الهوية التاريخية. (إعداد الباحثين)

## منهج البحث:

استخدم البحث الحالي المنهج الآتيين:

المنهج الوصفي التحليلي: حيث استخدم المنهج الوصفي التحليلي في وصف وتحديد مشكلة البحث، وبناء أدواته.

المنهج التجريبي: (التصميم شبه التجريبي) وذلك في التطبيق الميداني لتجربة البحث؛ حيث تضمن التصميم التجريبي للبحث مجموعة واحدة تدرس البرنامج المقترح القائم على المدخل النفس تاريخي.

## خطوات البحث وإجراءاته:

١- للإجابة عن السؤال الأول والثاني والثالث من أسئلة البحث ونصها: ما مهارات التفكير المستند إلى الحكمة المناسبة لطلاب كلية التربية؟ ما أبعاد الهوية النفسية المناسبة لطلاب كلية التربية؟ ما أبعاد الهوية التاريخية المناسبة لطلاب كلية التربية؟ قامت الباحثتان بما يلي:

- الاطلاع على بعض الأدبيات النظرية والدراسات والبحوث السابقة المتعلقة بما يلي:

✓ التفكير المستند إلى الحكمة.

✓ الهوية النفسية.

✓ الهوية التاريخية.

- إعداد قائمة مبدئية بمهارات التفكير المستند إلى الحكمة المناسبة لطلاب كلية التربية، وإعداد قائمة مبدئية بأبعاد الهوية النفسية المناسبة لطلاب كلية التربية، وإعداد قائمة مبدئية بأبعاد الهوية التاريخية المناسبة لطلاب كلية التربية، وعرضها على مجموعة من المحكمين لتحديد مناسبتها لهم.

٢- للإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث والذي ينص على: ما أسس ومركزات بناء برنامج مقترح قائم على المدخل النفس تاريخي لتنمية مهارات التفكير المستند إلى الحكمة والهويتين النفسية والتاريخية لطلاب كلية التربية؟ قامت الباحثتان بما يلي:

- مراجعة الأدبيات التربوية التي تناولت كيفية تصميم البرامج التعليمية.
  - دراسة طبيعة وخصائص نمو طلاب المرحلة الجامعية.
  - تحديد مجموعة من الأسس المعرفية والتربوية واللغوية والنفسية والاجتماعية التي ينبغي مراعاتها عند بناء البرنامج المقترح.
- ٣- للإجابة عن السؤال الخامس من أسئلة البحث والذي ينص على: ما صورة برنامج مقترح قائم على المدخل النفس تاريخي لتنمية مهارات التفكير المستند إلى الحكمة والهويتين النفسية والتاريخية لطلاب كلية التربية؟ قامت الباحثتان بما يلي:
- إعداد الإطار العام للبرنامج المقترح القائم على المدخل النفس تاريخي من حيث: الأهداف، والمحتوى، وطرق التدريس، والأنشطة، والوسائل، والوسائط التعليمية، وأساليب التقويم، وأوراق العمل الخاصة بالطلاب المعلم، وتحديد الزمن اللازم لتدريس البرنامج المقترح.
  - إعداد كتاب الطالب في القضايا المتضمنة في البرنامج المقترح من حيث الأهداف والمحتوى والأنشطة.
  - إعداد دليل المعلم (عضو هيئة التدريس) الخاص بإجراءات تدريس البرنامج المقترح.
  - عرض البرنامج على مجموعة من المحكمين؛ للتأكد من صلاحيته للتطبيق وتعديله في ضوء آرائهم ومقترحاتهم.
- ٤- للإجابة عن السؤال السادس والسابع والثامن والتاسع من أسئلة البحث ونصها: " ما فاعلية برنامج مقترح قائم على المدخل النفس تاريخي في تنمية مهارات التفكير المستند إلى الحكمة لطلاب كلية التربية؟ ما فاعلية برنامج مقترح قائم على المدخل النفس تاريخي في تنمية الهوية النفسية لطلاب كلية التربية؟ ما فاعلية برنامج مقترح قائم على المدخل النفس تاريخي في تنمية الهوية التاريخية لطلاب كلية التربية؟ ما العلاقة بين تنمية مهارات التفكير المستند إلى الحكمة والهوية النفسية، والهوية التاريخية من خلال تدريس البرنامج المقترح لطلاب كلية التربية؟ قامت الباحثتان بما يلي:
- تحديد مجموعة البحث، وهم طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة الفيوم شعبتي علم النفس والتاريخ.

- تطبيق اختبار مهارات التفكير المستند إلى الحكمة ومقياس الهوية النفسية، ومقياس الهوية التاريخية تطبيقًا قبليًا على الطلاب مجموعة البحث ورصد النتائج.
- تدريس البرنامج المقترح القائم على المدخل النفس تاريخي للطلاب مجموعة البحث.
- تطبيق اختبار مهارات التفكير المستند إلى الحكمة ومقياس الهوية النفسية، ومقياس الهوية التاريخية تطبيقًا بعديًا على الطلاب مجموعة البحث .
- رصد نتائج التطبيق وإيجاد الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي، وإيجاد معامل الارتباط بين درجات الطلاب على اختبار مهارات التفكير المستند إلى الحكمة والهوية النفسية، والهوية التاريخية من خلال تدريس البرنامج المقترح لطلاب كلية التربية .
- تحديد حجم تأثير البرنامج المقترح في تنمية التفكير المستند إلى الحكمة والهوية النفسية، والهوية التاريخية لدى الطلاب مجموعة البحث.
- تحديد فاعلية البرنامج المقترح في تنمية التفكير المستند إلى الحكمة والهوية النفسية، والهوية التاريخية لدى الطلاب مجموعة البحث.
- تفسير ومناقشة نتائج البحث.
- تقديم التوصيات والمقترحات بناءً على نتائج البحث.

### مصطلحات البحث: تضمن البحث المصطلحات الآتية:

#### المدخل النفس تاريخي Psycho Historical Approach :

يعرف إجرائيًا بأنه: مدخل تدريسي يبني يجمع بين مجالي علم النفس والتاريخ، ويسعى إلى تقديم مجموعة من القضايا الراهنة التي تهم طلاب كليات التربية شعبتي علم النفس والتاريخ، لدراسة الدوافع النفسية للأحداث التاريخية، وأسبابها النفسية وآثارها النفسية على الأفراد والمجتمعات، والترجمة النفسية لسلوك الشعوب والتي كان لها دور بارز في تلك القضايا، مستخدمًا أدوات علم النفس ونتائجه، وكذلك دراسة الأبعاد التاريخية للقضايا النفسية وتطورها عبر تاريخ المجتمعات المختلفة، مما يساعد طلاب كلية التربية على تنمية مهارات التفكير المستند إلى الحكمة والهويتين النفسية والتاريخية، وتكوين رؤية عقلية شاملة للقضايا المطروحة بشكل علمي مدروس.

التفكير المستند إلى الحكمة: thinking based on wisdom

يعرف إجرائياً بأنه : " مجموعة من المهارات العقلية العليا التي تساعد الطلاب على التكيف الشخصي والاجتماعي ، وممارسة التفكير التأملي للتدبر والتعقل في القضايا، والمشكلات، والأحداث التاريخية، والنفسية ،والقدرة على كشف الجدل القائم بين عناصر المشكلات، وإدارة الأزمات، وتوصيل الأفكار للآخرين مما يساعد في اتخاذ قرارات وأحكام موضوعية يمكن تعميمها على المواقف ، والمشكلات المشابهة ويرتبط ذلك بالاستخدام الأمثل والفعال للمعارف والمعلومات والاستفادة من الخبرات وحدة الذهن والقدرة على التكيف مع القضايا المعاصرة "ويقاس التفكير المستند إلى الحكمة بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار مهارات التفكير المستند إلى الحكمة المستخدم في هذا البحث.

#### الهوية النفسية: Psychological Identity

تعرف إجرائياً بأنها: مجموعة من الصفات، والمعايير، والاتجاهات، والمبادئ الشخصية التي يكونها الفرد لنفسه من خلال تفاعله مع الآخرين في المجتمع، والتي يمكن تنميتها لدى طلاب كلية التربية شعبتي علم النفس والتاريخ وتميزهم عن غيرهم عبر دراستهم للبرنامج المقترح، والتي يتطلب تنميتها محاكاة الطلاب لأبعاد الآتية ( الاستقلالية والتفرد - تقدير الذات - الإنجاز الأكاديمي - الذات الاجتماعية - الذات الثقافية). وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس الهوية النفسية المعد لذلك.

#### الهوية التاريخية: Historical Identity

وتعرف إجرائياً بأنها : " مجموعة السمات التاريخية التي يمكن تنميتها لدى طلاب كلية التربية شعبتي التاريخ وعلم النفس وتميزهم عن غيرهم عبر دراستهم للبرنامج المقترح والتي يتطلب تنميتها محاكاة الطلاب لأبعاد الآتية : امتلاك الثقافة التاريخية ، وقبول الآخر ، كفاءة الذات التاريخية، التعاطف التاريخي، الاتجاه الإيجابي نحو التاريخ وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس الهوية التاريخية المعد لذلك .



**ثانياً: الإطار النظري والدراسات السابقة:**

في ضوء متغيرات البحث الحالي يمكن تناول، وعرض الإطار النظري من خلال أربعة

محاوور رئيسة هي:

- المحور الأول: المدخل النفس تاريخي.
- المحور الثاني: التفكير المستند إلى الحكمة.
- المحور الثالث: الهوية النفسية.
- المحور الرابع: الهوية التاريخية.

**المحور الأول: المدخل النفس تاريخي (Psychohistorical Approach)**

مفهوم المدخل النفس تاريخي وطبيعته (Psychohistorical Approach):

يعد المدخل النفس تاريخي طريقة في البحث تتوخى الإجابة عن الأسئلة الخاصة بالدوافع التي تحرك الشخصية، وتسعى إلى تفسير السلوك البشري، ويبحث في الدوافع السيكلوجية التي قد تكون وراء الأحداث التاريخية، وقد استخدمت عبارات الجانب النفسي في علم النفس التاريخي والتاريخ النفسي والسيرة النفسية بكثافة خلال السبعينيات من القرن الماضي (خالد فؤاد طحيح، ٢٠١٨، ٤١٤-٤١٥).

وتعرف سحر وصفى ظريف (٢٠٢٣، ٣٩) المدخل النفس التاريخي بأنه: "مدخل تدريسي بيني، ومزجاً لعلمي النفس، والتاريخ يعتمد على الدراسات متعددة التخصصات بواسطة استخدام أدوات علم النفس؛ بهدف تفسير الأحداث التاريخية، والتركيز على تعرف الدوافع التي شكلت أساس الأحداث التاريخية، وهذا يوضح أهمية دمج أدوات علم النفس في تفسير الأحداث التاريخية.

ويعرف (Belzen (2013) المدخل النفس تاريخي بأنه: "التطبيق المنهجي لنتائج وأساليب علم النفس للمساعدة في فهم وتفسير السلوك الفردي، والجماعي في الماضي، والحاضر".

ويعرف (Elvitz(2018,1) المدخل النفس تاريخي بأنه: "مدخل تطبيقي لدراسة الماضي، يعتمد على دراسات متعددة التخصصات مستخدماً فيها مبادئ علم النفس بشكل واضح في تفسير الأحداث التاريخية، وفهمها بدلاً من استخدام التاريخ كنوع من أنواع السرد فقط، بينما يرى (Shannon (2020, 33) بأنه: "إحدى طرائق البحث التاريخي الذي يعتمد على

الماضي، والتعمق في القضايا التاريخية، ويعرف كل من (Yolles & Fink, 2021, 435) المدخل النفس تاريخي بأنه: "مدخل تدريسي يجمع بين علم النفس والتاريخ وهو جزء من دراسة الدوافع التاريخية التي تعد جزءًا هامًا لدراسة وتعلم التاريخ في المرحلة الجامعية.

ويرى (Pawelec, 2020, 351) أن المدخل النفس تاريخي هو مفهوم كان له دور فعال في توفير إطار عمل مفاهيمي جديد لتطوير المنهج العلمي لدراسة الأحداث، والقضايا التاريخية والنفسية، ويشير إلى أن مفهومي علم النفس والتاريخ عند دمجهما سيكونان أكثر بصيرة وأكثر تعاطفًا، وأكثر إنسانية لدراسة الأشخاص والجماعات.

ويقوم المدخل النفس تاريخي على استعراض الأحداث، والتغيرات التاريخية، والاجتماعية، والثقافية التي تأثرت بها علوم النفس والتفاعلات بين الظروف الزمنية والتطورات النظرية، ويتطلب هذا المدخل تحليل النصوص التاريخية، والمصادر الثقافية، والاجتماعية لفهم كيفية تأثر النظريات والأفكار النفسية بالعوامل التاريخية والثقافية في العصور المختلفة (Markus & Hamedani, 2020).

فالمدخل النفسي التاريخي منهج في علم النفس يركز على فهم الظواهر النفسية والتصرف من خلال سياقها التاريخي والثقافي، ويعتبر هذا المدخل أن التطورات التاريخية والثقافية لها تأثير كبير على السلوك البشري من خلال التأثير التاريخي والاجتماعي، تأثير الحقبة الزمنية، فهو يؤكد على أهمية فهم الحقبة الزمنية التي عاش فيها الفرد لتحليل تأثيرها على شخصيته ونمط تفكيره، والتطور التاريخي للنظريات النفسية، الثقافية والقيم؛ حيث تؤثر القيم والعادات الثقافية في تشكيل الشخصية والسلوك (Myasoid, 2021).

بالإضافة إلى أنه أسلوب لتحليل التاريخ يجمع بين مبادئ علم النفس، وعلم التاريخ ويسعى هذا المدخل إلى فهم الأحداث التاريخية، والظواهر الاجتماعية عن طريق استكشاف العوامل النفسية التي قد تكون قد أثرت فيها من خلال التكامل بين علم النفس وعلم التاريخ، واستكشاف الدوافع اللاشعورية، واستكشاف تجارب الطفولة وتأثيرها المحتمل على سلوك المجتمعات، وتطبيق نظريات التحليل النفسي، لتفسير الأحداث التاريخية، والتركيز على النفسية الجماعية؛ حيث يهتم المدخل بكيف يمكن أن تؤثر التجارب، والصدمات المشتركة على سلوك مجتمعات بأكملها. (Supratiknya, 2023)

وفي ضوء ما سبق يتضح أن المدخل النفس تاريخي، يمكن العلماء، والباحثين، والطلاب في مجال علم النفس أن يفهموا السياقات التاريخية التي ساهمت في تشكيل النظريات النفسية، والتغيرات التي طرأت على المفاهيم النفسية على مر الزمن، وتأثير التحولات الاجتماعية، والثقافية على فهمنا للوعي، والسلوك البشري وتحليل النظريات، والمفاهيم النفسية من منظور تاريخي، وثقافي، كما يمكن المؤرخين، والباحثين والطلاب من استخدام النظريات النفسية، وأدوات علم النفس في تفسير الظواهر التاريخية، وقيام الحضارات الإنسانية.

ويعرف المدخل النفس تاريخي إجرائيًا بأنه: "مدخل تدريسي يبنى يجمع بين مجالي علم النفس والتاريخ، ويسعى إلى تقديم مجموعة من القضايا المعاصرة التي تهم طلاب كليات التربية شعبي علم النفس والتاريخ، لدراسة الدوافع النفسية للأحداث التاريخية، وأسبابها النفسية وآثارها النفسية على الأفراد والمجتمعات، والترجمة النفسية لسلوك الشعوب والتي كان لها دور بارز في تلك القضايا، مستخدمًا أدوات علم النفس ونتائجه، وكذلك دراسة الأبعاد التاريخية للقضايا النفسية وتطورها عبر تاريخ المجتمعات المختلفة، مما يساعد طلاب كلية التربية على تنمية مهارات التفكير المستند إلى الحكمة والهويتين النفسية والتاريخية، وتكوين رؤية عقلية شاملة للقضايا المطروحة بشكل علمي مدروس.

### العلاقة بين التاريخ وعلم النفس والتأثير المتبادل بينهما:

يحتاج الباحث في التاريخ لعلم النفس؛ لتفسير أي حركة سياسية، وعند ذلك يمكن البحث عن أسرار الحركة في التاريخ الشخصي للزعيم، من حيث البيئة التي نشأ فيها والأسرة التي تربى فيها للبحث عن عقد نفسية معينة مسؤولة عن حركته ضد آخرين أو معهم، وهذا الجانب النفسي في التاريخ المجهول للناس، باب الاجتهاد فيه واسع ويجب أن يؤخذ بحذر شديد (نجاه سليم محمود، ٢٠١٠، ٥١)، لذلك يعد علم النفس الفردي أكثر ما يثير انتباه المؤرخين من خلال قناعاتهم بدور الفرد، وبالتحديد ما يسمى بالرجال العظماء في صنع التاريخ من خلال وصف التاريخ لأعمالهم ودوافعهم (صائب عبد الحميد، ٢٠٠٨، ٤٥)

إلى جانب التفسيرات الاقتصادية، والثقافية، والسياسية لظهور الزعماء هناك دراسات سيكولوجية تبحث في شخصية الزعماء، والتي تمكن الباحث في التاريخ من فهم تصرفاته، وتفسير قراراته والتنبؤ بتصرفاته، فمعرفة نفسية الحاكم أو الزعيم وكل ما يتعلق بها من عقد ورواسب تكون سببًا في إحداث تغير في مصائر الأمم، والشعوب، وهذا ما تؤكدته نظرية في علم

النفس الاجتماعي تسمى نظرية الرجل العظيم، والتي ترى أن التغييرات الجوهرية العميقة التي طرأت على حياة المجتمعات الإنسانية إنما تحققت عن طريق أفراد ولدوا بمواهب وقدرات، وأن هذه المواهب، والقدرات لا تتكرر في أناس كثيرين على مر التاريخ (كلية التربية للعلوم الإنسانية، ٢٠١٦).

بالإضافة إلى ذلك ولكي يفهم الباحث تاريخ العلوم أو الفنون في بلد معين لابد من دراسة السيكولوجية الاجتماعية، فبدونها من الصعب فهم التطور المادي في المجتمع بدون معرفة العواطف، والأفكار التي تسيطر في زمن ما على طبقة اجتماعية معينة في بلد معين، فما من واقعة تاريخية إلا ويسبقها ويرافقها ويعقبها حالة معينة من حالات الشعور، والوعي، فمن دون علم النفس لا يمكن فهم تيارات الأدب والفن والفلسفة والنكتة والأغنية التي تترجم سيكولوجية الشعب إزاء قضية معينة (إسماعيل أحمد محمد، ٢٠١٣، ٢٧٠).

وقد أكدت دراسة ريب الله محمد، علجية يموتن (٢٠٢١) إن دراسة السيكولوجية الاجتماعية تساعد المؤرخ، والباحث، والطالب على أمرين في غاية الأهمية أولهما: تشخيص الحقائق التاريخية، وثانيهما: وضع مبادئ لتفسير هذه الحقائق.

كما أن تطور علم النفس كعلم قائم بذاته لم يكن وليد الصدفة، وإنما كان نتيجة جهود العديد من الفلاسفة في العصور القديمة، والعلماء في العصر الحديث الذين كان لهم الفضل في نشأته وتطوره فعلم النفس كعلم مستقل يهتم بدراسة السلوك الإنساني لفهمه، وتفسيره، والتنبؤ به، والتحكم فيه، والاستفادة من الماضي من خلال تاريخ الفلاسفة الذين كان لهم الفضل في بروز، وتطور هذا العلم.

بالإضافة إلى أن عالم النفس يتحكم في الظاهرة المدروسة بناءً على فهمه لمسببات حدوثها وظروف هذا الحدث، وزمنه وهنا تبرز الحاجة إلى التاريخ، وذلك في تحديد تاريخ حدوث الظواهر (موسوعة علم النفس الشاملة، ١٩٩٨، ٥٨)، أي بالرجوع إلى ماضي الإنسان في مراحل نموه (مرحلة الطفولة، المراهقة الكهولة) ويبحث علم النفس في تاريخ حياة الفرد وفي قدراته وخصائصه، وفي تفاعل كل ذلك مع المؤثرات الاجتماعية المختلفة، بهدف تحسين توافقه الانفعالي، والاجتماعي، والواقع أننا لكي نفهم على وجه التحديد ما هو السلوك لابد أن نعرف أن الكائن الحي منذ ولادته توجد علاقة ديناميكية بينه وبين البيئة التي يعيش فيها. (طلعت منصور، أنور الشراوي، عادل عز الدين، فاروق أبو عوف، ٢٠١١، ١٢).

وفى واقع الأمر أن معطيات التحليل النفسي للمشاعر، والأحاسيس، والعواطف، والسمات العقلية والذهنيات، نبهت المؤرخين وعلماء النفس إلى أهمية تحليل نصوص الوثائق من زاوية التحليل النفسي من خلال ما يكمن خلف النص من مشاعر وعواطف معلنة صريحة أو مخفية (وجيه كوثراني، ٢٠١٣، ٢٠٥)، فأصبح علم النفس يدخل البعد الزمني في دراسته للوقائع النفسية الإنسانية، وهذا ما فعله فوكو في كتابه تاريخ الجنون، فالموضوع نفسه يختلف التعامل معه بحسب الحقبة، والثقافة، واختلاف الأوضاع، وهذا ما يؤكد أهمية التاريخ في البحث النفسي، إن العلاقة بين علم النفس وعلم التاريخ علاقة تكاملية بحيث يعتمد علم التاريخ على علم النفس وعلم النفس بدوره يعتمد على علم التاريخ (رريب الله محمد، علفية يموتن، ٢٠٢١، ١٢٠)

وتعد العلاقة بين التاريخ، وعلم النفس علاقة وثيقة ومتبادلة تتعلق بفهم وتفسير سلوك البشر وتطورهم عبر الزمن، فيعتبر التاريخ دراسة الماضي، بينما يركز علم النفس على فهم عملية التفكير والسلوك البشري في الحاضر، ومع ذلك، فإن هناك تداخلاً كبيراً بين هذين العلمين، وتأثير متبادل بينهما، فعند دراسة التاريخ، يعتمد المؤرخون والباحثون على مفاهيم ونظريات من علم النفس لفهم العوامل التي تؤثر في اتخاذ القرارات وسلوك الأفراد والجماعات في مختلف الفترات التاريخية وعلم النفس يوفر أدوات ومفاهيم لفهم العوامل النفسية والاجتماعية التي تؤثر في تشكيل الحوادث التاريخية، والتغيرات الاجتماعية، والثقافية (Tileaga & Byford, 2013).

ويري (Sjamsuddin (2020, 147) أن هناك علاقة وثيقة بين التاريخ وعلم النفس فغالبًا ما يستخدم المؤرخون تفسيرات مبنية على الدافع، ويمكن تقسيم التفسيرات المبنية على الدافع إلى نوعين، الأول، كشكل من أشكال التفسير السببي، حيث يكون التأثير في هذا التفسير السببي نتيجة الفعل الذكي، في حين أن السبب هو العقل وراء الفعل؛ وثانيًا، كتفسير غير سببي في شكل نموذج للسلوك المنقوش كما يرى أن دراسات الحالة في التاريخ، وعلم النفس أيضًا ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمدخل النفس تاريخي حيث يتم تحليل الأفراد من حيث تأثيرهم على التاريخ وكذلك تأثير الأحداث التاريخية على الأفراد.

على الجانب الآخر، يستفيد علم النفس من دراسة التاريخ؛ لفهم تأثير الظروف التاريخية على تطور العقلية البشرية والسلوك الجماعي، ويمكن أن يوفر التاريخ أمثلة ودراسات حالة عن تجارب المجتمعات والأحداث التي تساعد على توسيع فهمنا للعوامل المؤثرة في النمو

البشري والتغير، بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يؤثر التاريخ وعلم النفس بشكل مباشر في بعضهما البعض من خلال استخدام تقنيات وأساليب تحليلية مشتركة؛ حيث يستخدم علماء النفس أدلة التاريخ لدراسة تأثير الأحداث والتجارب السابقة على السلوك البشري والعملية العقلية، وفي المقابل، يمكن للمؤرخين توظيف النظريات والأبحاث في علم النفس لفهم دوافع وتأثيرات الأفراد والجماعات في الماضي، (Henrich, 2020; Markus & Hamedani, 2020; Uchiyama, Spicer, & Muthukrishna, 2022; Supratiknya, 2020; Augustinus, 2023).

وأكدت العديد من الدراسات على العلاقة المتبادلة بين التاريخ، وعلم النفس، والتأثير المتبادل بينهما وهذا ما أكدته دراسة عامر صالح محمود (٢٠١٥) والتي طبقت نموذج ماسلو في تفسير تطور الحضارات، فأكد نموذج ماسلو أن الحضارة الإنسانية تتطور باستمرار، وظهرت مع الوقت حاجات جديدة لدى الإنسان حاول تحقيقها، فعندما تخطى حاجاته الفسيولوجية، استطاع أن يبني حضارة، تطورت خلالها احتياجاته الأخرى، مثل الحاجة للعلاقات الأسرية، والحاجة للتقدير، والحاجة لتحقيق ذاته وبناء نفسه، وبعد أن تخطى الإنسان هذه الحاجات استطاع أن يطور ما حوله، فتفجرت أحداث جديدة حقق خلالها ذاته، فظهرت شخصيات مرموقة حفرت أسماءها في التاريخ، سواء كانت عسكرية أو سياسية، وغيرها، وهكذا، فإن تحقيق الإنسان لحاجاته كان المحرك الأساسي للتاريخ، وإجابة عن السؤال الدائم، كيف يصنع التاريخ، كما أكدت دراسة ركان ذعار المطيري (٢٠١٧) العلاقة بين علم النفس والتاريخ حيث هدفت التعرف على الأوضاع النفسية، ودلالاتها المذهبية في العصر العباسي، والتي استهدفت قراءة للأحداث التاريخية من خلال المنظور النفسي، والذي يمدنا بجوانب مهمة يعجز عنها التفسير التاريخي المعتمد على النص الصرفي، واعتمد التفسير النفسي للأحداث التاريخية على تفسير السلوك البشري الجماعي، والفردى، والمتضمنة جذور العادات، والتقاليد، والطقوس، والحروب، والصراعات الطائفية والمذهبية وطريقة التفكير التي تصنع الأحداث المذهبية والصراعات التي شهدتها العراق في زمن الدولة العباسية حتى نهاية القرن السادس الهجري.

وسعت دراسة (Plessis (2017 إلى تقديم إرشادات عامة وواضحة باستخدام السيرة

النفسية لإجراء البحوث النفسية كأسلوب نوعي في علم النفس قائم على السرد التاريخي.

كما أكدت دراسة (Aderoben & Saripudin(2022 على أهمية التكامل بين التاريخ وعلم النفس لفهم وتفسير بعض الأحداث والقضايا التاريخية من خلال توفير سياق

نفسية تاريخي لفهم الدوافع الكامنة وراء الأحداث والشخصيات التاريخية المؤثرة، كما أكدت على أن علم النفس يعتمد على التاريخ في دراسات الحالة. في ضوء ما سبق يتضح أن العلاقة بين التاريخ وعلم النفس تفاعلية، ومتبادلة، يساعد كل منهما في توسيع، وتحسين فهمنا للبشر وسلوكهم عبر الزمن، وتوظيف الأدوات، والنظريات من علم لآخر ويعزز فهمنا الشامل للتاريخ البشري، والعقلية البشرية.

### أهمية المدخل النفس تاريخي (Psychohistorical Approach) :

يري كل من (Aderoben & Saripudin, 2022,365) أن المدخل النفس تاريخي يساعد الطلاب في المرحلة الجامعية على فهم الدوافع النفسية لبعض الأحداث التاريخية وكذلك تفسير بعض القضايا التاريخية.

وأكد (Mazlish, 2017,287) على أهمية استخدام المدخل النفس تاريخي في المرحلة الجامعية وأن تطبيق المدخل النفس تاريخي في المدارس والجامعات هو مهمة معلمي التاريخ وعلم النفس أو محاضري التاريخ وعلم النفس الذين يمكنهم تفسير حدث أو شخصية أو مجموعة سلوكيات تصبح درسًا في الحياة للمتعلمين.

واتفاقًا مع ما سبق، يرى المؤرخ الأمريكي (William. Langer) أن النظرية الأساسية لدراسة السلوك البشري يمكن أن تكون من خلال تحليل نفسي أكثر كثافة يكمن وراء الدوافع البشرية وراء الأحداث والسجلات التاريخية، على أمل تقديم تفسير أكثر تنوعًا للأحداث التاريخية على حد سواء للحياة الفردية والجماعية (Lee, 2020, 60).

ويري (Elovitz, 2018,58) أن المدخل النفس تاريخي يمكن أن يفيد الطلاب في:

- العلاج لبعض المشكلات النفسية والسلوكية.
- اكساب الطلاب نظرة إنسانية للقرن الحادي والعشرين تتسامح مع العلمانية والفردية الإنسانية.
- اكساب الطلاب طريقة البحث الاستقصائي وطريقة لفهم التفاعل بين الأشخاص، والبيانات، والأحداث والسلوك.

في حين أكد (Muthukrishna & Henrich & Slingerlan, 2021,22) أن المدخل النفس تاريخي يركز على القضايا التاريخية التي يصعب تفسيرها بأي طريقة أو مدخل آخر،

ويقوم بمعالجتها ضمن إطار نفسي تاريخي، عن طريق دراسة السلوكيات، ودراسة العقلية الفعلية للمجتمعات، فضلاً عن البيانات التاريخية.

وفي ضوء ما سبق عرضه من مفهوم المدخل النفس تاريخي والعلاقة بين التاريخ وعلم النفس وأهمية المدخل النفس تاريخي يتضح أن المدخل النفس تاريخي له أهمية كبيرة في تدريس علم النفس والتاريخ وفيما يلي بعض الجوانب التي تبرز أهميته:

١- توضيح تطور المفاهيم النفسية: يساعد في فهم كيف تطورت المفاهيم، والنظريات النفسية على مر العصور، مما يضيف للطلاب رؤية تاريخية للتطور العلمي.

٢- فهم السياق التاريخي للتفكير النفسي: يقدم السياق التاريخي لفهم التفكير النفسي وكيف تأثر بالأحداث والظروف الاجتماعية، والثقافية عبر الزمان.

٣- توجيه التحليل النفسي للأحداث التاريخية: يوجه الطلاب نحو تحليل نفسي للأحداث التاريخية، مما يساعدهم على فهم كيف يمكن أن تكون العوامل النفسية جزءاً من السياق التاريخي.

٤- فهم تأثير الثقافة على نظريات علم النفس: يوفر فهماً لتأثير الثقافة على تكوين، وتطور النظريات النفسية، مسلطاً الضوء على التفاعل بين العوامل النفسية، والثقافية.

٥- توضيح السياق الاجتماعي للنظريات: يوضح كيف أثرت الظروف الاجتماعية على تطوير النظريات النفسية، مما يساعد في تحليل التفاعل بين النفس البشرية والمجتمع.

٦- تطبيق النظريات النفسية على سياقات تاريخية: يمكن للمدخل النفس تاريخي تسليط الضوء على كيفية تطبيق النظريات النفسية على سياقات تاريخية محددة، وكيف تأثرت بها.

٧- فتح الباب لتحليل الأحداث التاريخية بأساليب نفسية: يتيح المدخل النفس تاريخي استخدام أساليب تحليل نفسية؛ لفهم أعمق لتحولات وأحداث تاريخية.

٨- تعزيز التواصل بين التاريخ وعلم النفس: يعزز التواصل بين مجالي العلوم التاريخية وعلم النفس، مما يعزز التفاعل بين المفاهيم، والمنهج في هذين الحقلين.

٩- فتح آفاق التفكير النقدي في مجالات علم النفس: يساعد في تطوير مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب، مما يجعلهم قادرين على تحليل الأفكار، والنظريات بشكل أكثر انفتاحاً.

١٠- توضيح السياق الثقافي للتفكير: يوضح كيف يتأثر التفكير النفسي بالسياق الثقافي وكيف تتفاعل القيم والمعتقدات مع تطور العلوم النفسية.



- ١١- تفسير التغيرات في النظريات النفسية: يوفر إطارًا لتفسير التغيرات في النظريات النفسية على مر العصور، وكيف تأثرت بالتحويلات التاريخية.
- ١٢- تشجيع الفهم العميق للأفراد والمجتمعات: يساعد في فهم أعماق الفرد وتأثير المجتمعات في مساراتها التاريخية.
- ١٣- فهم أعماق السلوك التاريخي: يسمح المدخل النفس تاريخي بفهم أعماق السلوك البشري في سياق زمني، مما يضيف أبعادًا عميقة لتحليل الأحداث التاريخية.
- ١٤- توضيح الدوافع والقرارات: يساعد في توضيح الدوافع والقرارات التي اتخذها الأفراد والمجتمعات في الماضي، ويوضح كيف يمكن أن تكون هذه القرارات متأثرة بالعوامل النفسية.
- ١٥- زيادة الفهم الشخصي: يعزز الفهم الشخصي للطلاب للأحداث التاريخية، حيث يجعلهم يربطون بين تجارب الأفراد في الماضي، وتأثيرها على سلوكهم.
- ١٦- توجيه البحث، والتحليل: يوجه الطلاب نحو بحث أعمق، وتحليل أكثر تعقيدًا، إذ يحثهم على فحص التأثيرات النفسية على الأحداث التاريخية.
- ١٧- تحفيز الاهتمام، والمشاركة: يزيد من جاذبية مادة التاريخ للطلاب عن طريق تقديم جوانب نفسية تجذب انتباههم وتعزز مشاركتهم.
- ١٨- تشجيع التفكير النقدي في التاريخ، وعلم النفس: يعزز المدخل النفس تاريخي التفكير النقدي في التاريخ، وعلم النفس حيث يطلب من الطلاب التفكير بعمق حول كيفية تأثير الأحداث التاريخية على تطور الشخصية .
- ١٩- تعزيز التعاطف، والتواصل: يعزز فهم التأثير النفسي للأحداث التاريخية التواصل، والتعاطف مع الأفراد الذين عاشوا في تلك الفترة.
- ٢٠- توجيه العمليات التربوية: يوجه عمليات التدريس، ويساهم في تصميم أنشطة تعليمية تعزز الفهم الشامل والتفاعل.
- ٢١- تطوير مهارات التحليل النفسي: يساعد في تطوير مهارات تحليل الطلاب للعوامل النفسية التي تلعب دورًا في تاريخ البشر.
- ٢٢- ربط التاريخ بالتحويلات النفسية: يقدم رؤى حول كيف يمكن ربط المتغيرات النفسية بالتحويلات الثقافية والاجتماعية على مر العصور.

## خطوات المدخل النفس تاريخي (Psychohistorical Approach) :

حدد (Loewenberg, 2017, 22-23) خطوات المدخل النفس تاريخي على النحو الآتي:

- اختيار الموضوع المراد تدريسه باستخدام المدخل النفس تاريخي.
- اختيار المصادر الأولية والثانوية، ونقد المعلومات من خلال النظرة المتفحصية للجوانب النفسية للأفراد أو الجماعات، وتقييمها تقييمًا نقديًا، واستبعاد المصادر غير الموثوق بها، ومن ثم انتقاء المصادر المراد تضمينها في الموضوع.
- تحديد سياق المصادر: إجراء جمع البيانات، وتضمين المعلومات المنتقاة في ملف منفصل، وتحديدها في إطار زمني متعدد الطبقات.
- تحديد النهج النفسي: وذلك بتدقيق النظر في حياة الشخصيات، والشعوب كالغاية بالمعتقد الديني، والعلاقات الشخصية.
- إعادة هيكلة الموضوع، ودمج المعلومات النفسية في التاريخ والمعلومات التاريخية في علم النفس.
- مرحلة طرح الأسئلة ذات الصلة بمحتوى الموضوع.
- الاستنتاجات وظهور معلومات تعطي دلالة نفسية، أو مغزى نفسي للموضوعات التاريخية، وتقنين العرض، وجعله في صورته النهائية، والخلوص لنتائجه، ومراجعة الإطار؛ وصولاً إلى تقييم عملية البحث وإصدار الأحكام.

وحددت الباحثتان خطوات المدخل النفس تاريخي فيما يلي:

المرحلة الأولى : التهيئة الذهنية لموضوع الدرس : وهي مرحلة يتم فيها:

تهيئة الطلاب نفسيًا للموضوع الذي يتم طرحه، وعرض عنوان الدرس وتأمله ، من خلال تهيئة وتشويق الطلاب، وتنشيط معرفتهم النفسية، والتاريخية حول الموضوع المطروح من خلال عرض مجموعة من المقالات النفسية، والتاريخية وعرض مجموعة من المواقف، والصور، والأحداث الجارية، وطرح تساؤلات تعكس توقعاتهم عما سيرد من أفكار داخل الدرس، وإثارة تفكيرهم .

المرحلة الثانية: العرض: وفي هذه المرحلة يتم :

عرض موضوع الدرس من خلال الفيديوهات، والصور وطرح تساؤلات على الطلاب تعكس توقعاتهم عما سيرد من معلومات في الدرس، كذلك يتم إتاحة الفرصة للطلاب للبحث

عن المعلومات لاكتشاف المعرفة بأنفسهم وبشكل ذاتي من خلال توجيههم للاطلاع على الوسائط التعليمية المتنوعة من فيديوهات وصور، وكذلك التشجيع على العمل الجماعي بين الطلاب ثم يقوم المعلم " عضو هيئة التدريس " بعرض مختصر لعناصر الموضوع حتي يتمكن الطلاب من تخزين وبناء معارفهم النفسية والتاريخية.

المرحلة الثالثة: التحليل النفسي والتاريخي للموضوع المطروح: وفي هذه المرحلة يتم :

إتاحة الفرصة للطلاب لتحليل، وفهم وتمييز المعارف التاريخية، والنفسية للموضوعات المطروحة والمقارنة بينها، وملاحظة أوجه الشبة والاختلاف بينها واكتشاف الخصائص المميزة للموضوعات وتحديد الأسباب والنتائج التاريخية، والنفسية المترتبة على الموضوعات، واكتشاف العلاقات بينها، والتنبؤ، والتوقع بما سيرد من آثار نفسية، وتاريخية للموضوعات المطروحة من خلال طرح مجموعة من المقالات، والمواقف والأحداث.

المرحلة الرابعة: التكامل بين علم النفس والتاريخ: وفي هذه المرحلة يتم :

إعادة عرض بعض الأحداث التاريخية، والنفسية المرتبطة بالموضوع المطروح، واقتراح عناوين جديدة للأحداث التاريخية والنفسية المرتبطة بالموضوع المطروح، وطرح أسئلة أخرى بخلاف ما تم طرحه من قبل، وتحديد أوجه الاستفادة مما ورد من قيم ، وأخلاقيات وقضايا في الحدث، وتخيل مواقف حياتية يمكن توظيف ما تم اكتسابه من قيم وأخلاقيات خلالها، وإتاحة الفرصة للطلاب للتغلب على ما يواجههم من عقبات أثناء أداء مهماتهم وذلك بعد قيامهم بالجهد الكافي للتوصل إلى الأداء الصحيح منفردين، والربط بين ما ورد في الموضوع المطروح من معلومات، وأفكار، وأحداث أخرى مرتبطة بها.

المرحلة الخامسة : الخاتمة والتقييم:

وفي هذه المرحلة يتم توجيه مجموعة من الأنشطة مثل عرض مجموعة من الصور، والمواقف والأحداث، والمقالات النفسية، والتاريخية، وتكليف الطلاب بالإجابة عنها في مجموعات، على أن يقدم خلالها المعلم الدعم والمساعدة عند الحاجة، ثم مناقشة إجاباتهم عقب تنفيذ كل نشاط، وتقديم ملخص ختامي لما تم عرضه خلال الدرس، من خلال التكامل بين التاريخ ،وعلم النفس في الموضوعات المطروحة وتحديد نقاط القوة والضعف في أداء الطلاب، واتجاهاتهم خلال هذه المرحلة.

دور المعلم " عضو هيئة التدريس" في استخدام المدخل النفس تاريخي.

أشار ( Hickling 2009,31) أنه ينبغي على المعلم - عضو هيئة التدريس - مساعدة الطلاب في اختيار موضوعات الدراسات التاريخية، وآليات التفسير النفسي التاريخي، ويجب التركيز على استكشاف الفكر، وجمع الأدلة، ورسم الاستنتاجات بشكل مفتوح وحر، ومحفز فكريًا، وإدراك الطلاب اللاوعي التاريخي، ونقد الدوافع التاريخية، بهدف تحسين مستوى الطلاب، وتعزيز اتجاههم الإيجابي نحو مادة التاريخ.

وأكد ( Kurth 2014,1) أنه يجب على المعلم تشجيع الطلاب على الجمع بين العلوم الإنسانية، وتفسير الحلقات المكتوبة؛ من أجل فهم أفضل، حيث يذهب المدخل النفس تاريخي إلى الكشف عن الدوافع التي تشكل العمليات التاريخية، والقرارات السياسية، والبحث عن الأنماط، والقواعد في صميم الدوافع التاريخية؛ بهدف إنشاء نظام جديد يجمع بين التاريخ وعلم النفس. وحدد ( Pawelec 2012,115) إجراءات عدة ينبغي على المعلم مراعاتها عند

استخدام المدخل النفس تاريخي، ويمكن إيجازها فيما يأتي:

- مساعدة الطلاب، ودعمهم في اختيار الموضوعات.
- إدخال المفاهيم النفسية في المحتوى العلمي.
- الإحساس بوجود مشكلة في الموضوع المختار الذي يتعذر على الطرائق التقليدية حلها.
- التشديد على المعرفة القيمة للتاريخ.
- توضيح البصيرة التحليلية خاصة باللاوعي التاريخي.
- مساعدة الطلاب في طرح الأسئلة، والاستفسارات.
- إلقاء الضوء على البعد النفسي في الأحداث التاريخية.
- إلقاء الضوء على البعد التاريخي في موضوعات علم النفس.

ويتضح مما سبق أنه ينحصر دور المعلم (عضو هيئة التدريس) في كيفية توظيف أدوات علم النفس في التاريخ، وتوظيف أدوات التاريخ في مجال علم النفس، وكذلك كيفية استنباط المعلومات النفسية من التاريخ، والتركيز على إدخال المفاهيم النفسية المعززة لفهم الطلاب، وتقديم أسئلة تثير انتباههم، وتقديم نماذج تاريخية بهدف فهم ديناميكية تطور الشخصيات، والمجتمعات، والشعوب، مستعينا - المعلم - بالمصادر التاريخية، والمصادر النفسية، والعمل

على كيفية نقدها، وتحليلها، وتفسيرها؛ بغية حل المشكلات، والقضايا النفسية، والتاريخية المهمة التي يتعذر حلها.

دور الطالب المعلم في استخدام المدخل النفس تاريخي.

أوضحت (Plessis, 2017, 222) خطوات عدة للطلاب لتوظيف المعرفة النفسية في

الدراسات التاريخية، يمكن عرضها فيما يأتي:

- الإصغاء للمعلم، ومشاورته في اختيار الموضوع، ويتطلب استدعاء معلومات الطلاب المتعلقة من قبل بالموضوع المختار ذي الأهمية التاريخية، واستدعاء المعلومات، والخبرات السابقة حول الموضوعات التاريخية، وطرح الأسئلة ذات الصلة بمحتوى الموضوع.
- البحث عن المصادر الأولية، والثانوية، وتقييمها تقييماً نقدياً، وتحديد الفترة الزمنية التي وقع فيها الحدث، وتحديد حجم المعلومات المتاحة.
- فرز المصادر المتعلقة، ودمج المعرفة النفسية في الموضوعات، وإثراء المعلومات بعد التأكد من صدق البيانات.
- تفسير المعلومات، وتحليلها باستخدام أدوات علم النفس والتاريخ للإجابة عن الأسئلة واستخلاص - في ضوءها النتائج.

وحدد كل من (Aderoben & Saripudin, 2022, 375) ثلاثة أدوار للطلاب عند

استخدام المدخل النفس تاريخي في تدريس التاريخ وعلم النفس تمثلت في :

- ١- الاستدلال العقلي: من خلال مقارنة التجارب، والنظريات السابقة.
- ٢- التطبيق: من خلال الاستفادة من التجارب السابقة في حل المشكلات المستقبلية.
- ٣- تحري الدقة: في تفسير الأحداث، والموضوعات النفسية، والتاريخية، وإعادة بناء ما شعروا به بدقة بعد دراسة الموضوع المطروح.

## المحور الثاني: التفكير المستند إلى الحكمة : thinking based on wisdom

مفهوم التفكير المستند إلى الحكمة :

تعد الحكمة إحدى الطرق الفاعلة في معرفة الذات، وتطوير العلاقات مع الآخرين؛ حيث إنها تساعد الفرد على إحداث حالة من التوازن بين ما يرغب وما يقدر عليه؛ لأنها تزيد من تأمل الفرد للمواقف، وإثارة الجدل حول القضية المطروحة؛ مما يعزز الاستقلال واستخدام الخبرات، والتجارب السابقة في فهم المواقف الحالية، ويرتبط ذلك بحسن اتخاذ القرار المناسب،

ونظرًا لذلك يجب أن يكون التفكير المستند إلى الحكمة محط اهتمام البحوث، والدراسات وخاصة في ظل الأزمات؛ لأنه يساعد الطلاب على تشكيل عقولهم واتخاذ قرارات صائبة قائمة على الحكمة .

وتشير شيماء سعيد سعيد (٢٠٢٢ ، ٦٩٩) إلى أن الحكمة ظاهرة معقدة، ومتعددة الأبعاد فعلى المستوى الأكثر عمومية وتعرف الحكمة بأنها: " نظرة استثنائية للحالة الإنسانية ومعنى الحياة " ، أما من وجهة النظر النفسية فتتضمن الحكمة تفاعل عدة عوامل تتمثل في: المعرفية، والاجتماعية، والعاطفية المختلفة، ويمكن تصور الحكمة من خلال تحديد السمات التي تميز الأفراد الحكماء عن غيرهم كالأفراد المبدعين، الأذكياء، الحمقى، واقترح هذا التوجه أن الأفراد الحكماء هم وحدهم من يظهرون مستويات استثنائية من الكفاءة الشخصية، وبين الشخصية متضمنة الفهم العميق، والتأمل، ومهارات الحكم على الأمور، والتواصل، والتعبير عن المشاعر، والتعاطف مع الآخرين "

وقد عرف Webster (2007,169) الحكمة بأنها: "فهم الفرد لذاته، وللآخرين، والقدرة على الاستخدام النشط للمعرفة، والقدرة على التعلم من الأفكار، والبيئة بالإضافة إلى حدة الذهن، والبصيرة، والقدرة على إصدار الأحكام " .

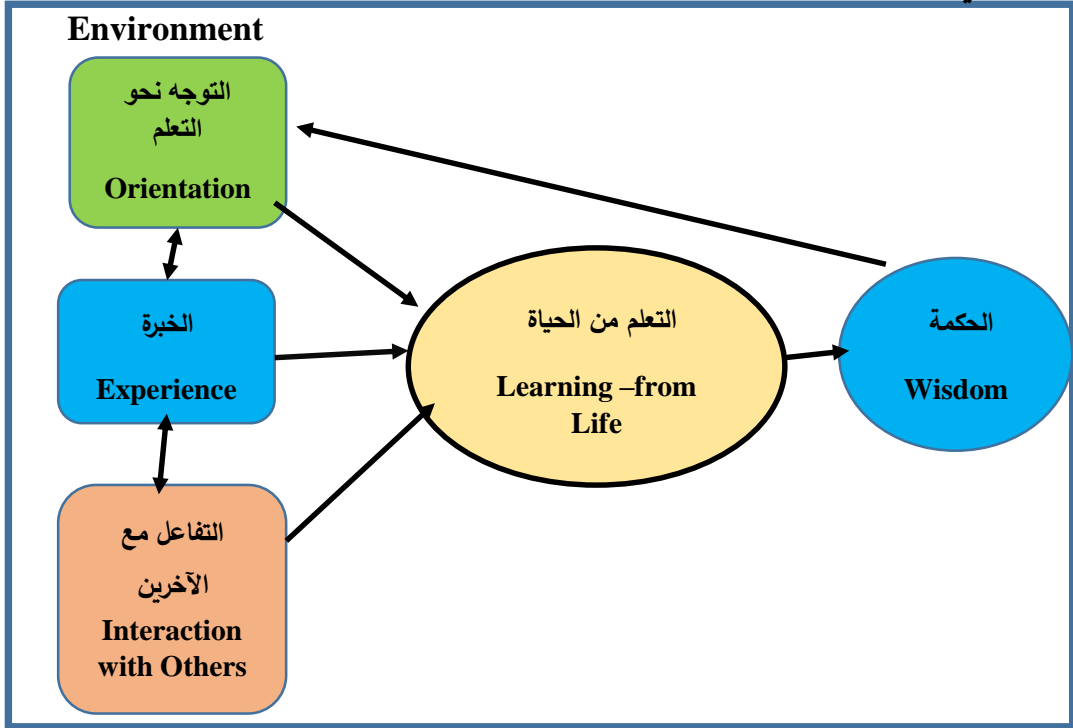
أما Baltes & Smith (2008,58) فقد عرفها بأنها: " خلاصة المعرفة الخبراتية بالحقائق، والتي تجعل الفرد قادرًا على الحكم الجيد على الأمور الجوهرية في حياته اليومية التي يحيط بها الشك " .

وعرفها Fengtan&Hong (2012,5) بأنها " القدرة التي تمكننا من فعل الأشياء بكفاءة عالية وتتضمن مكونين هما الذكاء، والأخلاق، وينطوي المكون الأخلاقي على ثلاث سمات تتمثل في حُسن النية و خدمة الصالح العام، والتصرف أخلاقيًا " .

فالحكمة تتطلب وتعكس تكامل بين العقل، والفضيلة، والشخصية، والفكر بما يدعم نهجًا تكامليًا وشاملاً تجاه تحديات الحياة ومشكلاتها معضداً على القيم، واستخدام الموارد الفكرية للفرد للأهداف الصحيحة أي السعي؛ لتحقيق النمو الشخصي، ومساعدة الآخرين في تطوير إمكاناتهم الخاصة .

كما تعد الحكمة وسيلة لإتقان المعرفة، وتوظيفها لحل المشكلات التي تواجه الأفراد، وأن هناك ترابط بين المعرفة والحكمة، حيث تعد المعرفة الإجرائية أحد مكونات

الحكمة. وأشار (Brown & Greene, 2006, 7) أن التفكير المستند إلى الحكمة نموذج يتضمن ستة مجالات متشابكة، ومتراصة هم: معرفة الذات، وإدارة العاطفة، والإيثار، والإلهام، والحكم، وإدراك الحياة، ومهاراتها، والاستعداد للتعلم وقد عبر عن التفكير المستند إلى الحكمة من خلال الشكل الآتي :



شكل رقم (١) نموذج التفكير المستند إلى الحكمة لـ (Brown & Greene, 2006, 7)

ويشير كل من (Sternberg, Jarvine & Grigorienco, 2009, 106) إلى أن التفكير المستند إلى الحكمة يقوم على نظرية التوازن في الحكمة، والتي تفترض أنه يتضمن القدرة على استخدام المعرفة والذكاء والإبداع في خدمة الصالح العام من خلال التوازن بين اهتمامات الفرد، واهتمامات الآخرين واهتمامات المجتمع الأوسع، ويمكن تحقيق ذلك من خلال غرس القيم الأخلاقية الإيجابية على المدى القصير، أو الطويل لتحقيق التوازن بين التكيف مع البيئات القائمة بالفعل أو إعادة هيكلة البيئات الموجودة أو اختيار بيئة جديدة.

ويعرفه (Kanwar, 2015, 104) بأنه : " مجموعة من المهارات التي تحقق تكامل الجوانب العاطفية والمعرفية والعملية للقدرات البشرية استجابة لمهام الحياة، ومشكلاتها ."

وتعرفه هالة سعيد عبد العاطي (٢٠٢٠ ، ٣١٤) بأنه: " قدرة الفرد على التبصر لذاته وللظروف المحيطة بحيث يستطيع التعامل بعقلانية مع المعرفة، والاستفادة من الأفكار، والمعلومات في اتخاذ القرار الصائب تجاه أى موقف يواجهه وفق معايير أخلاقية.

ويعرفه خالد أحمد عبد العال (٢٠٢١ ، ٢٢٠) بأنه: " المهارات العقلية التي تتضمن حكمة وذكاء وتتمثل أبعاده في (معرفة الذات، فهم الآخرين وإدارة الانفعالات، الحكم والإيثار، معارف الحياة والمشاركة الملهمة، المهارات الحياتية، الاستعداد للتعلم).

ويعرفه كل من Demetriou,Liakos,Kizilyurek(2021,3) بأنه: " حالة ذهنية، وشخصية معقدة تمكن الفرد من استخدام تجارب الحياة الشخصية، والأساس المعرفي لإصدار أحكام صائبة حول المشكلات الشخصية، والاجتماعية المعقدة، والمتوازنة، والأخلاقية، والمفيدة للمجتمع ".

كما عرفه ظل غالب علوان (٢٠٢١ ، ٨١) بأنه: " الفرصة في معرفة الذات، وإمكاناتها الكامنة والسيطرة على الانفعالات، واستعمال تلك الإمكانيات، والقرارات في خدمة الآخرين، ومساعدتهم إضافة إلى القدرة على اتخاذ قرارات صائبة حيال مواقف الحياة المتعددة " .

كما تعرفه هبة صابر شاكر (٢٠٢٢ ، ١٥٨-١٥٩) بأنه: " مجموعة من المهارات المتكاملة الجوانب المعرفية، والعاطفية، والعملية المتمثلة في تمكين المتعلم من معرفة ذاته، والتكيف مع المشكلات المجتمعية، والتاريخية المهددة لمجتمعه، وفهم الآخرين، وإدارة الانفعالات، واتخاذ القرار، واتخاذ الأحكام الموضوعية، والمشاركة الملهمة في المواقف الاجتماعية، والاستعداد للتعلم، والتمكن من المهارات الحياتية وذلك عبر تنفيذهم الأنشطة التعليمية القائمة على المحتوى السلوكي لوصيا الحكيم بتاح حتب لابنه " .

يعرف إجرائيًا في هذا البحث بأنه: " مجموعة من المهارات العقلية العليا التي تساعد الطلاب على التكيف الشخصي والاجتماعي ، وممارسة التفكير التأملي للتدبر، والتعقل في القضايا، والمشكلات، والأحداث التاريخية، والنفسية، والقدرة على كشف الجدل القائم بين عناصر المشكلات، وإدارة الأزمات وتوصيل الأفكار للآخرين مما يساعد في اتخاذ قرارات، وأحكام موضوعية يمكن تعميمها على المواقف، والمشكلات المشابهة، ويرتبط ذلك بالاستخدام الأمثل، والفعال للمعارف، والمعلومات، والاستفادة من الخبرات، وحدة الذهن، والقدرة على التكيف مع القضايا المعاصرة " .

دواعي التدريس من أجل الحكمة :



أشار كل من ( Plociennik (34-36، 2013، شيماء سعيد سعيد (٢٠٢١) ، (٧٠٣-٧٠٢) أن هناك مجموعة من الأسباب والدواعي والأنشطة التي تشجع على ممارسات التدريس من أجل الحكمة وأهم هذه الدواعي ما يلي :

١- ينبغي ألا يكون هدف المدرسة التركيز على تزويد المتعلمين بالمعارف فقط؛ ولكن مساعدتهم على كيفية استخدام هذه المعرفة بحكمة، وكيفية تطبيقها، وتوظيفها في أغراض صالحة، ومفيدة للمتعلم بالشكل الذي يجعله يميز بين الأغراض النافعة، والضارة سواء على مستوى الفرد أو المجتمع.

٢- تزايد ظاهرة الجهل الاجتماعي، والسياسي، والاقتصادي، والبيئي لبعد المدارس عن التربية من أجل القيم واتباعها مدارس موسوعية موجهة نحو المعرفة، والمهارات المشتقة بدلاً من إعداد المتعلمين لاتخاذ قرارات حكيمة مع الأخذ في الحسبان بدائل ونتائج أفعالهم.

٣- تنوع المشكلات التي يواجهها المتعلمون: كإقامة علاقات اجتماعية، والصعوبات المتعلقة بالتعلم وتنفيذ مهام تتعلق بالتعاون، والتواصل مع الآخرين، والتي تأتي نتاج نقص القدرة على تحليل الخبرات المكتسبة والتمييز بين المعلومات المفيدة، والضارة واستخلاص الاستنتاجات المفيدة علمياً منها فضلاً عن افتقارهم للحس السليم، والقدرة على تقييم المواقف، وتوقعهم للآثار المترتبة على تلك المواقف وغياب الشعور بالتعاطف مع الآخرين.

٤- الاقتراحات المتعلقة بعلم النفس الإيجابي، حيث يبني الحكماء تناغمًا، وانسجامًا في علاقاتهم بالآخرين ويشعرون بالرضا والسعادة عن حياتهم، وهو ما يعزى لما تقوم عليه الحكمة من أساس قوامه التركيز على الجوانب الإيجابية في الحياة الإنسانية والحياة الاجتماعية، ونقاط القوة في أداء الفرد، وهو ما يغيب عن ثقافتنا.

٥- الميل لإخضاع سلوك الفرد لما يسمى بالفخاخ العقلية Mental Traps والتي لها تأثير سلبي على العلاقات اليومية مع الأهل والأصدقاء، وتتضمن رؤية النفق (عندما يرى الأفراد ما يريدون رؤيته فحسب) والتعميم المفرط، والمبالغة.

سمات التفكير المستند إلى الحكمة :

أشار كل من (Sternberg, Jarvine & Grigorienco (2009, 108) إلى مجموعة من

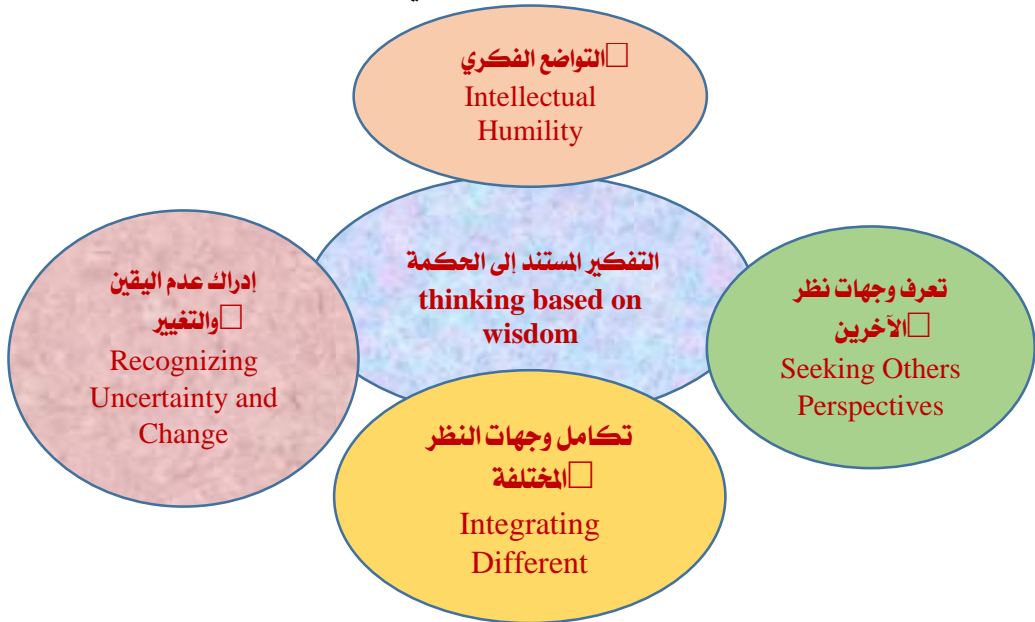
السمات التي يتسم بها التفكير المستند إلى الحكمة والتي تتمثل فيما يلي:

- يستند التفكير المستند إلى الحكمة على الذكاء بأنواعه العملي، والتحليلي، والإبداعي، وبعض سمات الشخصية فتتضمن الحكمة التطبيق الصحيح للذكا، والإبداع في حل

- المشكلات المختلفة، كما تجمع الحكمة بين الإنجازات الشخصية، والعامّة مما يجعلها جزءاً من الذكاء العملي والذي يؤدي تطبيقه إلى التنفيذ الناجح للأفكار المفيدة إجتماعياً
- التفكير المستند إلى الحكمة عملية معقدة تتكون من ثلاثة مستويات مختلفة من التفكير التأملي، والحواري والجدلي.
- يمكن تطوير الحكمة بوصفها سمة شخصية معقدة أو بناءً معرفياً لأي فرد منذ السنوات الأولى في عمره.
- موقف تأملي بما في ذلك الوعي بالقيود، والحدود المفروضة على كفاءات الفرد، والاهتمام بالآخرين بما في ذلك اللطف، والرحمة، والاهتمام، والقدرة، والمهارة على تطبيق ذلك على مشكلات العالم الحقيقي المعقدة.
- التفكير المستند إلى الحكمة يأخذ مساراً تطویرياً، وليس مساراً ثابتاً.

#### جوانب التفكير المستند للحكمة ومبادئ تدريسه :

أشار كل من Grossmann&Dorfman(2019,54-55) إلى أهم الجوانب المختلفة للتفكير المستند إلى الحكمة كما هو موضح بالشكل الآتي :



شكل (٢) الجوانب المختلفة للتفكير المستند إلى الحكمة

(Grossmann&Dorfman,2019,54)

وقد أوضح (Grossmann&Brienza,2018,4) تفاصيل جوانب، ومظاهر التفكير المستند إلى الحكمة كما يلي :

أولاً : التواضع الفكري Intellectual Humility ويعرفه بأنه الاعتراف بحدود المعرفة ومن أهم مظاهره:

-التحقق مما إذا كان رأي الفرد في الموقف قد يكون غير صحيح.

-البحث عن الظروف الاستثنائية غير العادية قبل إبداء الرأي.

ثانياً : إدراك عدم اليقين والتغيير Acknowledging Uncertainty and change ويعرفه بتغيير السياقات بمرور الوقت ومن أهم مظاهره :

- البحث عن حلول مختلفة، ومتنوعة مع تطور الوضع.

- التفكير في طرائق، وحلول بديلة.

ثالثاً : تعرف وجهات نظر متنوعة Perspective Taking of Diverse View Points ويعرفه بالانفتاح على وجهات النظر المختلفة حول قضية أو مشكلة معينة ومن أهم مظاهره:

-بذل الجهد لاحترام وجهات نظر الآخرين.

- أخذ الوقت الكافي للحصول على آراء مختلفة حول الموضوع أو القضية قبل التوصل لنتائج أو حلول معينة.

رابعاً : تكامل وجهات النظر المختلفة Integration of Different View Points أي البحث عن حل وسط بين المصالح المختلفة المعرضة للخطر من جراء هذه المشكلة ومن أهم مظاهره:

-النظر في إمكانية التوصل إلى حل وسط لموقف، أو قضية، أو مشكلة ما.

-البحث عن حل يؤدي إلى تلبية جميع المصالح.

أما (Sternberg (2004,170 يشير إلى أن هناك ستة عشر مبدأً مستمدة من نظرية توازن الحكمة Balance Theory of Wisdom تشكل جوهر تطوير الحكمة في الفصل الدراسي فجوهر عملية الحكمة يتمثل في أن المعلم لا يعلم تلاميذه ما يفكرون فيه، بل كيف يفكرون ويتم بالفعل تطبيق عديد من مبادئ تدريس الحكمة في الفصول الدراسية التي تتميز بالتعليم الجيد، وهذه المبادئ هي:

١- يجب على المعلم أن يجعل طلابه يستكشفون فكرة أن القدرات، والإنجازات التقليدية ليست كافية لحياة مرضية حيث يصبح كثير من الناس بالرغم من شعورهم بالنجاح التقليدي محاصرين في حياتهم مفتقرين إلى الإنجاز، فالإنجاز ليس بديلاً عن النجاح، كما أنه جانب منه بالنسبة لأغلبية الناس بتجاوز المال، والترقيات، والمنازل الكبيرة .... وما إلى ذلك.

٢- يشرح المعلم مدى أهمية الحكمة لحياة مرضية، على المدى الطويل تفيد القرارات الحكيمة الناس بطرق لا تفعلها القرارات الحمقاء أبداً.

٣- يعلم طلابه فائدة الاعتماد المتبادل فالمد المتصاعد يرفع كل السفن، بينما المد الهابط يمكن أن يغرقهم.

٤- الحكمة القدوة لأن ما تفعله أكثر أهمية مما تقوله، إذ تعتمد الحكمة إظهار الأفكار الحكيمة.

٥- يطلب من الطلاب أن يقرأوا عن التعاليم الحكيمة، واتخاذ القرارات حتى يفهم الطلاب أن مثل هذه الوسائل للحكم، واتخاذ القرار موجودة.

٦- يساعد الطلاب في كيفية تعرف اهتماماتهم، ومصالح الآخرين، وتلك الخاصة بالمؤسسات، كما يساعدهم في تعلم المواءمة بين اهتماماتهم، ومصالح الآخرين.

٧- يعلم الطلاب أن الوسائل التي يتم بها الوصول إلى الغاية مهمة، وليست غاية في حد ذاتها.

٨- يساعد الطلاب في تعلم أدوار التكيف، والتشكيل، والاختيار، وكيفية تحقيق التوازن بينها حيث تعتمد الأحكام الحكيمة جزئياً على الاختيار من بين هذه الاستجابات البيئية.

٩- تشجيع الطلاب على تكوين قيمهم الخاصة في تفكيرهم، ونقدها، ودمجها.

١٠- يشجع الطلاب على التفكير الجدلي مع إدراك أن كل من : الأسئلة، وإجاباتها تتطور بمرور الوقت، وأن الإجابة عن سؤال مهم في الحياة يمكن أن تختلف في أوقات متنوعة من حياة الفرد.

١١- يُظهر للطلاب أهمية التفكير الحواري، حيث يفهمون الاهتمامات، والأفكار من وجهات نظر متعددة.

١٢- يُعلم الطلاب أن يبحثوا عن الصالح العام، ثم يحاولون الوصول إليه بوصفه خيراً يربح فيه الجميع وليس فقط أولئك الذين يتعامل المرء معهم.

١٣- تشجيع الحكمة، ومكافأتها.

١٤- يُعلم الطلاب مراقبة الأحداث في حياتهم، وعمليات التفكير الخاصة بهم حول هذه الأحداث، وبمثل إحدى طرائق تعرف اهتمامات الآخرين في البدء في تحديد اهتماماتهم.

١٥- يُساعد الطلاب في فهم أهمية تحصيل أنفسهم ضد ضغوط المصلحة الذاتية غير المتوازنة، واهتمامات المجموعة الصغيرة.

ويتضح مما سبق أن :

- التفكير المستند إلى الحكمة يعتمد على عدة مبادئ لابد أن يتخذها المعلم في الحساب عند توجيه الطلاب لتنفيذ الأنشطة التعليمية المصممة ضمن المواقف التدريسية المختلفة.

- يتسم الطالب الذي يمتلك التفكير المستند إلى الحكمة بعدة مميزات تتمثل في: التواضع الفكري، الاعتراف بعدم اليقين، وإمكانية التغيير، احترام وجهات نظر الآخرين، تكامل وجهات النظر المختلفة، البناء على وجهات نظر الآخرين وتطويرها.

أهم السمات والصفات التي تميز الشخصية الحكيمة:

أشار كل من Grossmann (2017,7-8)، Plociennik (2013,32-33) إلى أن

أهم السمات التي تميز الشخصية الحكيمة هي :

- ١- إنهم متأملون، وقادرون على إدماج الأفكار في سياق الحياة التي يعيشون فيها.
- ٢- إنهم أشخاص مبدعون يحاولون السعي وراء ما يعتقد الآخرون أنه مستحيل.
- ٣- ذوو عدلٍ وحصافة حيث يستطيعون التقييم والحكم العادل في المواقف المتعارضة، وحل المشكلات من خلال الحوار، ومناقشة وتبادل الآراء.
- ٤- الانفتاح على الحداثة، وحساسية التغييرات لحاجات الآخرين، ومراعاة وجهات النظر المختلفة للأفراد، والمواقف، وإقامة العلاقات مع الآخرين، والتسامح مع تعدد التفسيرات للمواقف المختلفة.

٥- لديهم وعي عالٍ بالذات، ومعرفة الذات حيث معرفة نقاط القوة والضعف للفرد، والسيطرة على المواقف العاطفية للفرد وتقبل الآراء الإيجابية، والسلبية للذات.

- ٦- يتسمون بالادافعية والتي تعني المشاركة في حل المشكلات والمواقف المتعارضة.
  - ٧- الفضول المعرفي ويتضمن صوغ المشكلة وطرح التساؤلات.
  - ٨- القدرة على ممارسة التفكير التحليلي والذي يتضمن تحليل المشكلات والمواقف التي تحتوى على تناقضات، وتحليل أهمية الأفكار، والحلول، وتفسير القيم العالمية، وإدراك أهميتها، والتمييز بين المعلومات المهمة وغير المهمة.
  - ٩- الشخصية العملية والتفكير المنطقي وتتضمن ربط الأسباب بالنتائج بطريقة منطقية والتنبؤ بالنتائج.
  - ١٠- توليد أفكار حول كيفية حل المشكلات حيث تتضمن تخطيط أنشطة الفرد للآخرين، وتخطيط المسؤوليات الفردية والجماعية، والتوجه نحو النجاح، والبحث عن البدائل، والإمكانات.
  - ١١- الطبيعة العملية البرجماتية للتفكير وتشمل اتخاذ الخيارات المناسبة من الحلول للمشكلات من أجل الأفراد والمجتمع ، ومحاولة حل المشكلات الحيوية، وتعريف الأفراد بأنشطة التعلم والأنشطة الحياتية من مصادر متعددة واستخلاص تطبيقات مفيدة بشكل عملي من المعلومات النظرية.
- أبعاد ومهارات التفكير المستند إلى الحكمة:

أشار كل من Sternberg&Karami(2021,20)، Plociennik (2020,168)

إلى استناد نظرية الحكمة على نهج محدد لحل المشكلات، واتخاذ القرار فالحكمة المتصورة هي الذكاء في أفضل حالاته، والطريق إلى الحكمة هو التطور الفكري، وبناء دعامة فكرية تدريجية تمكن المتعلم من إدراك الواقع، وتقييمه، ومعرفة الحقائق العلمية، والتاريخية والاستدلال عليها وجعلها مفيدة عملياً، ولا بد للمتعلم أن يتصف بالحكمة عند ممارسته أنواع فريدة من التفكير كالتفكير الحواري، والجدلي، والتأملي، والإبداعي، والتحليلي، والانعكاسي والتي يجب استخدامها في أثناء حل المشكلات بذكاء ويوضحها الشكل الآتي:



شكل رقم (٣) نموذج الحكمة

(Plociennik,2018,15)

ويمكن توضيح مهارات التفكير المستند إلى الحكمة تفصيلاً فيما يلي:

✚ **الذكاء التحليلي Analysis Intelligence** وهو أساس الأداء الإدراكي؛ أي جمع المعلومات ومعالجتها ومع ذلك فإن تطويرها في معزل عن الأنواع الأخرى من الذكاء مؤداه صعوبات في فهم العلاقات بين السبب، والنتيجة بين عناصر المعرفة، ووضع المعرفة موضع التنفيذ، وتوليد حلول إبداعية، وعملية، فالذكاء العملي ضروري أيضاً للأفراد في جميع المراحل وفي جميع مجالات الحياة، وبخاصة عند حل المشكلات: المدرسية، والمهنية، والحياتية وفي العلاقات مع الآخرين.

✚ **الذكاء الإبداعي Creative Intelligence** وهو أساس الإنجازات العليا للأفراد مما يسمح لهم بتجاوز الحلول الحالية؛ من خلال التفكير المجرد، والاستنتاج، والاستقراء والاستعارة، وبالتالي فهو يرتبط ارتباطاً وثيقاً بتنمية الشخصية ونموها فالفرد يحقق نفسه في موقف إبداعي يتضمن: التفكير الإبداعي والمجال العاطفي، والتحفيزي ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بالذكاء العملي حيث يشمل الموقف الإبداعي الخصائص والقدرات التي تحدد الإجراءات، والتفكير المستند إلى الحكمة مثل الحساسية، القدرة على تحديد المشكلات، والانفتاح على المشكلات، والغموض والفضول المعرفي، والقدرة على إجراء المقارنات، واتخاذ القرارات والدافع للسعي للدؤوب؛ لإيجاد حلول وتحسينها.

✚ لابد من تعزيز التفكير المستند إلى الحكمة، والتصرف لدى الأفراد منذ سن الطفولة المبكرة والأنشطة الداعمة لتنميته (Plociennik,2018,15).

وحدد Bruya & Ardel(2018,249) أبعاد التفكير المستند إلى الحكمة فيما يلي:

- التفكير عبر الفكر المعقدة، والمترابطة.
- توضيح القيم.
- تطوير الذات.
- التأمل الذاتي.
- تقييم وجهات نظر الآخرين بتعاطف مع الدافع للعمل من أجل نفع الآخرين .
- وحدد(Thomas.,Martin.,Eyler.,Lee.,Macagno.,Devereaux.,Chion&J(2019, ester), أبعاد التفكير المستند على الحكمة كما يلي :
- المشورة الاجتماعية Social advising
- التنظيم العاطفي Emotional Regulation
- السلوكيات المؤيدة للمجتمع Pro-Social Behaviors
- البصيرة Insight
- نسبية القيم Value Relativism
- الحسم Decisiveness
- كما أوضح كل من (AL-diabi , 2017,470) ؛ هالة سعيد عبد العاطي، ٢٠٢٠، ٣٢٤-٣٢٥ ؛ خالد أحمد عبد العال، ٢٠٢١، ٢٢٣-٢٢٤؛ مرام محمد خليل، ماهر شفيق خليفة، ٢٠٢٢، ٢٠-٢١) أبعاد ومهارات التفكير المستند إلى الحكمة كما يلي:
- المعرفة الذاتية Self-Knowledge ويقصد بها كيف يدرك الشخص اهتماماته بشكل جيد وما هي مواطن القوة والضعف لديه والقيم التي يؤمن بها.
- إدارة الانفعالات Emotional Management.ويقصد بها المواءمة في كيفية مواجهة المواقف العصبية، والسيطرة على الانفعالات، والعواطف الذاتية.
- الإيثار Altruism هو تصرف الشخص بفعال أخلاقي، ويهدف بذلك أن تعم الفائدة، والخير على غيره من الأشخاص، وليس عليه دون انتظار أي مقابل لهذا الفعل، فالشخص هنا يفضل المصلحة العامة على المصلحة الشخصية .
- المشاركة الملهمة Inspirational Engagement وهو يتضمن اتجاهًا عامًا نحو التعامل بلطف والاهتمام بالآخرين، والتعامل بعدالة، ونزاهة، واحترام.



- إصدار الحكم Judgment أي إدراك الشخص أن هناك طرائق متنوعة لاتخاذ القرار، وعليه أن يراعي وجهات نظر متنوعة، والشخص الحكيم هو من يتصف بالإدراك والبصيرة.

- معرفة الحياة Life Knowledge وتعني فهم المعاني، والأسئلة العميقة للحياة، والوجود، وفهم حقائق الحياة .

- مهارات الحياة Life Skills وتعني إدراك الأدوار اليومية المتعددة، والمسؤوليات بشكل فعال.

- الرغبة في التعلم Willingness to Learn وتعني اهتمام الشخص بالتعلم المستمر، والمعرفة عن العالم ويتطور التفكير المستند إلى الحكمة من خلال التعلم من الحياة، حيث إنه يعكس الخبرات التي تعلموها داخل الحرم الجامعي، وخارجة وتطبيقه في الحياة العملية.

أما دراسة إيناس محمد عبد الله، أماني كمال عثمان (٢٠٢١، ٣٠٤٦-٣٠٤٧)

فقد حددت مهارات التفكير المستند إلى الحكمة كما يلي :

- معرفة الذات Self-Knowledge ويقصد بها كيف يدرك الشخص اهتماماته الخاصة بشكل جيد وما مواطن القوة والضعف لديه، وما القيم التي يؤمن بها.

- المسؤولية الاجتماعية Social Responsibility وتشمل الاهتمام بالآخرين، وفهمهم، وتقديم المشورة، والتضحية لهم من خلال التعامل معهم، والتعلم من الآخرين، ومعرفة الذات معرفة جيدة، والقدرة على الاستماع الجيد، والشجاعة الأدبية في الاعتراف بالخطأ، وإصلاحه والتقدم نحو الأفضل والاستماع إلى كل جوانب القضية أو الموضوع.

- إصدار الحكم بموضوعية Give Objective Judgment وتشمل قدرة الفرد على الفعل في الحدود العقلية الطبيعية، يجيد الحكم في كل الأوقات، والتفكير قبل الفعل، واتخاذ القرار، والتفكير قبل الكلام مع وضوح الأفكار والتعبير عنها.

- التفكير التأملي Reflective Thinking ويرتبط بالتركيز على المهارات ما وراء المعرفة التي تتمثل في وعيهم بأفكارهم، ومعتقداتهم فهو يتطلب تأمل الاستراتيجيات التي يتبعها في الوصول إلى الحلول كما يحتاج إلى مراقبة مدى نجاح هذه الاستراتيجيات، وتعديلها إذا لم تنجح، أو إيجاد استراتيجيات أخرى تكون أكثر مناسبة لمتطلبات الموقف الذي يمر به، والكشف عن المغالطات، والوصول إلى استنتاجات ووضع حلول مقترحة.

- حدة الذهن **Perspicacity** وتشمل الحدس، والقدرة على تطوير الحلول التي تتسم بالصواب والخطأ وقراءة ما بين السطور، والقدرة على تفسير البيئة المحيطة .

وقد صنفت شيماء سعيد سعيد (٢٠٢٢، ٧١١-٧١٢) مهارات التفكير المستند إلى الحكمة

فيما يلي :

١- الذكاء التحليلي .

٢- الذكاء العملي .

٣- الذكاء الإبداعي .

وقد اقترحت هبة صابر شاكر (٢٠٢٢، ١٧٤) أبعاد ومهارات التفكير المستند إلى الحكمة

والتي يمكن تنميتها لدى المتعلمين كما يلي :

١- معرفة الذات والتكيف **Self-Knowledge & Adaptive** .

٢- فهم الآخرين، وإدارة الانفعالات **Understanding of Others & Emotional**

**Management** .

٣- إصدار الأحكام الموضوعية **Make Decisions & Give Objective Judgement**

٤- المشاركة الملهمة في المواقف الاجتماعية **Inspirational Engagement in Social**

**action** .

٥- الاستعداد للتعلم **Willingness to Learn** والتمكن من المهارات الحياتية **Life Skills** .

وباستقراء الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت أبعاد ومهارات التفكير

المستند إلى الحكمة فقد استخلصت الباحثتان المهارات، والأبعاد الآتية للتفكير المستند إلى

الحكمة، والتي اعتمد عليها البحث الحالي، وهي كما يلي :

أولاً : التفكير التحليلي : ويعرف إجرائياً بأنه "قدرة الطلاب على فحص مكونات قضايا البرنامج

المقترح القائم على المدخل النفس تاريخي بدقة من خلال التخيل المكاني، والزمني للتفاصيل

وطرح البدائل، والتنبؤ بالأحداث المستقبلية".

ثانياً : التفكير التأملي : ويعرف إجرائياً بأنه " قدرة الطلاب على تحليل قضايا البرنامج المقترح

القائم على المدخل النفس تاريخي لمجموعة من العناصر، ودراسة جميع الحلول الممكنة،

وتقويمها، والتحقق من صحتها قبل الاختبار".

ثالثاً: التفكير الجدلي : ويُعرف إجرائياً بأنه "قدرة الطلاب على تحليل الصراعات الجدلية المعرفية والنفسية، والتاريخية، والتناقضات بين الأفكار، وقبولها، والتحقق من صحة الادعاءات حول قضايا البرنامج المقترح القائم على المدخل النفس تاريخي، وتقديم الأدلة أو دحض هذه الادعاءات".

رابعاً : التفكير الإبداعي : ويُعرف إجرائياً بأنه "قدرة الطلاب على إيجاد أكبر عدد ممكن من الأفكار الجديدة، والحلول لقضايا البرنامج المقترح القائم على المدخل النفس تاريخي تتميز بالأصالة، والمرونة، والطلاقة، والتفاصيل".

خامساً: إدارة الانفعالات: وتُعرف إجرائياً بأنها "قدرة الطلاب على اتخاذ القرار بموضوعية في قضايا البرنامج المقترح القائم على المدخل النفس تاريخي معتمدين على الإدراك، والبصيرة".

سادساً: إصدار الأحكام بموضوعية: وتُعرف إجرائياً بأنها "قدرة الطلاب على مواجهة المواقف، والمشكلات المعقدة، والسيطرة على الانفعالات، والعواطف الذاتية المرتبطة/ المتعلقة بقضايا البرنامج المقترح القائم على المدخل النفس تاريخي".

أهمية تنمية مهارات التفكير المستند إلى الحكمة:

نظراً لأهمية التفكير المستند إلى الحكمة؛ فقد عُيّن به العديد من الدراسات العربية، والأجنبية ومن أهم هذه الدراسات دراسة كل من : (Arti & Ikhsan, 2020) حيث أكد أن التفكير المستند إلى الحكمة يساعد المتعلمين على مواجهة المشكلات التي تتحدى تفكيرهم، وتنمية الحساسية للقضايا، والمشكلات المستقبلية، ومساعدتهم على الانخراط في المواقف التعليمية، وتنمية قدراتهم على ممارسة مهارات النقد والإبداع، وتحسين أدائهم، ومستوى تحصيلهم ، كما ساهم في تحديد الطلاب لنقاط القوة والضعف لديهم ، والتعبير عن أفكارهم بحرية، تنمية الفضول، وحب الاستطلاع، والمرونة، والعقل المتفتح النشط، وتنمية القدرة على اتخاذ القرار، وتنظيم أفكارهم لحل المشكلات بطرق إبداعية كما ساهم في تنمية قدرة المعلمين على تنمية مهاراتهم التدريسية والاطلاع على كل ما هو جديد، ويعود بالنفع على المجتمع بوجود طلاب نشيطين فاعلين مشاركين إيجابيين في عملية تعلمهم، ومواطنين مهمين.

كما أكد (Papilaya & Tuapattinaya, 2022,4) أن التعلم القائم على الحكمة يساعد الطلاب في بناء معرفتهم بأنفسهم، وبقاء أثر التعلم، وإتقان تعلم المفاهيم المختلفة، وتنمية مهارات التفكير العليا وجعل التعلم أكثر جدوى وفاعلية .

دراسة (Setiawan (2020) والتي أكدت أهمية تطوير مهارات التفكير المستند إلى الحكمة في مادة الفيزياء من خلال أربع مراحل وهي التعرف، التصميم، التطوير، التعميم، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بمهارات التفكير المستند إلى الحكمة في المراحل الدراسية كافة، دراسة (Arti & Ikhsan (2020) والتي توصلت لأهمية التدريس القائم على الحكمة في تنمية مهارات التفكير الناقد، وإتقان تعلم المفاهيم لدى المتعلمين، وأوصت بضرورة الاهتمام بالتدريس القائم على الحكمة حيث يساهم في تحسين مهارات التفكير الناقد وإتقان الطلاب لتعلم المفاهيم ومن ثم يصبحوا قادة المستقبل، دراسة إيناس محمد عبد الله، أماني كمال عثمان (٢٠٢١) والتي توصلت نتائجها لفاعلية الاستراتيجية المصممة وفقاً لتداعيات كورونا لتنمية مهارات التفكير الحكيم وقبول التكنولوجيا لدى طلاب المرحلة الثانوية شعبة علم النفس، وأوصت الدراسة بتوعية طلاب المرحلة الثانوية بممارسة التفكير الحكيم في كافة مؤسسات التنشئة الاجتماعية؛ لأن ذلك يساعد على اتخاذ القرارات بموضوعية والبعد عن الذاتية، دراسة، Ridho., Wardani & Saptano (2021) حيث هدفت هذه الدراسة لتطوير كتاب رقمي يستند على أبعاد الحكمة لتنمية مهارات التفكير الناقد، واعتمدت على نموذج ADDIE بمراحله التحليل، التصميم، التطوير، التنفيذ، التقويم، وتوصلت نتائج الدراسة لفاعلية الكتاب الرقمي المبني على أبعاد الحكمة في تحسين، وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب عينة الدراسة، دراسة هبة صابر شاكر (٢٠٢٢) حيث أكدت نتائجها فاعلية الأنشطة التعليمية القائمة على وصايا بتاح حتب؛ لتنمية التفكير المستند إلى الحكمة، والدافعية نحو تعلم التاريخ لدى طفل الروضة، وأوصت نتائج الدراسة بضرورة الاهتمام بتاريخ الحكمة في إعداد برامج دولية داعمة للمتعلمين؛ لتمتعهم بمهارات تفكير مستندة على الحكمة، إعداد برامج تدريبية للمعلمين أثناء الخدمة؛ لتمكينهم من إعداد أنشطة لتنمية التفكير المستند إلى الحكمة، والدافعية نحو تعلم التاريخ وتنفيذها، دراسة. Suci., Muhaimin, & Zurweni (2022) والتي هدفت لاستخدام نموذج التعلم القائم على حل المشكلات والمستند على أبعاد الحكمة في تنمية مهارات التواصل، والتفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية، وأثبتت نتائج الدراسة فاعلية نموذج التعلم القائم على حل المشكلات، والمستند لأبعاد الحكمة في تنمية مهارات التواصل والتفكير الناقد لدى الطلاب عينة الدراسة، دراسة (Gluck & Weststrate. (2022) والتي أكدت أهمية تنمية مهارات التفكير المستند إلى الحكمة، ووصقله بالأنشطة الداعمة التي ينفذها المعلم، دراسة

Fajar&Suryani (2023) والتي هدفت لقياس فاعلية وحدة في الأحياء قائمة على مهارات التفكير المستند إلى الحكمة، وتوصلت نتائجها لفاعلية الوحدة، وإنها مجدية، ومفيدة للغاية في عملية التعلم .

سابعًا: دور المدخل النفس تاريخي في تنمية مهارات التفكير المستند إلى الحكمة :

يرى (Atari & Henrich, 2023,1) أن المدخل النفس تاريخي هو نهج في دراسة علم النفس يركز على الفهم الشامل للعمليات العقلية والسلوك البشري من خلال التحليل والاستكشاف للتأثيرات التاريخية والثقافية، والاجتماعية على تطور النظريات، والمفاهيم النفسية، ويهدف هذا المدخل إلى توضيح كيف تشكلت، وتطورت النظريات النفسية عبر الزمن، وكيف تأثرت بالسياقات التاريخية، والثقافية المحيطة.

ويرى (Sjamsuddin, 2020, 113) أن المدخل النفس تاريخي يساعد الطلاب على اكتساب مهارات حل المشكلات من خلال اكتساب معرفة دقيقة بالماضي كوسيلة مساعدة لتفسير المستقبل لأن المشكلات التي تواجه البشرية متشابهة.

وتعد الحكمة إحدى الطرق الفاعلة في معرفة الذات، وتطوير العلاقات مع الآخرين حيث إنها تساعد الفرد على إحداث حالة من التوازن بين ما يرغب وما يقدر عليه؛ لأنها تزيد من تأمل الفرد للمواقف وإثارة الجدل حول القضية المطروحة؛ مما يعزز الاستقلال واستخدام الخبرات والتجارب السابقة في فهم المواقف الحالية، ويرتبط ذلك بحسن اتخاذ القرار المناسب. وتشير الحكمة إلي مجموعة من المهارات العقلية العليا التي تساعد الطلاب على التكيف الشخصي والاجتماعي، وممارسة التفكير التأملي للتدبير والتعقل في القضايا، والمشكلات، والأحداث التاريخية، والنفسية والقدرة على كشف الجدل القائم بين عناصر المشكلات، وإدارة الأزمات، وتوصيل الأفكار للآخرين مما يساعد في اتخاذ قرارات، وأحكام موضوعية يمكن تعميمها على المواقف، والمشكلات المشابهة.

وترى الباحثتان أن المدخل النفس تاريخي يلعب دورًا هامًا في تنمية مهارات التفكير المستند إلى الحكمة، حيث يقدم فهماً أعمق للتجارب الإنسانية، والتأثيرات النفسية والتاريخية التي تساعد على تنمية التفكير المستند إلى الحكمة وذلك من خلال ما يلي:

١- تحليل التحولات التاريخية: يسمح بتحليل التحولات التاريخية، وفهم كيف تأثرت الحكمة بمرور الزمن، مما يعزز التفكير النقدي.

٢- استخدام الحكمة التاريخية: يوفر السياق التاريخي للاستفادة من حكمة الماضي في التعامل مع التحديات الحالية، واتخاذ القرارات.

٣- تقدير التجارب الإنسانية: يشجع المدخل النفس تاريخي على ممارسة التفكير التأملي للتدبر والتعقل في القضايا، والمشكلات، والأحداث التاريخية، والنفسية، والقدرة على كشف الجدل القائم بين عناصر المشكلات، وإدارة الأزمات، وتوصيل الأفكار للآخرين مما يساعد في اتخاذ القرارات والأحكام بموضوعية التي يمكن تعميمها على المواقف، والمشكلات المشابهة من خلال تقدير التجارب الإنسانية المتنوعة، وكيف أنها تساهم في بناء التفكير المستند إلى الحكمة.

٤- فهم السياقات الثقافية: يُعزز المدخل النفس تاريخي فهم السياقات الثقافية التي نشأت فيها حكمة معينة، مما يعمق الفهم.

٥- تطبيق التفكير المستند إلى الحكمة في التحليل النفسي: يسمح بتطبيق التفكير المستند إلى الحكمة في فهم الدوافع والتصرفات البشرية عبر الزمن.

٦- تفسير القرارات: يوفر إطارًا لتفسير القرارات التاريخية، وكيف تمثل تجليات التفكير المستند إلى الحكمة أو غيابه.

٧- توجيه التفكير المستند إلى الحكمة نحو التحليل العميق: يوجه الحكمة نحو التفكير العميق والتحليل الشامل للظروف، والأحداث.

٨- استخدام الأمثلة التاريخية، والنفسية لتوضيح مبادئ التفكير المستند إلى الحكمة: يتيح المدخل النفس تاريخي استخدام المبادئ الحكيمة في تحليل الشخصيات، والأحداث، والقضايا النفسية، والتاريخية وكيف يمكن تطبيقها في مواقف متنوعة.

٩- تحديد تأثير القرارات الفردية: يساعد المدخل النفس تاريخي في تحديد تأثير القرارات الفردية على المسارات التاريخية، والعبر المستفادة منها .

١٠- تفعيل التفكير التأملي: يشجع المدخل النفس تاريخي على التفكير التأملي حول كيفية تحسين القرارات الشخصية، والجماعية استنادًا إلى الحكمة التاريخية.

١١- التشجيع على التعلم المستمر: يشجع المدخل النفس تاريخي على فهم الحكمة باعتبارها عملية مستمرة للتعلم من التجارب والتحويلات التاريخية.

من خلال هذه السياقات، يُظهر المدخل النفس تاريخي أهميته في تطوير مهارات التفكير المستندة إلى الحكمة، ويعزز الفهم الشامل للعلاقة بين النواحي النفسية والتاريخية.

### المحور الثالث: الهوية النفسية: Psychological Identity:

مفهوم الهوية النفسية:

يبحث الناس باستمرار عن إجابة السؤال: "من أنا؟" على المستويين الشخصي والجماعي وشكلهم وتغيير هويتهم بمرور الوقت (Vignoles (2019)، ويكمن مفهوم إريكسون للإحساس بالتمائل الذاتي والاستمرارية في الوقت المناسب وراء نظريات الهوية، ويصف الهوية النفسية بأنها كمال وتفرد الشخص والارتباط بالآخرين، والمراهقة من أهم الفترات العمرية لتحقيقها (Erikson, 1968, 1876).

وترى حنان إبراهيم عبد الرحمن (٢٠١٢، ١٠٨٣) أن الهوية النفسية تعبر عن مجموعة من الصفات والاتجاهات، والمعايير، والقوانين الشخصية، التي يطورها الفرد لنفسه من خلال تفاعله مع البيئة المحيطة به، والتي تميزه عن غيره، وتعكس أنماط حلوله للمشكلات، وطريقة تعامله مع ما يواجهه من أزمات.

ويرى (Licona (2021, 13) أن الهوية هي حالة من الواقع، وهي بناء صنعه لما ندركه، نفهم من خلال حالة الواقع لحظة وجودنا التي نتواجد فيها، نحن تجسيد للمجتمع الذي يزودنا بالسياقات التي نفسر منها ما ندركه نحن أيضاً وجود خاص بنا، حيث نقوم بإضفاء الطابع الرسمي على الواقع من وجهة نظرنا الخاصة: نحن نشكل في نفس الوقت هوية اجتماعية، هوية شخصية، لا تعارض، ولكن يتم إدخالها هيكلياً من البناء الذي صنعه من الواقع.

وتعرف الهوية النفسية إجرائياً بأنها: "مجموعة من الصفات، والمعايير، والاتجاهات، والمبادئ الشخصية التي يكونها الفرد لنفسه من خلال تفاعله مع الآخرين في المجتمع، والتي يمكن تنميتها لدى طلاب كلية التربية شعبتي علم النفس والتاريخ وتميزهم عن غيرهم عبر دراستهم للبرنامج المقترح والتي يتطلب تنميتها محاكاة الطلاب للأبعاد الآتية) الاستقلالية والتفرد - تقدير الذات - الإنجاز الأكاديمي - الذات الاجتماعية - الذات الثقافية). وتقاس بمقياس الهوية النفسية المعد لذلك".

## خصائص الهوية النفسية:

يرى كل من (Heshmat(2019)·Licon(2021 ,23-24) أن الهوية النفسية تتسم

بالآتي:

١- الهوية النفسية تتشكل من خلال عملية التفاعل الاجتماعي: فمن خلال عملية التفاعل الاجتماعي يتم تغذية السمات مرة أخرى، حيث يتم تأكيدها أو إعادة بنائها.

٢- الهوية النفسية منتجة للثقافة، ونتاجة عنها: على الرغم من أننا نمتلك عناصر الهوية الجماعية، إلا أننا نمتلك أيضًا تجربتنا الخاصة، لذلك بالإضافة إلى كوننا كائنات اجتماعية، فإننا كائنات خاصة، وهكذا يتجلى التجانس من خلال الخصوصية، التي تقدم نفسها من خلال أشكالها الخاصة للتعبير عن الوجود الاجتماعي، فالتفاعل بين الجانب الاجتماعي والخاص هي مجرد لعبة منهجية وضرورية للتحليل، لكن ظواهر الهوية ملموسة؛ إنها حقائق؛ أنها تحدث في الممارسة العملية للوجود، وفي فكرة الإنسان عن نفسه نجد مرجعيات اجتماعية، ونماذج من الأهواء والأذواق والمخاوف والأحلام والرغبات والحاجات، وكل هذه أمور اجتماعية أيضًا؛ وبالتالي، على الرغم من أننا متشابهون، إلا أننا لسنا متماثلين، لأننا عينة من تاريخنا.

٣- الهوية النفسية: هي عملية تغيير مستمرة، وبما أن الهوية النفسية بناء، فهي في حالة تغير دائم؛ لأن الحياة حركة، وكل شيء في تحول مستمر، والهوية النفسية هي حدث يتم التعبير عنه كاستجابة لموقف معين، وبالتالي فإن الهوية النفسية هي بناء يتم التعبير عنه في مواجهة التغيير المستمر.

٤- تعدد الهويات النفسية: يمتلك الأشخاص العديد من الهويات؛ لأنهم ينتمون إلى شبكات مختلفة من العلاقات المنظمة، على سبيل المثال، قد يحمل الشخص هويات مختلفة مثل المعلم أو الأب أو الصديق، وكل دور أو منصب له معانيه وتوقعاته الخاصة التي يتم استيعابها كهوية.

مكونات وأبعاد الهوية النفسية:

تتضمن الهوية النفسية هوية الأنا التي تتعلق بالنواحي الايدولوجية (المعتقدات الدينية، المعتقدات السياسية، أسلوب الحياة، التوجه المهني)، وترتبط بميول الفرد الدينية أو السياسية أو الحياتية، والأفكار المرتبطة بتعاليم، واعتقادات، واتجاهات، ورموز تشكل نظرة كلية للفرد أو



للجماعة، ويتبين لنا من هذا أن للأيدولوجية وجهين مكملين لبعضهما، الوجه الاجتماعي الناتج عن أيدولوجية الأشخاص والمجتمعات، والوجه الذاتي الناتج عن العلاقة بين الذات، والآخرين (فريال حمود، عيسى الشماس، ٢٠١٣؛ عبد الرحمن خالد العبد الواحد، مظهر محمد عطيات، ٢٠٢١، ١٤٥)، وهوية الذات التي تتعلق بالنواحي الاجتماعية التي تتضمن إدراك الفرد لأدواره الاجتماعية، مثل اختيار شريك الحياة، والأنشطة الترفيهية، والصدقات (Mclean & Syed, 2014).

وتأسيسًا على ما سبق عرضه لخصائص الهوية النفسية نستنتج:

- ١- صعوبة وجود تعريف جامع مانع للهوية النفسية.
- ٢- الهوية النفسية تختلف من فرد لآخر، ومن مجتمع لآخر، ومن عصر لعصر.
- ٣- الهوية النفسية مزيج لتفاعل عوامل شخصية داخلية، وعوامل خارجية، وبالتالي لها خصوصيتها المستمدة من الفرد، وعموميتها المستمدة من المجتمع.
- ٤- لا يوجد تعارض بين وجود هوية لكل فرد وبين التفاعل مع متغيرات العصر.
- ٥- تعدد الهويات النفسية للفرد؛ نظرًا لتعدد أدواره في المجتمع.

ومما سبق يمكن أن نحدد أبعاد الهوية النفسية كما يلي:

- ١- الاستقلالية والتفرد: ويعرف إجرائيًا بأنه: قدرة الطلاب على إشباع حاجاتهم، ورغباتهم، وتحقيق أهدافهم، وطموحاتهم بالاعتماد على قدراتهم، وإمكاناتهم، وانفرادهم باتخاذ قراراتهم وتصرفاتهم وعدم السماح للآخرين بالتأثير فيهم.
- ٢- تقدير الذات: وتعرف إجرائيًا بأنها: قدرة الطلاب على الشعور بكفاءتهم العامة، وتشمل القدرات العقلية، والثقة بالنفس، والقوة، والفعالية، ومدى اعتقادهم بكيفية فهم الآخرين لهم.

- ٣- الإنجاز الأكاديمي: ويعرف إجرائيًا بأنه: قدرة الطلاب على الشعور بقيمة الدراسة، وأهميتها سواء لهم أو للآخرين واعتقادهم بضرورة الاندماج في محيط الدراسة، والحياة الجامعية، وكفاءتهم في إنجاز مهامهم الدراسية، وتحملهم مسؤوليات الدراسة الجامعية، والالتزام بنظمها، واقتناعهم بمستواهم المعرفي.

- ٤- الذات الاجتماعية: وتعرف إجرائيًا بأنها: قدرة الطلاب على تحمل المسؤولية تجاه مجتمعهم ومشاركتهم في الأنشطة الاجتماعية التي تخدم المجتمع، وشعورهم بالانتماء والترابط مع المجتمع والتزامهم بقوانينه ونظمه.

٥- الذات الثقافية: وتعرف إجرائيًا بأنها: قدرة الطلاب على الشعور بالاعتزاز، والفخر بالثقافة المصرية، والتاريخ المصري، والالتزام بثقافة المجتمع المصري، وتراثه الاجتماعي. أهمية الهوية النفسية:

تعد الهوية النفسية للطلاب أمرًا مهمًا جدًا في تطور الطلاب الشخصي، والأكاديمي، فهي تمثل الصورة الشخصية التي يمتلكها الطالب عن نفسه، وطريقة تفكيره وتصرفاته، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات ، ومنها دراسة ( Lau (2014): والتي هدفت إلى التعرف على الهوية النفسية للطلاب في التعليم العالي في ضوء نظرية أصحاب المصلحة، وأكدت على أهمية الهوية النفسية للطلاب في مرحلة التعليم العالي ، دراسة (أسامه عنتر البهي، محمد محمود نجيب، هبة محمود محمد، ٢٠١٦): والتي هدفت التعرف على أزمة الهوية لدى طلاب الجامعة وأكدت على أهمية الهوية النفسية لطلاب الجامعة، وانتشار أزمة الهوية النفسية في المرحلة الجامعية، دراسة (Rodrigues, Stobäus, & Mosquera (2016): والتي هدفت إلى التعرف على الهوية النفسية كموضوع دراسة لعلم النفس الإيجابي، وأكدت على أهمية تكوين هوية نفسية للطلاب فهي تساعد على تحقيق الرفاهية النفسية، والمرونة النفسية، وتزيد من تحقيق واحترام الذات، دراسة حسن حمود الفلاح، ميعاد ضاري العكيدي (٢٠١٧): والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الاستقلالية الذاتية، والهوية النفسية لدى طلبة جامعة الأنبار، وأكدت على أهمية الهوية النفسية لطلاب الجامعة، دراسة منى مصطفى فرغلي (٢٠١٩): وهدفت إلى التعرف على فعالية الإرشاد النفسي البنائي في تخفيف أزمة الهوية لدى طلاب وطالبات الجامعة، وأوصت الدراسة بضرورة إعادة تخطيط المناهج التعليمية، وتوفير آليات لتحقيق الهوية على مستوى كافة الأصعدة التعليمية والاجتماعية والأيدولوجية ، دراسة خضران عبد الله السهمي، وخديجة عبود آل معدي (٢٠٢٠): وهدفت الدراسة إلى معرفة مستوى أزمة الهوية لدى طلاب وطالبات جامعة الملك خالد بأبها، وأوصت الدراسة بضرورة اهتمام المؤسسات التعليمية بتطوير مجالات الهوية لدى الطلاب، ودعم البرامج والأنشطة التي تتضمن تنمية الهوية النفسية وتطويرها، دراسة عبد الرحمن خالد العبد، مظهر محمد عطيات (٢٠٢١) والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الهوية النفسية والتنشئة الأسرية وأكدت على أهمية الهوية النفسية في مرحلة المراهقة، دراسة عدي صادق جعفر، شذى عبداللطيف الحمدون (٢٠٢١) والتي هدفت إلى بناء أداة لنوع الهوية لدى طلبة الجامعة، وأكدت على أهمية الهوية النفسية

طلاب كلية التربية، وأوصت الدراسة بضرورة توفر الإمكانيات والبرامج التي تسهم في تعزيز الهوية النفسية لديهم،

مما سبق يتضح أهمية الهوية النفسية للطلاب فهي تعزيز الثقة بالنفس، وذلك عندما يعرف الطلاب من هم وما يمكنهم تحقيقه، يكونون أكثر جرأة واستعدادًا للتحديات الجديدة، ويتمتعون برؤية إيجابية للنجاح، وتوجيه الاهتمام والتوجيه الوظيفي، وتساعد الطلاب على تحديد اهتماماتهم، وقدراتهم، يمكن للهوية النفسية أن تساعد الطلاب في اختيار مسارات تعليمية، ومهنية مناسبة، وفهم مجالات العمل التي قد تكون ملائمة لهم، وتعزيز الشعور بالانتماء، وتعزيز الانضباط الذاتي حيث يمكن للهوية النفسية أن تلعب دورًا في تعزيز الانضباط الذاتي للطلاب عندما يكون للطلاب رؤية واضحة لأهدافهم، وقيمهم الشخصية، يصبح من الأسهل عليهم تنظيم وقتهم والتركيز على المهام الأكاديمية بفعالية.

ويتضح من خلال الدراسات السابقة عدم وجود دراسة عربية عُنيت بتنمية الهوية النفسية لدى طلاب كلية التربية من خلال برنامج مقترح قائم على المدخل النفس تاريخي. دور المدخل النفس تاريخي في تنمية الهوية النفسية لدى الطلاب:

يرى (Mazlish (2017,202) أن المتعلمين (على الأقل البالغين) في عصر ما بعد الحداثة يعانون من مشاعر القلق، والأنا، والشعور بالذنب، واضطراب الهوية، والرجسية، وجنون العظمة، والصدمات النفسية، واضطراب ما بعد الصدمة (PTSD)، والأنا العليا، وما إلى ذلك، وأن استخدام المدخل النفس تاريخي في التدريس يساعد الطلاب في المرحلة الجامعية على إدراك مشاعرهم ؛ حيث يتميز المدخل النفس تاريخي بفضيلة إجبار الشخص على النظر بوعي قدر الإمكان إلى مشاعره، بالإضافة إلى مشاعر الأشخاص الآخرين مما قد يساعد الطلاب على تنمية هويتهم النفسية.

ويرى كامل حسن كتلو (٢٠٠٨، ١٨٦) أن الهوية النفسية هي الحصيلة المتشكلة والمتراكمة لدى الفرد من نوعين من الخبرات الحياتية الأولى الذاتية، وتشمل كل ما يختبره الفرد في سياق بيئته النفسية من ميول وآراء، واتجاهات، ومعايير، ومبادئ يكونها الفرد لنفسه من خلال تفاعله مع الآخرين، وتميزه عن غيره وتعكس أساليب حلوله للمشكلات، والثانية موضوعية يتعرض فيها لتأثيرات عديدة دينية، أو سياسية، أو اجتماعية، أو أيولوجية.

ويرى (Elovitz, 2014,2018) أن السبب الملح وراء استخدام المدخل النفس تاريخي في التدريس أنه متعدد التخصصات له آفاق جيدة للطلاب هو وجود التحليل النفسي التاريخي للأحداث، والقضايا التاريخية، والتحليل التاريخي النفسي للقضايا، والأحداث النفسية بالإضافة إلى المفاهيم النفسية التي دخلت جميع جوانب عالم الطلاب، كما أنه يساعد الطلاب في التغلب على بعض المشكلات النفسية كثقافة الخوف، والقلق، مما قد يساهم في تنمية هوية نفسية سوية.

ويتضح مما سبق أن المدخل النفس تاريخي يمكن أن يلعب دورًا أساسيًا في تنمية الهوية النفسية من خلال إضافة بُعد تاريخي لفهم تكوين الذات، والتأثيرات النفسية على مر الزمن، وذلك من خلال ما يلي:

- ١- توضيح مصادر الهوية: يساعد في توضيح مصادر الهوية الشخصية، بفهم كيف تتأثر الهوية بالتجارب والأحداث التاريخية.
- ٢- فهم تأثير التجارب الشخصية على التطور: يتيح فهم كيف أن التجارب الشخصية، والأحداث التاريخية، والنفسية يمكن أن تلعب دورًا في تطوير الذات، وتشكيل الهوية.
- ٣- ربط الهوية النفسية بالسياق الاجتماعي والثقافي: يساعد في ربط الهوية النفسية بالسياق الاجتماعي، والثقافي عبر الزمن، مما يفتح الباب أمام فهم أعمق لتأثيرات البيئة، والمجتمع على الهوية النفسية.
- ٤- تحليل تأثير الظروف التاريخية والنفسية: يمكن للمدخل النفس تاريخي أن يساعد الطالب في تحليل كيف أثرت الظروف التاريخية، والنفسية على تشكيل العقائد، والقيم الشخصية.
- ٥- فتح الباب للتفكير النقدي حول الهوية النفسية: يشجع على التفكير النقدي حول تكوين الهويات، وتأثير التحولات التاريخية على فهم الفرد لنفسه.
- ٦- تحديد القيم والمعتقدات الشخصية: يساعد في تحديد القيم، والمعتقدات الشخصية، وكيف تأثرت بمرور الوقت بتغير السياق التاريخي.
- ٧- تفسير التغيرات في الهوية النفسية: يوفر إطارًا لتفسير التغيرات في الهوية النفسية وكيفية تأثير العوامل النفسية، والتاريخية في هذه التغيرات.

٨- تحليل العلاقة بين الهوية النفسية، والتاريخ الشخصي: يساعد المدخل النفس تاريخي في تحليل العلاقة بين الهوية، والتاريخ الشخصي، مما يمكن الفرد من فهم أصوله وتطوره.

وفي ضوء ما سبق يتضح أن المدخل النفس تاريخي قد يكون أداة قوية لتنمية الهوية النفسية عن طريق إضفاء السياق النفسي والتاريخي على تفاعلات الفرد مع العالم، ونموه الشخصي.

### المحور الرابع: الهوية التاريخية : Historical Identity

تعد الهوية التاريخية من القضايا المهمة في العصر الحالي حيث تعد الهوية التاريخية بأبعادها المختلفة قضية من القضايا الهامة لكل بلد من بلدان العالم فكلما تعددت الهويات في بلد ما كانت عرضة للأخطار، والنزاعات، والصراعات، والانقسام، وبالتالي فإن ترسيخ الهوية، والوعي بها وتنميتها، والعمل على الحفاظ عليها يساهم في الحفاظ على استقرار المجتمع، وتقدمه.

#### مفهوم الهوية التاريخية :

عرفها (Liu&Laszlo(2007,58 بأنها: العلاقة بين الأفراد، والعوامل التاريخية التي يعيشون فيها وبالتالي فهي ليست سمات ثابتة يكتسبها الفرد فتنج من التفاعل بين الفرد، والوقائع التاريخية قديماً وحديثاً حيث إن؛ التفاعل بين مفهوم الذات لدى الشخص، والوضع التاريخي الذي يشتمل القوى التي تشكل الأحداث التاريخية المنبثقة من الأشخاص، والمؤسسات الأخرى التي توجه كيف يفكر ويشعر ويتصرف، وهو يمثل صميم تشكيل الهوية التاريخية عبر التاريخ .

كما عرفها (Sabirov(2010,67 بأنها: تقييم للماضي بكل تنوعه، وخصائصه، وجوهره ومختلف المجموعات الاجتماعية، والعرقية، والأفراد، ولذلك يمكن للعديد من الأفراد الذين يعيدون التفكير في ماضيهم إعادة إنتاجه في المكان، والزمان بجميع أبعاده الماضي، والحاضر، والمستقبل مما يدعم الاستمرارية والروابط بين الأجيال.

ويعرفها (Rame(2017,20 بأنها: هيمنة خطاب مجموعة تاريخية معينة، والأصل التأسيسي المشترك المرتبط بموقع جغرافي معين والمعايير والقيم والممارسات العامة المشتركة

التي يعتقد أن لها أساسًا مشتركًا واحدًا يشكل دافعًا محددًا للمجموعة ويرتبط بالرموز السياسية التي تدافع عن هذا الدافع.

وتعرف الهوية التاريخية إجرائيًا بأنها : مجموعة السمات التاريخية التي يمكن تنميتها لدى طلاب كلية التربية شعبتي التاريخ وعلم النفس وتميزهم عن غيرهم عبر دراستهم للبرنامج المقترح القائم على المدخل النفس تاريخي والتي يتطلب تنميتها محاكاة الطلاب للأبعاد الآتية : امتلاك الثقافة التاريخية، وقبول الآخر، كفاءة الذات التاريخية، التعاطف التاريخي، الاتجاه الإيجابي نحو التاريخ وتقاس بمقياس الهوية التاريخية المعد لذلك.

أهداف الهوية التاريخية :

تهدف الهوية التاريخية إلى إكساب الفرد التأمل الذاتي الوطني من خلال التفكير في الأحداث والمسائل التاريخية عبر توليد الخطابات المختلفة، ويشير (Benes 2001,23) إلى أن من أهم أهداف الهوية التاريخية تأمين المكانة الاجتماعية للطبقات المختلفة، وإبراز دورها في نشر الثقافة، والحفاظ عليها من خلال رواياتهم الوطنية التاريخية، وأصولهم المشتركة.

وتضيف هبة صابر شاكر وشيما سعيد سعيد (٢٠٢١، ٤٥٦) أهدافًا أخرى للهوية التاريخية تمثلت في مساعدة الفرد في خلق شعور بالاستمرارية أو المقاومة بين الماضي القريب، والبعيد والحاضر وحتى المستقبل المرتبط بالتقاليد الخاصة بشعب ما والفكر التاريخية والإنسانية.

حيث تهدف الهوية التاريخية بجانب الهويات العرقية، والدينية، والرمزية واللغوية إلى تكوين الدول القومية والحفاظ عليها يساهم في استقرار المجتمعات وتقدمها.

ويؤكد (Yi, Wang 2013,185) أن الهوية التاريخية تضم الاستمرارية التاريخية وتجعلها ممكنة، حيث إنها تعبر عن تطلعات عامة البشر، وتتحقق من خلال إرادة الشعوب الحرة من خلال تفسير التاريخ بعنصر مشترك معترف به مع التأكيد على الاستمرارية، والشمولية، وفهم التطورات التاريخية من منظور إنساني.

ومما سبق تستنتج الباحثان الأهداف الآتية للهوية التاريخية:

- تكوين الدول القومية.
- الاستمرارية لدى الفرد من خلال الربط بين الماضي، والحاضر، والمستقبل.
- التركيز على الإرادة الحرة للشعوب لاستيعاب التغيرات التاريخية من منظور إنساني.

- التأكيد على الحفاظ على الهوية التاريخية يساهم في استقرار المجتمعات، وتقدمها.
- تنمية قدرة الفرد على التأمل الذاتي والوطني.

العوامل التي تساعد في تشكيل الهوية التاريخية:

أولاً: فهم الماضي، ومنهجية علم التاريخ : فمن المعروف أن علم التاريخ يمنحنا صورة تاريخية حقيقية كاملة وشاملة للأحداث التاريخية في الحضارات المختلفة، وهذه الصورة التاريخية غير ثابتة وإنما متغيرة في كل زمان، ومكان بناءً على الاكتشافات العلمية المستمرة.

ثانياً: المعرفة التاريخية: وهي أهم ما يتسلح به المؤرخ في معرفته التاريخية أي المصادر الأصلية بأقلام أصحابها، والقدرة على التعامل معها.

ثالثاً: المنهجية ذات المعايير التاريخية العلمية: ولكي يستطيع المؤرخ الجاد تطبيق هذه الشروط لابد له من أن يتسلح بأدوات تساعد على القيام بمهامه كالمعرفة التاريخية العامة، والمنهجية التي تتضمن النظرية التاريخية، وكذلك الجوانب التطبيقية.

فعمل المؤرخ الجاد يحتاج لثلاثة شروط: أولها: القدرة الذاتية على طرح الأسئلة عن الماضي، وعدم الأخذ بالأحداث التاريخية بوصفها قوالب جامدة، بل المشاركة الفعلية في إخراج الصورة التاريخية، ثانيهما: المهارة، والخبرة، والقدرة الذاتية على فهم المصادر التاريخية، ونقدها للإجابة عن التساؤلات المطروحة، ثالثاً: القدرة على التعامل مع المصادر التاريخية بروح نقدية عالية، والقدرة على التمييز بين مستوياتها. (محمد مرقطن ، ٢٠١٦ ، ١٦٢-١٦٦)

ويؤكد (Dube 2002,77) أن من أهم العوامل التي تساهم في تشكيل الهوية التاريخية بل وتؤثر فيها العمليات عبر الوطنية، والثقافات المتنوعة، والتواريخ المتداخلة حيث إنها غير مقتصرة في حدودها على الحدود المحلية، أو الإقليمية فحسب؛ بل يمكنها تخطي ذلك لتكوين هوية تاريخية عالمية .

ويشير (Liu & Laszlo 2007,88) إلي نوعين من الذاكرة تؤثر في تشكيل الهوية

التاريخية وهما:

١-الذاكرة التواصلية: Communicative Memory والتي ترتبط بالذكريات الخاصة بالأحداث التاريخية ذات الماضي القريب يتم مشاركتها مع الآخرين من أبرزها ذاكرة الأجيال التي تظهر مع مرور الوقت، وتتحلل بموت حاملها .

٢- الذاكرة الثقافية : **Cultural Memory** والتي ترتبط بالأصول المفترضة بالمجموعات التاريخية وتقوم الثقافة بتجسيد الذكريات التي أثبتت أهميتها للمجموعات التاريخية، وتقوم بتجسيد الذكريات التي أثبتت أهميتها للمجموعة، وترميز هذه الذكريات في قصص، وتحافظ عليها كروايات عامة، وتجعل من الممكن للأعضاء الجدد مشاركة تاريخ المجموعة الماضي. وترى هبة صابر شاكر، شيماء سعيد سعيد (٢٠٢١ ، ٤٥٧) أن الذاكرة التاريخية **Historical Memory** تعد أحد الجوانب المهملة للهوية التاريخية التي تجسد وجهات النظر التاريخية للشعوب وموقفه من التاريخ فإذا كانت الأمة تركز على المستقبل فلا بد من الاحتفاظ بذكرى الماضي وما تضمنه من أيام ثقيلة ومشرفة، وكذلك محن وإنجازات تاريخية لا تنسى فلا مستقبل بدون ذاكرة تاريخية .

ويشير كلٌّ من Gusevskaya & Plotnikova(2020,1026) أن الذاكرة التاريخية **Historical Memory** هي الأساس العقلي للوعي العام الذي يوفر القدرة على تحديد هوية الفرد والمجتمع بأسره، والذاكرة التاريخية هي الحافز الأهم على توطيد دعائم المجتمع، ولها الدور الحاسم في تشكيل الهويتين الوطنية، والتاريخية. وإضافة لما سبق يؤكد Gyimah,Allen (2016,7) أن هناك أربعة عوامل تؤخذ في الحسبان عند إكساب الطلاب هوية تاريخية ناقدة:

١- القضاء على الشائعات **Disrupting The Commonplace**.

٢- دمج وجهات النظر المتعددة **Interrogating Multiple Perspectives**.

٣- التركيز على القضايا الاجتماعية السياسية **Focusing on Sociopolitical Issues**.

٤- اتخاذ موقف لتدعيم العدالة الاجتماعية **Taking action to Promote Social Justice**.

وفي ضوء ما سبق يتضح أن أهم العوامل التي تساعد في تشكيل الهوية التاريخية

هي :

- امتلاك الطلاب للمعرفة التاريخية.

- فهم الطلاب للماضي، وتكوين صورة تاريخية حقيقية كاملة، وشاملة للأحداث التاريخية.

- امتلاك الطلاب للمنهجية العلمية السليمة.

- الذاكرتان التواصلية، والثقافية.

-الذاكرة التاريخية.



-امتلاك الطلاب لمهارات النقد التاريخي.

- امتلاك الطلاب الخبرة، والقدرة الذاتية لفهم المصادر التاريخية، ونقدها.

أبعاد الهوية التاريخية :

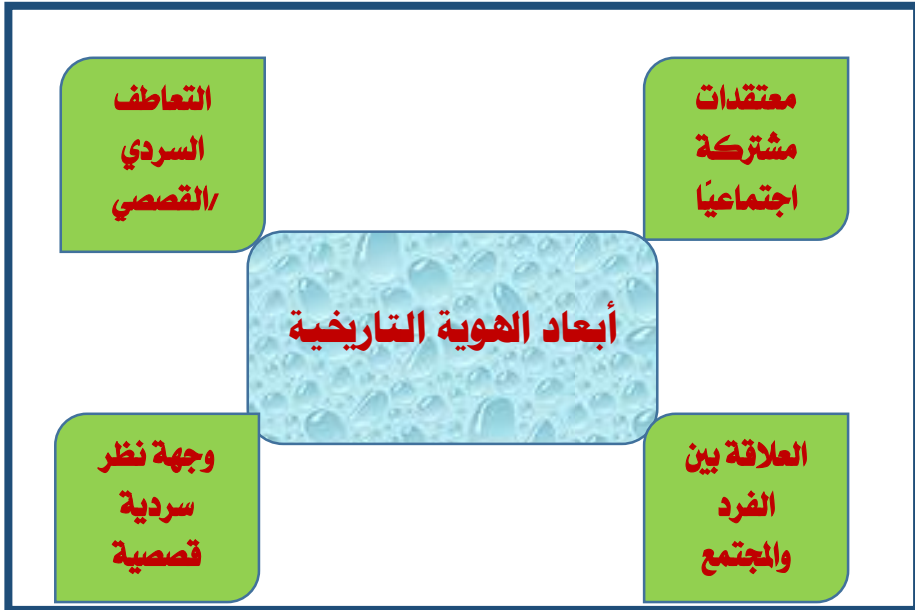
حدد Benes (2001,287-288) أبعاد الهوية التاريخية كما يلي :

١- مفهوم الفرد عن الذات **Notions of the Self** وتتضمن المخططات الذاتية التي ترتبط بفكر الفرد عن الأحداث التي يكونها، وما يرغب عنه، وتهدف إلي تقديره لحضارته، ومجتمعه تاريخياً .

٢- خلق منظور تاريخي **The historically Differentiated Perspective** أي تكوين رؤى تاريخية من خلال إعادة التمثيل الثقافي للحضارات أو المهمات الحضارية لمجتمع ما، ودورها في النهوض، والتقدم بحركة التاريخ للأمام .

٣- الثقافة التاريخية **Historical Culture** أي مدى تفهم الفرد للموروثات الثقافية، وتاريخه الجمعي وإسهاماته في تقدم مجتمعه، وتطوير قدراته، وعقله تاريخياً .

أما Liu,Laszlo(2007,92-98) فقد حددا أبعاد الهوية التاريخية كما في الشكل الآتي:



شكل رقم (٤) أبعاد الهوية التاريخية

ويتضح من الشكل السابق أن أهم أبعاد الهوية التاريخية :

## ١-معتقدات الفرد المشتركة اجتماعيًا حول التاريخ Socially Shared Beliefs About .History

### ٢-العلاقة بين الفرد، والمجتمع The Relation Ship between the individual . and Society

#### ٣-وجهة نظر سردية قصصية. Narrative Perspective.

#### ٤-التعاطف السردية أو القصصي. Narrative Empathy

وقد حدد (علي جودة محمد ، ٢٠٢١ ، ٢٠٠٦-٢٠٠٨) أبعاد الهوية التاريخية فيما يلي :

١- البعد المصري.

٢- البعد الإسلامي.

٣- البعد العربي.

٤- البعد العالمي.

وكل بعد يندرج تحته مجموعة من المؤشرات أو الأبعاد الفرعية .

أما هبة صابر شاكر، شيماء سعيد سعيد (٢٠٢١ ، ٤٦١-٤٦٢) فقد حددوا أبعاد

الهوية التاريخية كما يلي :

١-امتلاك الفرد الثقافة التاريخية .

٢-إدراك المعنى الزمني والتاريخي للكلمة .

٣- التعاطف التاريخي .

٤-الكفاءة الذاتية في بناء المخططات الذاتية للفرد في خدمة مجتمعه .

٥-الاتجاه الإيجابي نحو التاريخ .

ويندرج تحت كل بعد من الأبعاد مجموعة من الأبعاد الفرعية أو المؤشرات .

ومما سبق استخلصت الباحثتان أبعاد الهوية التاريخية والتي يمكن تنميتها لدى

طلاب كلية التربية كما يلي:

١-الثقافة التاريخية: وتعرف إجرائيًا بأنها: تقدير الطلاب لقيمة التاريخ، والمؤرخين، وتكوين صورة حقيقية كاملة، وشاملة للأحداث، والقضايا التاريخية مع التمييز بين المصادر التاريخية المختلفة، ونقدتها نقدًا بناءً مع اتخاذ موقف تاريخي تجاه القضايا والمشكلات التاريخية مع متابعة التغيرات التاريخية العالمية والربط بينها في سياق متتابع.

٢- قبول الآخر: ويعرف إجرائيًا بأنه : " تنمية الشعور باحترام الآخر مع الاعتراف بحق الآخر في ممارسة أفكاره وعقائده بحرية، والاهتمام بتنمية حوار الحضارات مع مرونة التفكير، وعدم

التشبث بالرأي مع ممارسة المناقشة، والحوار والتفاوض في القضايا التاريخية المتنوعة، والسعي لمساعدة الآخرين وقت الأزمات .

٣- التعاطف التاريخي: ويعرف إجرائيًا بأنه: تكوين الطلاب مشاعر، ودوافع إيجابية تجاه المواقف المختلفة للشخصيات، والأحداث التاريخية مع تقييم المواقف المختلفة للشخصيات، والأحداث التاريخية وإبداء رأيهم حولها مع إصدار أحكامه بموضوعية مع الشعور بالفخر، والاعتزاز بالقضايا والأحداث التاريخية التي شكلت التاريخ بتضحيات، وبطولات أبنائها.

٤- كفاءة الذات التاريخية: وتعرف إجرائيًا بأنها : " وعي الطلاب بدور التاريخ في تنمية مهارات التفكير وإدراك دور المؤرخين في صناعة التاريخ، وتحليلهم بمهارات المؤرخين عند التعامل مع القضايا، والأحداث التاريخية، وتكوين رؤى تاريخية ناقدة لها، وممارسة دورهم كمؤرخين تجاهها، تحديد دورهم في الاستفادة من التاريخ في التخطيط لتغيير وطنهم نحو الأفضل" .

٥- الاتجاه الإيجابي نحو التاريخ ويعرف إجرائيًا بأنه : إبداء رغبة الطلاب في استكمال دراستهم لبرامج ومقررات التاريخ في مراحل الدراسات العليا مع إدراك قيمته في حياتهم الشخصية وتثمين دور التاريخ في تقدم المجتمع وحضارته مع النظر للتاريخ بأنه مجالاً للفهم وإعمالاً للتفكير .

### أهمية تنمية الهوية التاريخية :

ونظرًا لأهمية الهوية التاريخية فقد تناولتها بعض الدراسات ومن أهمها :

دراسة (Fry(2016 والتي تناولت صعوبات تطوير الهوية التاريخية بسبب التغيرات الاقتصادية السريعة بولاية فلوريدا الأمريكية، وأوصت بضرورة الحفاظ على الهوية التاريخية في ظل التغيرات الاقتصادية والسياحية السريعة، دراسة (Rame(2017 والتي هدفت لتحديد العوامل الاجتماعية والسياسية التي أثرت في تشكيل الهوية التاريخية للأمريكيين خارج نطاق الدراسات التجريبية واهتمت الباحثة باستخدام المقابلات الشخصية للكشف عن المعارف التاريخية للأمريكيين وتصوير ما لديهم من وثائق تاريخية وتحليلها وأثبتت نتائج الدراسة أنه من خلال الهوية التاريخية العابرة للحدود يمكن صناعة عالم موحد تتكيف فيه جميع العوالم، دراسة هبة صابر شاكر، شيماء سعيد سعيد (٢٠٢١) والتي هدفت لمعرفة فاعلية وحدة إثرائية بينية علوماتية تاريخية لتنمية الهويتين التاريخية، والعلمية، والمعرفة البينية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وأوصت الدراسة بجعل تنمية الهويتين العلمية والتاريخية كأحد أهم الأهداف المباشرة أو غير المباشرة وتبني الطرق المختلفة التي يمكن أن تعزز تكوينهم، دراسة Gerchanivska,

(2022) Polina التي أكدت أهمية الهوية التاريخية للمجتمعات، وأن الهوية التاريخية هي نظام هرمي معقد ناتج عن التفاعل بين علم الاجتماع والثقافة، دراسة Heyd, David (2024) التي أكدت على أهمية الهوية التاريخية للمجتمعات، وأن غياب الهوية التاريخية يؤدي إلى غياب العدالة الاجتماعية بين المجتمعات.

ويتضح من خلال الدراسات السابقة عدم وجود دراسة عربية، أو أجنبية عُنت بتنمية الهوية التاريخية لدى طلاب كلية التربية من خلال برنامج مقترح قائم على المدخل النفس تاريخي.

دور المدخل النفس تاريخي في تنمية الهوية التاريخية لدى الطلاب :

يري مصطفى محسن (٢٠١٥ ، ٩٦) أن الهوية التاريخية سمات مرتبطة بذاكرة الفرد المشبعة بما اخترنته من معارف، وخبرات، وتعليمات، ومهارات، وإدراكات لمعطيات الواقع، وعناصره، وأحداثه، وأشياءه وتفاعلاتها مع حيثيات الزمان، والمكان.

ويري كل من (Aderoben, & Saripudin 2022,370) أن استخدام المدخل النفس تاريخي يساعد معلمي التاريخ، وعلم النفس على التركيز بشكل كبير على الأحداث، أو دور شخصيات معينة في عبور التاريخ، وبالتالي تعزيز الموقف القومي، أو الوطنية، والهوية النفسية، والتاريخية لدى الطلاب.

وترى الباحثتان أن المدخل النفس تاريخي يمكن أن يلعب دورًا مهمًا في تنمية الهوية التاريخية من خلال ما يلي:

١- فهم جذور الهوية التاريخية: يساعد في فهم جذور الهوية التاريخية للفرد، وكيف تتأثر بالأحداث والتجارب عبر الزمن.

٢- ربط التجارب الشخصية بالسياق التاريخي: يمكن للمدخل النفس تاريخي أن يساعد في ربط التجارب الشخصية بالسياق التاريخي، مما يضيف بُعدًا زمنيًا لتكوين الهوية.

٣- تحليل تأثير الظروف التاريخية: يتيح التحليل كيف أن الظروف التاريخية يمكن أن تؤثر على تكوين الهوية الفردية، والجماعية.

٤- توجيه الانتماء للتراث الثقافي: يشجع على توجيه الانتماء للتراث الثقافي، وفهم الروابط بين الفرد، وتاريخ مجتمعه.

- ٥- تحليل الأحداث، والتحويلات التاريخية: يمكن أن يساعد في تحليل الأحداث، والتحويلات التاريخية التي قد تكون أثرت على تشكيل الهوية الشخصية.
- ٦- فهم تأثير القرارات الشخصية على التاريخ: يُظهر كيف يمكن للقرارات الشخصية أن تلعب دورًا في تكوين تجارب التاريخ الشخصي، والهوية التاريخية للطالب.
- ٧- استخدام الذاكرة التاريخية: يشجع على استخدام الذاكرة التاريخية كأداة لفهم التاريخ الشخصي وكيفية تأثيره على الهوية.
- ٨- تكوين الوعي الثقافي والتاريخي: يساهم في تشكيل وعي الطالب بالسياقات الثقافية والتاريخية التي ينتمي إليها.
- ٩- الاستفادة من التجارب السابقة لتعزيز الهوية التاريخية: يمكن للمدخل النفس تاريخي أن يُستخدم للاستفادة من التجارب السابقة وتعزيز التطور الشخصي والتاريخي.

وفي ضوء ما سبق عرضه يتضح أن المدخل النفس تاريخي يمكن أن يسهم بدور بارز في تنمية الهوية النفسية، والتاريخية وهذا ما أكدته دراسة كل من Aderoben, & Saripudin (2022,370) التي أكدت على أن استخدام المدخل النفس تاريخي يسهم في تعزيز الموقف القومي أو الوطنية، والهوية النفسية، والتاريخية لدى الطلاب.

### ثالثاً : إعداد أدوات البحث والدراسة الميدانية ونتائجها :

(١) إعداد أدوات البحث:

لأن البحث الحالي يهدف إلى؛ الكشف عن فاعلية برنامج مقترح قائم على المدخل النفس تاريخي؛ لتنمية مهارات التفكير المستند إلى الحكمة والهويتين النفسية، والتاريخية لدى طلاب كلية التربية فإن ذلك يتطلب إعداد الأدوات الآتية:

أولاً : قائمة بمهارات التفكير المستند إلى الحكمة :

(أ) بناء القائمة المبدئية لمهارات التفكير المستند إلى الحكمة :

وسار إعدادها وفقاً للخطوات التالية :

١-تحديد الهدف من القائمة:

تهدف هذه القائمة إلى: تحديد مهارات التفكير المستند إلى الحكمة المناسبة لطلاب

كلية التربية .

## ٢- مصادر اشتقاق القائمة:

تم إعداد قائمة مهارات التفكير المستند إلى الحكمة في ضوء المصادر الآتية:

- أهداف تدريس التاريخ، وعلم النفس.

- مراجعة الأدبيات، والبحوث، والدراسات التربوية السابقة (العربية، والأجنبية) التي تناولت تلك المهارات.

- بعض مؤلفات المناهج، وطرق التدريس التي تناولت مهارات التفكير المستند إلى الحكمة.

- بعض القوائم، والتصنيفات العربية، والأجنبية الخاصة بمهارات التفكير المستند إلى الحكمة.

- آراء بعض الأساتذة، والمتخصصين في التربية، وعلم النفس، والتاريخ.

## ٣- الصورة المبدئية للقائمة :

تم إعداد الصورة المبدئية لقائمة مهارات التفكير المستند إلى الحكمة من خلال ما تجمع لدى الباحثين من المصادر السابقة، وتم اشتقاق بنود قائمة مهارات التفكير المستند إلى الحكمة في صورتها المبدئية حيث تضمنت (٦) مهارات رئيسة (التفكير التحليلي، التفكير التأملي، التفكير الجدلي، التفكير الإبداعي، إدارة الإنفعالات، إصدار الأحكام بموضوعية) وكل مهارة رئيسة يندرج تحتها عدة مهارات فرعية، وبهذا الشكل أصبحت القائمة مؤهلة لعرضها على المتخصصين؛ لضبطها، وإبداء رأيهم في مدى صدقها وصحة ما بها من مهارات .

## ٤- ضبط القائمة :

بعد الانتهاء من إعداد الصورة المبدئية لقائمة مهارات التفكير المستند إلى الحكمة المناسبة لطلاب كلية التربية شعبي(التاريخ وعلم النفس)، تم عرض القائمة على السادة المحكمين المتخصصين \* ؛ وذلك للتأكد من صلاحية القائمة، وصدقها، وضبطها وإجازتها؛ ولتحديد ما يأتي:

◆ مدى مناسبتها لطلاب كلية التربية.

◆ مدى مناسبة المهارات الفرعية للمهارة الرئيسية.

◆ اقتراح تعديلات في المهارات سواء بالإضافة أو الحذف.

\* ملحق (١) أسماء السادة المحكمين علي أدوات البحث .

♦ وضوح الصياغة اللغوية، واللفظية للمهارات.

♦ إضافة مهارات أخرى يرونها مناسبة للطلاب ولم تتضمنها القائمة.

وقد أبدى السادة المحكمون مقترحاتهم حول الصورة المبدئية للقائمة، وتم إجراء التعديلات التي اقترحها السادة المحكمون.

٥- الصورة النهائية للقائمة :

بعد إجراء التعديلات التي رآها السادة المحكمون أصبحت قائمة مهارات التفكير المستند إلى الحكمة تتصف بالصدق؛ وبهذا تم التوصل إلى القائمة في صورتها النهائية \* والتي تضمنت (٦) مهارات رئيسة ويندرج تحت كل مهارة عدد من المهارات الفرعية تضمنت (٢٤) مهارة فرعية وهي التي حصلت على أعلى نسب اتفاق بين السادة المحكمين، وبذلك تمت الإجابة عن السؤال الأول من تساؤلات البحث.

ثانياً : قائمة أبعاد الهوية النفسية :

لما كان هدف البحث الحالي هو قياس فاعلية برنامج مقترح قائم على المدخل النفس تاريخي؛ لتنمية مهارات التفكير المستند إلى الحكمة، والهويتين النفسية، والتاريخية لطلاب كلية التربية؛ استلزم ذلك تحديد قائمة بأبعاد الهوية النفسية المناسبة لطلاب كلية التربية، وتم ذلك من خلال ما يلي :

أ- تحديد الهدف من القائمة:

تهدف هذه القائمة إلى: تحديد أبعاد الهوية النفسية المناسبة لطلاب كلية التربية.

ب- مصادر اشتقاق القائمة:

تم الاعتماد في إعداد قائمة أبعاد الهوية النفسية على المصادر التالية:

- مراجعة بعض الأدبيات، والبحوث، والدراسات التربوية السابقة (العربية، والأجنبية) التي تناولت الهوية النفسية .
- بعض القوائم، والتصنيفات العربية، والأجنبية الخاصة بالهوية النفسية.
- آراء بعض الأساتذة، والمتخصصين في التربية وعلم النفس، والمناهج وطرق التدريس.

ج- الصورة المبدئية للقائمة :

\* ملحق (٢) الصورة النهائية لقائمة مهارات التفكير المستند إلى الحكمة .

تم إعداد الصورة المبدئية لقائمة الهوية النفسية من خلال ما تجمع لدى الباحثين من المصادر السابقة، ثم اشتقاق بنود قائمة الهوية النفسية في صورتها المبدئية حيث تضمنت خمسة (٥) أبعاد رئيسية (الاستقلالية والتفرد- تقدير الذات - الإنجاز الأكاديمي - الذات الاجتماعية - الذات الثقافية) ويندرج تحت كل بعد عدد من المؤشرات الدالة عليه، وبهذا الشكل أصبحت القائمة مؤهلة لعرضها على المتخصصين لضبطها، وإبداء رأيهم في مدى صدقها، وصحة ما بها من أبعاد.

د- ضبط القائمة :

بعد الانتهاء من إعداد الصورة المبدئية لقائمة أبعاد الهوية النفسية المناسبة لطلاب كلية التربية تم عرض القائمة على السادة المحكمين المتخصصين\*؛ وذلك للتأكد من صلاحية القائمة، وصدقها، وضبطها، وإجازتها، ولتحديد ما يأتي:

◆ مدى مناسبة الأبعاد لطلاب كلية التربية.

◆ مدى مناسبة كل بعد لمؤشرات الأداء الفرعية الدالة عليه.

◆ وضوح الصياغة اللغوية لأبعاد الهوية النفسية.

◆ الأبعاد التي يرون تعديل صياغتها.

◆ إضافة أو حذف ما يرونه من أبعاد.

وقد أبدى السادة المحكمون مقترحاتهم حول الصورة المبدئية للقائمة، وتم إجراء التعديلات التي اقترحها السادة المحكمون.

ه- الصورة النهائية للقائمة :

بعد إجراء التعديلات التي رآها السادة المحكمون أصبحت قائمة أبعاد الهوية النفسية تتصف بالصدق؛ وبهذا تم التوصل إلى القائمة في صورتها النهائية\*، والتي تضمنت (٥) أبعاد رئيسية، ويندرج تحتها مجموعة من المؤشرات الفرعية الدالة على كل بعد بلغ عددها (٥٠) مؤشراً) وهي التي حصلت على أعلى نسب اتفاق بين السادة المحكمين، وبذلك تمت الإجابة عن السؤال الثاني من تساؤلات البحث.

ثالثاً : قائمة أبعاد الهوية التاريخية :

\* ملحق (١) أسماء السادة المحكمين على أدوات البحث .

\* ملحق (٣) الصورة النهائية لقائمة الهوية النفسية.



لما كان هدف البحث الحالي هو قياس فاعلية برنامج مقترح قائم على المدخل النفس تاريخي؛ لتنمية مهارات التفكير المستند إلى الحكمة، والهويتين النفسية، والتاريخية لدى طلاب كلية التربية؛ استلزم ذلك تحديد قائمة بأبعاد الهوية التاريخية المناسبة لطلاب كلية التربية، وتم ذلك من خلال ما يلي :

أ- تحديد الهدف من القائمة:

تهدف هذه القائمة إلى: تحديد أبعاد الهوية التاريخية المناسبة لطلاب كلية التربية.

ب- مصادر اشتقاق القائمة:

تم الاعتماد في إعداد قائمة أبعاد الهوية التاريخية على المصادر التالية :

- مراجعة بعض الأدبيات، والبحوث، والدراسات التربوية السابقة (العربية والأجنبية) التي تناولت الهوية التاريخية.

- بعض القوائم، والتصنيفات العربية، والأجنبية الخاصة بالهوية التاريخية .

- آراء بعض الأساتذة، والمتخصصين في المناهج وطرق التدريس.

ج- الصورة المبدئية للقائمة :

تم إعداد الصورة المبدئية لقائمة الهوية التاريخية من خلال ما تجمع لدى الباحثين من المصادر السابقة، ثم اشتقاق بنود قائمة الهوية التاريخية في صورتها المبدئية حيث تضمنت خمسة (٥) أبعاد رئيسة (الثقافة التاريخية - قبول الآخر - التعاطف التاريخي - كفاءة الذات التاريخية - الاتجاه الإيجابي نحو التاريخ) ويندرج تحت كل بعد عدد من المؤشرات الدالة عليه، وبهذا الشكل أصبحت القائمة مؤهلة لعرضها على المتخصصين لضبطها، وإبداء رأيهم في مدى صدقها، وصحة ما بها من أبعاد .

د- ضبط القائمة :

بعد الانتهاء من إعداد الصورة المبدئية لقائمة أبعاد الهوية التاريخية المناسبة لطلاب كلية التربية تم عرض القائمة على السادة المحكمين المتخصصين\*؛ وذلك للتأكد من صلاحية القائمة، وصدقها، وضبطها، وإجازتها، ولتحديد ما يأتي:

♦ مدى مناسبة الأبعاد لطلاب كلية التربية .

♦ مدى مناسبة كل بعد لمؤشرات الأداء الفرعية الدالة عليه .

\* ملحق (١) أسماء السادة المحكمين على أدوات البحث .

♦ وضوح الصياغة اللغوية لأبعاد الهوية التاريخية.

♦ الأبعاد التي يرون تعديل صياغتها.

♦ إضافة أو حذف ما يروونه من أبعاد.

وقد أبدى السادة المحكمون مقترحاتهم حول الصورة المبدئية للقائمة وتم إجراء

التعديلات التي اقترحها السادة المحكمون .

هـ- الصورة النهائية للقائمة :

بعد إجراء التعديلات التي رآها السادة المحكمون أصبحت قائمة أبعاد الهوية التاريخية

تتصف بالصدق؛ وبهذا تم التوصل إلى القائمة في صورتها النهائية \* ، والتي تضمنت (٥)

أبعاد رئيسة، ويندرج تحتها مجموعة من المؤشرات الفرعية الدالة على كل بعد بلغ عددها (٥٠

مؤشرًا) وهي التي حصلت على أعلى نسب اتفاق بين السادة المحكمين، وبذلك تمت الإجابة

عن السؤال الثالث من تساؤلات البحث.

### ثالثًا : خطوات إعداد البرنامج المقترح القائم على المدخل النفس تاريخي :

سار إعداد البرنامج المقترح وفقًا للخطوات التالية :

١- تحديد أهداف البرنامج المقترح :

تحديد الأهداف هي نقطة البداية عند القيام بعمل ما، فالأهداف التعليمية عامة هي

المدخل الرئيس لمنظومة المنهج، وفي ضوء ذلك فقد تم تحديد أهداف البرنامج المقترح وهي:

(أ) الهدف العام :

استهدف تدريس البرنامج المقترح تنمية مهارات التفكير المستند إلى الحكمة،

والهويتين النفسية والتاريخية لطلاب كلية التربية.

(ب) الأهداف التعليمية للبرنامج المقترح وتشمل:

- أهداف متعلقة بقضايا البرنامج المقترح .

- أهداف متعلقة بتنمية مهارات التفكير المستند إلى الحكمة.

- أهداف متعلقة بتنمية الهوية النفسية .

- أهداف متعلقة بتنمية الهوية التاريخية .

ج- الأهداف السلوكية للقضايا المتضمنة في البرنامج المقترح

\* ملحق (٤) الصورة النهائية لقائمة الهوية التاريخية.

الأهداف السلوكية هي أهداف خاصة، ومحددة يتوقع من الطالب تحقيقها في نهاية دراسته لأي موضوع من موضوعات البرنامج المقترح، ويتحدد تحقيق هذه الأهداف بدلالة السلوك الظاهر لدى الطالب، وهو سلوك يمكن ملاحظته، وقياسه بموضوعية، وفي ضوء هذا التعريف، وما تضمنه من شروط لا بد من توافرها فيه تم صياغة الأهداف السلوكية، أو الإجرائية للبرنامج المقترح على النحو التالي:

- الأهداف السلوكية لقضية الحروب النفسية في التاريخ الحديث والمعاصر.
- الأهداف السلوكية لقضية النزاع السوداني، وأبعاده النفسية.
- الأهداف السلوكية لقضية الحروب السيبرانية وأبعادها النفسية والتاريخية .
- الأهداف السلوكية لقضية التضخم الاقتصادي، وأبعاده النفسية.
- الأهداف السلوكية لقضية الأمن النفسي وأبعاده التاريخية.
- الأهداف السلوكية لقضية الصراع الصيني الأمريكي، وأبعاده النفسية.

## ٢- تحديد محتوى البرنامج المقترح :

إن المحتوى يعد أحد الأدوات الرئيسة التي تسهم في تحقيق الأهداف التعليمية باعتباره الترجمة الحقيقية لها، ويعرف بأنه: نوعية المعارف التي يقع عليها الاختيار، والتي يتم تنظيمها على نحو معين.

والمحتوى الجيد هو الذي يرتبط بالأهداف التعليمية المراد تحقيقها، وأن يكون صادقاً صحيحاً من الناحية العلمية، وأن يكون له مغزى لدى المتعلمين، ويشبع احتياجاتهم، واهتماماتهم، وأن يراعي الواقع الاجتماعي، والثقافي الذي يعيش فيه المتعلمون، وأن يوجه عناية خاصة إلى مشكلات، وقضايا المجتمع الذي يعيشون فيه، ويتفاعلون معه، وأن يكون متوازناً في شموله وعمقه، وأن يراعي استعدادات وقدرات المتعلمين، ويوجههم إلى مزيد من الدراسة، والتعلم الذاتي .

ولتحديد محتوى البرنامج المقترح تم القيام بعدة خطوات تمثلت في:

- ( أ ) الاطلاع على أدبيات البحث التربوي العربية، والأجنبية التي تناولت قضايا البرنامج المقترح، مهارات التفكير المستند إلى الحكمة، الهوية النفسية، الهوية التاريخية .
- (ب) إعداد قائمة بكل من مهارات التفكير المستند إلى الحكمة، والهوية النفسية، والهوية التاريخية، وعرضها على السادة المحكمين؛ لتحديد مدى مناسبتها للطلاب .

( ج ) تحديد مصادر اشتقاق محتوى البرنامج :

تم اشتقاق محتوى البرنامج المقترح من خلال مجموعة من المراجع العلمية.

( د ) تنظيم محتوى البرنامج المقترح :

تم تنظيم محتوى البرنامج المقترح اعتماداً على مجموعة من المعايير التي يتم

مراعاتها عند اختيار وتنظيم محتوى البرنامج ، وهي :

١- استناد المحتوى إلى الأهداف التعليمية المحددة سابقاً للبرنامج، والتي يهدف إلى تحقيقها.

٢- أن تكون القضايا، والموضوعات التي يتضمنها البرنامج المقترح ذات معني، وتشبع رغبات الطلاب، واحتياجاتهم العلمية.

٣- ملاءمة المحتوى المعرفي مستوى الطلاب، ويناسب خبراتهم التربوية، والحياتية.

٤- ارتباط المحتوى المعرفي للبرنامج بموضوعات القضايا التي يتم تناولها.

٥- أن يجذب انتباه الطلاب، ويستثير دافعيتهم.

٦- ترتيب المحتوى المعرفي للبرنامج المقترح ترتيباً يربط كل موضوع بالموضوع السابق له وفق معيار معين .

٧- تنوع الأنشطة التعليمية، وأساليب التقويم المستخدمة في البرنامج .

وفي ضوء ما سبق تم تنظيم محتوى البرنامج المقترح في صورة ست قضايا هي :

➤ قضية الحروب النفسية في التاريخ الحديث والمعاصر.

➤ قضية النزاع السوداني، وأبعاده النفسية .

➤ قضية الحروب السيبرانية، وأبعادها النفسية، والتاريخية .

➤ قضية التضخم الاقتصادي، وأبعاده النفسية .

➤ قضية الأمن النفسي، وأبعاده التاريخية .

➤ قضية الصراع الصيني الأمريكي، وأبعاده النفسية .

( هـ ) التأكد من صدق وصحة المحتوى المعرفي للبرنامج المقترح:

تم عرض المحتوى المعرفي للبرنامج المقترح على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج، وطرق تدريس التاريخ، وعلم النفس، وبعض المتخصصين ( \* ) وذلك لإبداء رأيهم في :

- مدى ملاءمة المادة العلمية المقدمة لمستوى الطلاب، واحتياجاتهم، واهتماماتهم .
  - مدى دقة الصحة العلمية للمحتوى المعرفي.
  - مدى سلامة الصياغة اللغوية للمحتوى المعرفي.
  - مدى مناسبة المحتوى المعرفي للقضايا التي يتحدث عنها.
  - مدى مناسبة الأهداف الإجرائية.
  - مدى مناسبة الوسائل، والأنشطة.
  - مدى ملاءمة أساليب التقويم لأهداف البرنامج.
  - إضافة، أو تعديل، أو حذف أي عناصر من المحتوى المعرفي المقدم.
- وقد تم إجراء التعديلات، والمقترحات التي أبداه السادة المحكمون؛ بهدف تحقيق الصدق، والصحة العلمية للمحتوى المعرفي للبرنامج المقترح .

٣- إعداد كتاب الطالب في موضوعات البرنامج المقترح :

بعد تنظيم محتوى البرنامج المقترح تم إعداد كتاب الطالب في البرنامج المقترح الذي يتضمن المحتوى العلمي أو المادة العلمية المتعلقة بالقضايا المتضمنة بالبرنامج المقترح القائم على المدخل النفس تاريخي .

وكتاب الطالب تضمن (\*) ما يلي:

- العنوان.
- مقدمة.
- أهميته.
- الأهداف العامة للبرنامج المقترح.
- الأهداف الإجرائية لموضوعات البرنامج المقترح.
- قضايا، وموضوعات البرنامج المقترح، والخطة الزمنية لتدريسها.

( \* ) ملحق ( ١ ) أسماء السادة المحكمين على أدوات البحث .

( \* ) ملحق ( ٥ ) كتاب الطالب .

#### ٤- المداخل والاستراتيجيات التدريسية المستخدمة في البرنامج المقترح:

تعد المداخل والاستراتيجيات التدريسية جزءاً من البرنامج المقترح، كما أنها تساهم في تحقيق أهداف البرنامج المرجوة، والاستراتيجية التدريسية الجيدة هي التي تراعي إيجابية الطالب، ومشاركته في الموقف التعليمي، وتستثير دوافعه، وميوله نحو التعلم، وتراعي الفروق الفردية بين الطلاب، وتتناسب مع الأهداف المرجوة، ومراعاة لكل ما سبق استخدمت الباحثان في البرنامج الحالي المدخل النفس تاريخي.

#### ٥- الأنشطة التعليمية المتضمنة في البرنامج المقترح:

تضمن البرنامج مجموعة من الأنشطة المتنوعة التي تلائم قدرات الطلاب، وميولهم، واستعداداتهم، والتي تتناسب مع طبيعة قضايا، وموضوعات البرنامج المقترح، وتنمي لدى الطلاب مهارات التفكير المستند إلى الحكمة، والهويتين النفسية، والتاريخية لإثراء شخصية الطلاب، وتنميتها في كافة الجوانب وبما يحقق الأهداف المرجوة من البرنامج المقترح.

#### ٦- الوسائل والوسائط التعليمية المستخدمة في البرنامج المقترح:

تم اختيار مجموعة من الوسائل والوسائط التعليمية التي تتفق مع طبيعة الموضوعات المتضمنة في البرنامج، والأهداف المرجوة من تدريسها، وخصائص النمو العقلي للطلاب .  
٧- المراجع التي يمكن للطلاب الرجوع إليها في موضوعات البرنامج المقترح، والتي شملت:

مراجع متنوعة خاصة بموضوعات البرنامج المقترح .

#### ٨- الخطة الزمنية لتدريس موضوعات البرنامج المقترح.

يمكن للمعلم (عضو هيئة التدريس) أن يدرس الموضوعات المتضمنة في البرنامج

المقترح وفقاً للخطة الزمنية التي يوضحها الجدول التالي:

جدول (٤)

الخطة الزمنية لتدريس موضوعات، وقضايا البرنامج المقترح

م	القضية	الموضوع	عدد الساعات
١	الحروب النفسية في التاريخ الحديث والمعاصر	الموضوع الأول: ( مفهومها، العلاقة بينها وبين الحرب العسكرية، خصائصها، أنواعها، أهدافها)	٣
		الموضوع الثاني (أساليبها، ميدانها، وسائلها، نتائجها، كيف نواجه ونقي أنفسنا ومجتمعاتنا من أخطار الحرب النفسية)	٣
٢	النزاع السوداني وأبعاده النفسية	الموضوع الثالث (أسباب النزاع في السودان - الآثار والتداعيات الداخلية المترتبة على النزاع في السودان- ردود الأفعال الدولية والإقليمية على النزاع في السودان)	٣

م	القضية	الموضوع	عدد الساعات
		الموضوع الرابع (السيناريوهات المستقبلية المحتملة للحرب في السودان، الأعراض النفسية الشائعة للأشخاص المتضررين من النزاع في السودان، الآثار النفسية الناتجة عن النزاع في السودان، دور مصر في تقديم الدعم النفسي للمصريين، والأجانب والأشقاء النازحين من دولة السودان).	٣
		الموضوع الخامس: (تطورها، مفهومها، أهدافها، آثار الحروب السيبرانية ومدى خطورتها على العالم، الآثار النفسية للحروب السيبرانية، أشكال الحروب السيبرانية).	٣
٣	الحروب السيبرانية وأبعادها النفسية والتاريخية	الموضوع السادس: (الجيش السيبراني، أقوى الجيوش السيبرانية، أنواع الهجمات في الحروب السيبرانية، التهديدات السيبرانية ومصادرها، الإجراءات التي يمكن اتخاذها للحد من الآثار النفسية للحروب السيبرانية، كيفية الحماية من الحروب السيبرانية، الخطوات التي يجب اتباعها في حال تعرض الأفراد للهجمات السيبرانية).	٣
		الموضوع السابع: (مفهومه، أنواعه، آثاره، أسبابه) أزمة كورونا، الحرب الروسية الأوكرانية).	٣
٤	التضخم الاقتصادي وأبعاده النفسية	الموضوع الثامن: (الأسباب النفسية للتضخم، سبل علاج التضخم، السياسات المؤثرة على التضخم الاقتصادي، أبعاد التضخم الاقتصادي).	٣
		الموضوع التاسع: (مفهومه، أنواعه، خصائصه، أهميته في التاريخ الإسلامي، أهميته للطالب المعلم، مؤشرات).	٣
٥	الأمن النفسي وأبعاده التاريخية	الموضوع العاشر: (أبعاده، الانتماء والأمن النفسي، نظرياته، العوامل المؤثرة فيه، مبادئه، أساليب تحقيقه).	٣
		الموضوع الحادي عشر (العلاقات الصينية الأمريكية، الأسباب النفسية للتنافس والصراع الصيني الأمريكي، مؤشرات المنافسة والتصعيد الصيني الأمريكي).	٣
٦	الصراع الصيني الأمريكي وأبعاده النفسية	الموضوع الثاني عشر (سيناريوهات الصراع الصيني الأمريكي، تحالف أو كوس، التداعيات، والانعكاسات النفسية للصراع الصيني الأمريكي).	٣
		المجموع	٣٦ ساعة تدريسية

يتضح من جدول (٤) أن: إجمالي عدد الساعات التدريسية لموضوعات البرنامج المقترح

(٣٦) ساعة تدريسية .

٩- أساليب التقويم المستخدمة في البرنامج المقترح:

يعد التقييم عنصرًا رئيسًا في أي برنامج تعليمي؛ وذلك للحكم على مدى كفاءته، وفعاليته في تحقيق الأهداف المنشودة منه.

استخدم البحث الحالي في هذا البرنامج أنواع التقييم التالية:

(أ) التقييم المبني: وتمثل في:

- تطبيق أدوات البحث تطبيقًا قبليًا قبل البدء في تدريس البرنامج .

(ب) التقييم البنائي:

تتم عملية التقييم البنائي أثناء تدريس البرنامج، وهو يتمثل فيما يقدمه المعلم من أسئلة، ومناقشات بينية بالإضافة إلى تقييم أداء الطلاب حيث يوجد في نهاية كل موضوع مجموعة من المفردات التي يستطيع الطلاب من خلال الإجابة عنها تحديد مدى تحقيق أهداف تدريس موضوعات البرنامج .

(ج) التقييم النهائي أو الختامي:

ويتم عن طريق تطبيق أدوات البحث تطبيقًا بعديًا بعد الانتهاء من تدريس البرنامج.

١٠ - إعداد دليل المعلم " عضو هيئة التدريس " (\* ) الخاص بموضوعات البرنامج المقترح.

تضمن دليل المعلم " عضو هيئة التدريس " ما يلي :

- العنوان.
- المقدمة.
- أهمية الدليل.
- الأهداف العامة لموضوعات البرنامج المقترح.
- الأهداف المتعلقة بمهارات التفكير المستند إلى الحكمة.
- الأهداف المتعلقة بأبعاد الهوية النفسية.
- الأهداف المتعلقة بأبعاد الهوية التاريخية.
- الأهداف الإجرائية لقضايا وموضوعات البرنامج.
- موضوعات البرنامج، والخطة الزمنية لتدريسها.
- المدخل التدريسي المستخدم.
- الوسائل، والوسائط، والأنشطة التعليمية المستخدمة.

( \* ) ملحق (٦) دليل المعلم (عضو هيئة التدريس).



- أساليب التقويم المستخدمة.
- توجيهات عامة لتدريس البرنامج المقترح.
- صياغة موضوعات البرنامج المقترح في ضوء المدخل النفس تاريخي.

### إعداد أدوات القياس ، وتمثلت في :

#### أولاً : اختبار مهارات التفكير المستند إلى الحكمة :

١- تحديد الهدف من الاختبار: تم إعداد هذا الاختبار بهدف قياس مهارات التفكير المستند إلى الحكمة لدى الطلاب مجموعة البحث من خلال تدريس قضايا، وموضوعات البرنامج المقترح باستخدام المدخل النفس تاريخي .

٢- تحديد أبعاد الاختبار: تمثلت أبعاد الاختبار في مهارات التفكير المستند إلى الحكمة الآتية: ( التفكير التحليلي، التفكير الجدلي، التفكير الإبداعي، التفكير التأملي، إصدار الأحكام بموضوعية، إدارة الانفعالات).

٣- إعداد جدول المواصفات : تم إعداد اختبار مهارات التفكير المستند إلى الحكمة، وقد تم إعداد جدول توزيع مفردات الاختبار على مهارات التفكير المستند إلى الحكمة، والأوزان النسبية لكل مهارة من مهارات الاختبار، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي كما تمت صياغة تعليمات الاختبار موضحاً بها الهدف منه وطريقة الإجابة عليه :

#### جدول (٥)

#### مواصفات اختبار مهارات التفكير المستند إلى الحكمة

م	مهارات التفكير المستند إلى الحكمة	أرقام الأسئلة التي تقيس المهارة	المجموع
١	التفكير التحليلي	١، ٢، ٣، ٤، ٢٦، ٢٨	٦
٢	التفكير التأملي	٥، ٦، ٧، ٨، ١٠، ١٤	٦
٣	التفكير الجدلي	١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٧	٦
٤	التفكير الإبداعي	١٥، ١٦، ١٧، ١٨	٤
٥	إدارة الانفعالات	٢٤، ٢٥، ٢٩، ٣٠	٤
٦	إصدار الأحكام بموضوعية	٩، ١١، ١٢، ١٣	٤
	المجموع	٣٠	

٤- صياغة مفردات الاختبار: تم صياغة مفردات اختبار، مهارات التفكير المستند إلى الحكمة من نوع الأسئلة مفتوحة النهايات أو مواقف، ومشكلات تتطلب من الطالب أن يفكر تفكيراً حكيماً، لا مجرد أن يسترجع المعرفة مما يمكننا استخلاص مهارات التفكير المستند إلى الحكمة

الفرعية المندرجة تحت مهارات التفكير الرئيسية المستهدف قياسها، ويرجع السبب في اختيار هذه الأسئلة لكونها تتميز بما يلي:

❖ ليس لها إجابات محددة بل العديد من الإجابات المحتملة؛ إذ لا يمكن التنبؤ بالاستجابات التي تصدر عن الطلاب حيث لا توجد إجابة صحيحة نبحث عنها حيث نجد كثيرًا من الاستجابات (آراء، أفكار، حلول) مقبولة، ومناسبة مادامت مدعمة بالأدلة، والبراهين والشواهد على صحتها.

❖ يعتمد هذا النوع من الأسئلة على تغيير في واقع معين، ومن ثم التفكير فيما يترتب على هذا التغيير مستقبلاً.

❖ تولد الجدل، والاختلاف بين الطلاب.

❖ لها معلومات غير مكتملة مما يسبب تنوع التفسيرات.

❖ لها خيارات متنوعة للحل بمخرجات معروفة.

❖ لها حلول بمستويات، وطرق مختلفة (يمكن الوصول إليها بقدرات متنوعة) .

كما راعت الباحثتان عند صياغة مفردات الاختبار أن تكون وفقاً لأسس بناء الاختبارات،

وأن تقيس الأسئلة الأهداف التي صممت من أجلها .

٥- إجراء التجربة الاستطلاعية للاختبار :

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية لاختبار مهارات التفكير المستند إلى الحكمة على مجموعة عشوائية من طلاب الفرقة الرابعة شعبتي التاريخ، وعلم النفس بكلية التربية جامعة الفيوم، وقد طبقت الدراسة الاستطلاعية على (٥٠) طالباً من طلاب الفرقة الرابعة تخصص تاريخ، وعلم نفس في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣ في تاريخ ١٥ مايو ٢٠٢٣ م، وكان الهدف من هذه الدراسة الاستطلاعية تحديد ما يلي:

أ- التأكد من وضوح تعليمات الاختبار، ومفرداته . ب- زمن الاختبار .

ج- ثبات الاختبار . د- صدق الاختبار .

وبعد تطبيق الاختبار على المجموعة الاستطلاعية، صُححت الإجابات وتبين ما يلي :

أ- وضوح تعليمات الاختبار ومفرداته، حيث أشار الطلاب إلى وضوح الألفاظ، وعدم وجود أية مفردات غريبة، أو صعبة.

ب- زمن الاختبار: تم تحديد الزمن اللازم للإجابة عن مفردات الاختبار من خلال استخدام التسجيل التتابعي للزمن الذي يستغرقه كل طالب في الإجابة عن الاختبار، ثم تم حساب متوسط الأزمنة الكلية لجميع الطلاب، وأصبح زمن الاختبار هو (٩٠) دقيقة.

ج- ثبات الاختبار :

تم حساب ثبات الاختبار بتطبيقه على المجموعة الاستطلاعية، وباستخدام " معامل ألفا " بلغ معامل الثبات للاختبار (٩٥٤). مما يشير إلى أن الاختبار ذو ثبات عالٍ، والجدول التالي يوضح معاملات ثبات اختبار مهارات التفكير المستند إلى الحكمة في كل بعد على حدة، والاختبار ككل .

جدول رقم (٦)

معاملات ثبات اختبار مهارات التفكير المستند إلى الحكمة

م	الأبعاد	معامل الثبات
١	التفكير التحليلي	.٨٥٦
٤	التفكير التأملي	.٧٧٢
٢	التفكير الجدلي	.٨٢٩
٣	التفكير الإبداعي	.٧٠٩
٦	إدارة الانفعالات	.٧٧٥
٥	إصدار الأحكام بموضوعية	.٨٠٥
	الاختبار ككل	.٩٥٤

د- صدق الاختبار :

- صدق المحكمين: للتحقق من صدق الاختبار تم عرضه على مجموعة من المحكمين؛ وذلك بهدف تحديد ما يروونه لازماً، وضرورياً من تعديلات، أو مقترحات، ولقد تم إجراء التعديلات اللازمة في ضوء آراء السادة المحكمين.

- صدق الاتساق الداخلي: تم تطبيق اختبار مهارات التفكير المستند إلى الحكمة على المجموعة الاستطلاعية، وتم التأكد من صدق الاتساق الداخلي لاختبار مهارات التفكير المستند إلى الحكمة عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات المهارات الفرعية بالدرجة الكلية لاختبار مهارات التفكير المستند إلى الحكمة التي تم الحصول عليها من الدراسة الاستطلاعية، وكانت معاملات الارتباط كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٧)

مصفوفة الارتباط بين درجات المهارات بالدرجة الكلية لاختبار مهارات التفكير المستند إلى الحكمة

م	المهارات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	التفكير التحليلي	**٠,٨٦٨	٠,٠١
٤	التفكير التأملي	**٠,٨٤٦	٠,٠١
٢	التفكير الجدلي	**٠,٩١٠	٠,٠١
٣	التفكير الإبداعي	**٠,٨٧٤	٠,٠١
٦	إدارة الانفعالات	**٠,٨٠٧	٠,٠١
٥	إصدار الأحكام بموضوعية	**٠,٨٥٦	٠,٠١

يتضح من جدول (٧) أنه تراوحت معاملات اتساق المهارات الفرعية لاختبار مهارات التفكير المستند إلى الحكمة مع الدرجة الكلية للاختبار بين (٠,٨٤٦ - ٠,٩١٠)، وجميعها معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوي ٠,٠١، وهي معاملات مرتفعة، مما يشير إلى إمكانية النظر إلي اختبار مهارات التفكير المستند إلى الحكمة بأبعاده الفرعية كوحدة كلية مع إمكانية الأخذ، والتعامل بالدرجة الكلية له، ويتضح مما سبق أن اختبار مهارات التفكير المستند إلى الحكمة يتصف باتساق داخلي جيد، وبالتالي يمكن الاطمئنان إلي الصدق الداخلي للاختبار.

#### ٦- الصورة النهائية للاختبار :

بعد أن تم إعداد الاختبار، وعرضه على السادة المحكمين، وتعديله في ضوء مقترحاتهم، وتعديلاتهم، أصبح الاختبار جاهزاً في صورته النهائية ( \* ) ووضعت التعليمات الخاصة به، وقد اشتمل الاختبار على (٣٠) سؤالاً، كما تحددت الدرجة النهائية وهي (أعلى درجة لكل سؤال (٤) وأقل درجة (٠) وبذلك أصبحت الدرجة الكلية للاختبار (١٢٠) درجة، وتحدد الزمن اللازم للإجابة عن أسئلة الاختبار وهو (٩٠) دقيقة

#### تصحيح الاختبار

اشتمل اختبار مهارات التفكير المستند إلى الحكمة على (٣٠) سؤالاً وتم تصحيح

الإجابات وفقاً لما يلي:

- يتم حذف الإجابات المكررة، ويحصل الطالب على الدرجة (٠).
- وفي حالة ترك السؤال بدون إجابة يحصل الطالب على الدرجة (٠)
- على الطالب أن يذكر أربعة بنود في كل إجابة حسب المطلوب في السؤال، ويحصل الطالب على درجة لكل بند في الإجابة.
- أعلى درجة لكل سؤال (٤) وأقل درجة (٠).

( \* ) ملحق (٧) الصورة النهائية للاختبار مهارات التفكير المستند إلى الحكمة.

- أصبحت الدرجة الكلية للاختبار (١٢٠) درجة، والجدول الآتي يوضح كيفية تصحيح الاختبار :

جدول (٨)

تصحيح اختبار مهارات التفكير المستند إلى الحكمة

م	المهارة	عدد الأسئلة	الدرجة	الوصف
١	التفكير التحليلي	١	٤	يذكر الطالب (٤) بنود تعبر عن خصائص، وسمات القضية المطروحة.
		٢	٤	يذكر الطالب (٤) بنود تعبر عن عدد من المسارات البديلة التي يمكن أن يقترحها لحل المشكلة المطروحة.
		٣	٤	يذكر الطالب (٤) بنود تعبر عن عدد من الافتراضات التي تحدد العلاقة بين التضخم الاقتصادي والأمن النفسي.
		٤	٤	يذكر الطالب (٤) بنود تعبر عن دعم الحل المطروح بالأدلة، والحجج المنطقية.
		٢٦	٤	يذكر الطالب (٤) بنود تعبر عن ترتب الحاجات النفسية وفقاً لأهميتها.
		٢٨	٤	يذكر الطالب (٤) بنود تعبر عن توضيح العلاقة بين الأمن النفسي والأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في المجتمع، مع تدعيم رأيه بالأدلة والبراهين.
		٥	٤	يذكر الطالب (٤) بنود تعبر عن أفكار إبداعية عما تعبر عنه الصور المعروضة.
٢	التفكير التأملي	٦	٤	يذكر الطالب (٤) بنود تعبر عن استنتاج النتائج المترتبة على القضية المطروحة.
		٧	٤	يذكر الطالب (٤) بنود تفسر عوامل وأسباب القضية المطروحة.
		٨	٤	يذكر الطالب (٤) بنود تعبر عن تحليل الفقرة محدداً الأخطاء والمغالطات موضعاً وجهة نظره.
		١٠	٤	يذكر الطالب (٤) بنود تعبر عن أهم القضايا، والمشكلات المترتبة على القضية المطروحة موضعاً وجهة نظره.
		١٤	٤	يذكر الطالب (٤) بنود تعبر عن خطة تفصيلية لحل المشكلة المطروحة.
٣	التفكير الجدلي	٢٣، ١٩	٤	يذكر الطالب (٤) بنود تعبر عن التحقق من صحة الادعاء المطروح مع ذكر الأدلة والبراهين.
		٢٠	٤	يذكر الطالب (٤) بنود تعبر عن التحليل الجدلي للقضية المطروحة مع ذكر الأدلة والبراهين.
		٢١	٤	يذكر الطالب (٤) بنود تعبر عن القضية المطروحة.
		٢٢	٤	يذكر الطالب (٤) بنود تعبر عن المبررات التي يقدمها الأفراد، والمؤسسات والدول لاستخدام أساليب الحرب الخفية.
		٢٧	٤	يذكر الطالب (٤) بنود تعبر عن رأيه في القضية المطروحة مع ذكر مبرراته.
٤	التفكير الإبداعي	١٥	٤	يذكر الطالب (٤) بنود لكل سؤال تعبر عن أكبر عدد ممكن من الأفكار الجديدة والحلول لقضايا البرنامج المقترح القائم على
		١٦	٤	

م	المهارة	عدد الأسئلة	الدرجة	الوصف
٥	إدارة الانفعالات	١٧	٤	المدخل النفس تاريخي تتميز بالأصالة والمرونة والطلاقة والتفاصيل.
		١٨	٤	
		٢٤	٤	يذكر الطالب (٤) بنود لكل سؤال تعبر عن قدرته علي مواجهة
		٢٥	٤	المواقف والمشكلات المعقدة والسيطرة على الانفعالات والعواطف
٦	إصدار الأحكام بموضوعية	٢٩	٤	الذاتية المرتبطة بقضايا البرنامج المقترح القائم على المدخل النفس تاريخي .
		٣٠	٤	
٦	إصدار الأحكام بموضوعية	٩	٤	يذكر الطالب (٤) بنود لكل سؤال تعبر عن قدرته على اتخاذ القرار
		١١	٤	بموضوعية في قضايا البرنامج المقترح القائم على المدخل النفس
		١٢	٤	تاريخي معتمداً على الإدراك والبصيرة.
		١٣	٤	
المجموع				٣٠

### ثانياً : إعداد مقياس الهوية النفسية :

أهداف المقياس: يهدف مقياس الهوية النفسية إلى التعرف على مدى امتلاك طلاب كلية التربية للهوية النفسية نتيجة دراستهم للبرنامج المقترح القائم على المدخل النفس تاريخي.

تحديد مصادر بناء المقياس: تم الاعتماد في إعداد مقياس الهوية النفسية على المصادر التالية:

- الدراسات، والبحوث العربية، والأجنبية التي اهتمت بتنمية الهوية النفسية.
- المؤلفات النظرية في المناهج وطرق التدريس.
- بعض المقاييس العربية، والأجنبية التي صممت لقياس الهوية النفسية.
- الأدبيات التربوية المتعلقة بكيفية إعداد المقاييس.

تحديد نوع مفردات المقياس: تم وضع مجموعة من العبارات تدور حول أبعاد المقياس وُروعي عند صياغة المقياس أن تكون العبارات واقعية، ومناسبة لمستوى طلاب كلية التربية، وصيغت وفق مقياس ليكرت (طريقة التقديرات المجمع) حيث يُطلب من الطالب إعطاء استجابة أمام كل عبارة تعبر عن مستوى امتلاكه للهوية النفسية وفقاً للعبارة، وجاءت العبارات على مستوي خماسي متدرج (دائماً- غالباً- أحياناً- نادراً- أبداً) ويقوم الطالب بوضع علامة (٧) أمام مستوى الاستجابة التي تتفق معه.

صياغة مفردات المقياس: روعي عند صياغة مفردات المقياس أن تكون وفقاً لأسس بناء المقاييس.

توزيع مفردات المقياس على أبعاد مقياس الهوية النفسية:

والجدول التالي يوضح توزيع مفردات، وعبارات المقياس على مقياس الهوية النفسية التي

تم تحديدها :

جدول (٩)

توزيع مفردات وعبارات المقياس على أبعاد مقياس الهوية النفسية

أرقام المفردات في المقياس	عدد العبارات	البعد
١٠-١	١٠	الاستقلالية والتفرد
٢٠-١١	١٠	تقدير الذات
٣٠-٢١	١٠	الإنجاز الأكاديمي
٤٠-٣١	١٠	الذات الاجتماعية
٥٠-٤١	١٠	الذات الثقافية
٥٠		المجموع

تعليمات المقياس: تم إعداد صفحة في مقدمة مقياس الهوية النفسية تتناول التعليمات الموجهة للطلاب، واستهدفت توضيح طبيعة المقياس، وكيفية الإجابة عنه، وتم فيها تحديد الزمن الكلي للمقياس، وروعي أن تكون التعليمات، واضحة، ودقيقة بحيث يستطيع الطلاب من خلالها القيام بما هو مطلوب.

التجربة الاستطلاعية للمقياس: تم تجريب المقياس بعد تعديله في ضوء ملاحظات، ومقترحات السادة المحكمين على مجموعة استطلاعية من طلاب كلية التربية بلغ عددها (٥٠) طالباً من طلاب الفرقة الرابعة شعبتي التاريخ وعلم النفس في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣ في تاريخ ١٦ مايو ٢٠٢٣ م؛ وكان الهدف من التجربة الاستطلاعية هو تحديد ما يلي:

■ زمن المقياس. ■ ثبات المقياس. ■ صدق المقياس.

ويمكن تفصيل ذلك فيما يلي:

أ) زمن المقياس: تم اتباع طريقة التسجيل التتابعي للزمن الذي استغرقه كل طالب في الإجابة عن المقياس ، ثم تم حساب المتوسط لهذه الأزمنة، وقد توصلت الباحثتان إلى أن زمن المقياس هو (٣٥) دقيقة.

ب) ثبات المقياس: تم حساب معامل ثبات مقياس الهوية النفسية على معامل ألفا كرونباخ، وبتطبيق المعادلة على نتائج المقياس وجد أن معامل ثبات المقياس هو (٠.٩٢٥). وهو معامل ثبات مرتفع إلى حد ما، مما يدعو إلى الاطمئنان عند استخدامه مع أفراد العينة، والجدول التالي يوضح معاملات ثبات مقياس الهوية النفسية كل بعد على حدة والمقياس ككل.

جدول رقم (١٠)  
معاملات ثبات مقياس الهوية النفسية

م	الأبعاد	معامل الثبات
١	الاستقلالية والتفرد	٠.٨٠١
٢	تقدير الذات	٠.٧٧٦
٣	الإنجاز الأكاديمي	٠.٨٥٥
٤	الذات الاجتماعية	٧٨٩.
٥	الذات الثقافية	٠.٧٥٥
	المقياس ككل	٠.٩٢٥

ج) صدق المقياس:

- صدق المحكمين: للتحقق من صدق المقياس تم عرضه على مجموعة من المحكمين؛ وذلك بهدف تحديد ما يروونه لازماً، وضرورياً من تعديلات، أو مقترحات، وتم إجراء التعديلات اللازمة في ضوء آراء المحكمين.
- صدق الاتساق الداخلي: تم تطبيق مقياس الهوية النفسية على مجموعة استطلاعية، وتم التأكد من صدق الاتساق الداخلي لمقياس الهوية النفسية عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية بالدرجة الكلية لمقياس الهوية النفسية التي حصلت عليها الباحثان من الدراسة الاستطلاعية، وكانت معاملات الارتباط كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (١١)  
مصفوفة الارتباط بين درجات الأبعاد بالدرجة الكلية لمقياس الهوية النفسية

م	الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	الاستقلالية والتفرد	٠.٩٣٤**	٠.٠١
٢	تقدير الذات	٠.٩٤٠**	٠.٠١
٣	الإنجاز الأكاديمي	٠.٩٢٢**	٠.٠١
٤	الذات الاجتماعية	٠.٨٩٦**	٠.٠١
٥	الذات الثقافية	٠.٧٠٤**	٠.٠١

يتضح من جدول (١١) أن معاملات اتساق الأبعاد الفرعية لمقياس الهوية النفسية مع الدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (٠.٧٠٤\*\* - ٠.٩٤٠\*\*) وجميعها معاملات ارتباط دالة



إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، وهي معاملات مرتفعة، مما يشير إلى إمكانية النظر إلى مقياس الهوية النفسية بأبعاده الفرعية كوحدة كلية مع إمكانية الأخذ، والتعامل بالدرجة الكلية له.

يتضح مما سبق أن مقياس الهوية النفسية يتصف باتساق داخلي جيد، وبالتالي يمكن الاطمئنان إلى الصدق الداخلي للمقياس .

الصورة النهائية للمقياس: بعد إعداد مقياس الهوية النفسية، وعرضه على السادة المحكمين، وتعديله في ضوء مقترحاتهم، وتعديلاتهم، ثم تجربته في صورته النهائية<sup>(\*)</sup> وتضمن مقياس الهوية النفسية (٥٠) مفردة كما تحددت الدرجة النهائية للمقياس وهي (٢٥٠) درجة وتحدد الزمن اللازم للإجابة عن مفردات المقياس وهو (٣٥) دقيقة.

تصحيح المقياس: تم تصحيح مقياس الهوية النفسية على النحو الذي يوضحه الجدول الآتي:

جدول (١٢)  
طريقة تصحيح مقياس الهوية النفسية

م	نوع العبارة	مستويات الاستجابة ودرجاتها			
		دائمًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا
١	العبارات الموجبة	٥	٤	٣	٢
٢	العبارات السالبة	١	٢	٣	٤

يتضح من جدول (١٢) ما يلي:

- أعلى درجة يحصل عليها الطالب في هذا المقياس هي:  $٥ \times ٥٠ = ٢٥٠$  درجة، وتدل على المستوى المرتفع للهوية النفسية .
- أقل درجة يحصل عليها الطالب في هذا المقياس هي:  $١ \times ٥٠ = ٥٠$  وتدل على المستوى المنخفض للهوية النفسية
- الدرجة المتوسطة التي يحصل عليها الطالب في هذا المقياس هي:  $٣ \times ٥٠ = ١٥٠$  وهي درجة تدل على التردد، أو عدم التأكد وهي الدرجة الفاصلة بين المستوي المرتفع من الهوية النفسية ، والمستوى المنخفض فيه .

### ثالثًا : إعداد مقياس الهوية التاريخية :

أهداف المقياس: يهدف مقياس الهوية التاريخية إلى التعرف على مدى امتلاك طلاب كلية التربية للهوية التاريخية نتيجة دراستهم للبرنامج المقترح القائم على المدخل النفس تاريخي.

(\*) ملحق رقم (٧) الصورة النهائية لمقياس الهوية النفسية.

تحديد مصادر بناء المقياس: تم الاعتماد في إعداد مقياس الهوية التاريخية على المصادر التالية:

- الدراسات، والبحوث العربية، والأجنبية التي اهتمت بتنمية الهوية التاريخية.
- المؤلفات النظرية في المناهج وطرق التدريس .
- بعض المقاييس العربية، والأجنبية التي صممت لقياس الهوية التاريخية .
- الأدبيات التربوية المتعلقة بكيفية إعداد المقاييس.

تحديد نوع مفردات المقياس : تم وضع مجموعة من العبارات تدور حول أبعاد المقياس، وُروعي عند صياغة المقياس أن تكون العبارات واقعية، ومناسبة لمستوي طلاب كلية التربية، وصيغت وفق مقياس ليكرت (طريقة التقديرات المجمع) حيث يُطلب من الطالب إعطاء استجابة أمام كل عبارة تعبر عن مستوى امتلاكه للهوية التاريخية وفقاً للعبارة، وجاءت العبارات على مستوى خماسي متدرج (دائماً-غالباً- أحياناً-نادراً-أبداً) ويقوم الطالب بوضع علامة (٧) أمام مستوى الاستجابة التي تتفق معه.

صياغة مفردات المقياس: رُوعي عند صياغة مفردات المقياس أن تكون وفقاً لأسس بناء المقاييس.

توزيع مفردات المقياس على أبعاد مقياس الهوية التاريخية:

والجدول التالي يوضح توزيع مفردات وعبارات المقياس على مقياس الهوية التاريخية التي

تم تحديدها .

### جدول (١٣)

توزيع مفردات وعبارات المقياس على أبعاد مقياس الهوية التاريخية

أرقام المفردات في المقياس	عدد العبارات	البعد
١٠-١	١٠	الثقافة التاريخية .
٢٠-١١	١٠	قبول الآخر .
٣٠-٢١	١٠	التعاطف التاريخي .
٤٠-٣١	١٠	كفاءة الذات التاريخية .
٥٠-٤١	١٠	الاتجاه الإيجابي نحو التاريخ .
٥٠		المجموع

تعليمات المقياس: تم إعداد صفحة في مقدمة مقياس الهوية التاريخية تتناول التعليمات الموجهة للطلاب، واستهدفت توضيح طبيعة المقياس، وكيفية الإجابة عنه، وتم فيها تحديد الزمن الكلي

للمقياس وُروعي أن تكون التعليمات، واضحة، ودقيقة بحيث يستطيع الطلاب من خلالها القيام بما هو مطلوب.

التجربة الاستطلاعية للمقياس: تم تجريب المقياس بعد تعديله في ضوء ملاحظات، ومقترحات السادة المحكمين على مجموعة استطلاعية من طلاب كلية التربية بلغ عددها (٥٠) طالبًا من طلاب الفرقة الرابعة شعبتي التاريخ وعلم النفس في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣ في تاريخ ١٧ مايو ٢٠٢٣ م ؛ وكان الهدف من التجربة الاستطلاعية هو تحديد ما يلي:

- زمن المقياس.
- ثبات المقياس.
- صدق المقياس.

ويمكن تفصيل ذلك فيما يلي:

(د) زمن المقياس: تم اتباع طريقة التسجيل التتابعي للزمن الذي استغرقه كل طالب في الإجابة عن المقياس ، ثم تم حساب المتوسط لهذه الأزمنة، وقد تم التوصل إلى أن زمن المقياس هو (٣٥) دقيقة.

(هـ) ثبات المقياس: تم حساب معامل ثبات مقياس الهوية التاريخية على معامل ألفا كرونباخ، وبتطبيق المعادلة على نتائج المقياس وجد أن معامل ثبات المقياس هو (٠,٩٢٩) وهو معامل ثبات مرتفع إلى حد ما، مما يدعو إلى الاطمئنان عند استخدامه مع أفراد العينة، والجدول التالي يوضح معاملات ثبات مقياس الهوية التاريخية كل بعد على حدة والمقياس ككل .

جدول رقم (١٤)  
معاملات ثبات مقياس الهوية التاريخية

م	الأبعاد	معامل الثبات
١	الثقافة التاريخية	.٧١٢
٢	قبول الآخر	.٧٨٣
٣	التعاطف التاريخي	.٧٢٠
٤	كفاءة الذات التاريخية	.٧٩٥
٥	الاتجاه الإيجابي نحو التاريخ	.٧٦٢
	المقياس ككل	٠,٩٢٩

(و) صدق المقياس:

- صدق المحكمين: للتحقق من صدق المقياس، تم عرضه على مجموعة من المحكمين، وذلك بهدف تحديد ما يروونه لازمًا، وضروريًا من تعديلات، أو مقترحات، وتم إجراء التعديلات اللازمة في ضوء آراء المحكمين.

- صدق الاتساق الداخلي: تم تطبيق مقياس الهوية التاريخية على مجموعة استطلاعية، وتم التأكد من صدق الاتساق الداخلي لمقياس الهوية التاريخية عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية بالدرجة الكلية لمقياس الهوية التاريخية التي حصلت عليها الباحثتان من الدراسة الاستطلاعية، وكانت معاملات الارتباط كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (١٥)  
مصفوفة الارتباط بين درجات الأبعاد بالدرجة الكلية لمقياس الهوية التاريخية

م	الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	الثقافة التاريخية	**٠.٨٢١	٠,٠١
٢	قبول الآخر	**٠.٨٥٤	٠,٠١
٣	التعاطف التاريخي	**٠.٨١٦	٠,٠١
٤	كفاءة الذات التاريخية	**٠.٨٩٤	٠,٠١
٥	الاتجاه الإيجابي نحو التاريخ	**٠.٨٠٠	٠,٠١

يتضح من جدول (١٥) أن معاملات اتساق الأبعاد الفرعية لمقياس الهوية التاريخية مع الدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (\*\*٠.٨٠٠ - \*\*٠.٨٩٤) ، وجميعها معاملات ارتباط دالة إحصائيًا عند مستوي ٠,٠١ ، وهي معاملات مرتفعة، مما يشير إلى إمكانية النظر إلى مقياس الهوية التاريخية بأبعاده الفرعية كوحدة كلية مع إمكانية الأخذ، والتعامل بالدرجة الكلية له. يتضح مما سبق أن مقياس الهوية التاريخية يتصف باتساق داخلي جيد، وبالتالي يمكن الاطمئنان إلى الصدق الداخلي للمقياس .

الصورة النهائية للمقياس: بعد إعداد مقياس الهوية التاريخية، وعرضه على السادة المحكمين، وتعديله في ضوء مقترحاتهم، وتعديلاتهم، ثم تجربته في صورته النهائية(\*) وتضمن مقياس الهوية التاريخية (٥٠) مفردة كما تحددت الدرجة النهائية للمقياس وهي (٢٥٠) درجة وتحدد الزمن اللازم للإجابة عن مفردات المقياس وهو (٣٥) دقيقة.

تصحيح المقياس: تم تصحيح مقياس الهوية التاريخية على النحو الذي يوضحه الجدول الآتي:

جدول (١٦)  
طريقة تصحيح مقياس الهوية التاريخية

م	نوع العبارة	مستويات الاستجابة ودرجاتها			
		دائمًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا
١	العبارات الموجبة	٥	٤	٣	٢
٢	العبارات السالبة	١	٢	٣	٤

(\*) ملحق رقم (٨) الصورة النهائية لمقياس الهوية التاريخية .

يتضح من جدول (١٦) ما يلي:

- أعلى درجة يحصل عليها الطالب في هذا المقياس هي:  $50 \times 5 = 250$  درجة وتدل على المستوى المرتفع للهوية التاريخية.
- أقل درجة يحصل عليها الطالب في هذا المقياس هي:  $50 \times 1 = 50$  وتدل على المستوى المنخفض للهوية التاريخية.
- الدرجة المتوسطة التي يحصل عليها الطالب في هذا المقياس هي:  $50 \times 3 = 150$  وهي درجة تدل على التردد أو عدم التأكد وهي الدرجة الفاصلة بين المستوي المرتفع من الهوية التاريخية، والمستوى المنخفض فيه .

### الدراسة الميدانية ونتائجها :

سارت الدراسة الميدانية للبحث الحالي وفقاً للخطوات التالية:

#### أولاً: أهداف تجربة البحث :

تهدف التجربة الأساسية للبحث الحالي إلى التعرف على " فاعلية برنامج مقترح قائم على المدخل النفس تاريخي لتنمية مهارات التفكير المستند إلى الحكمة والهويتين النفسية والتاريخية لطلاب كلية التربية " وذلك عن طريق المقارنة بين نتائج درجات الطلاب قبل وبعد تطبيق البرنامج المقترح.

#### ثانياً: مجموعة البحث :

تم اختيار مجموعة البحث وفقاً للخطوات التالية:

- تم تحديد المجتمع الأصلي الذي اختيرت منه مجموعة البحث وهو شعبي التاريخ وعلم النفس بكلية التربية جامعة الفيوم .
- اختيار مجموعة من الطلاب المقيدون بالفرقة الرابعة شعبي التاريخ وعلم النفس والذين بلغ عددهم (٥٥) طالباً، وتم اختيار هذه الفرقة؛ لأنها تمثل السنة النهائية لطلاب كلية التربية شعبه التاريخ وعلم النفس، وقد انتهوا من دراسة معظم المقررات الدراسية بالشعبتين، ويعودوا للخروج للحياة العملية، وتحمل المسؤولية، والمشاركة الفعلية في المجتمع كمواطنين صالحين، ومن خلال مراجعة اللائحة الداخلية لكلية التربية تبين أنها لا تحتوى أي مقرر يتضمن قضايا وموضوعات البرنامج المقترح وباستطلاع رأى الطلاب تبين أنهم لم يدرسوا أية موضوعات تتضمن قضايا البرنامج المقترح، والتي تمثلت في (الحروب النفسية في التاريخ الحديث

والمعاصر، النزاع السوداني وأبعاده النفسية، الحروب السيبرانية وأبعاده النفسية والتاريخية، التضخم الاقتصادي وأبعاده النفسية، الأمن النفسي وأبعاده التاريخية، الصراع الصيني الأمريكي وأبعاده النفسية) ، وباستطلاع رأى الطلاب تبين رغبتهم في دراسة هذه القضايا؛ لتنمية مهارات التفكير المستند إلى الحكمة والهويتين النفسية والتاريخية لديهم .

### ثالثاً: متغيرات البحث:

أ- المتغير المستقل

تمثل المتغير المستقل في هذا البحث في :

تدريس البرنامج المقترح القائم على المدخل النفس تاريخي

ب- المتغيرات التابعة:

تتمثل المتغيرات التابعة في هذا البحث فيما يلي:

- التفكير المستند إلى الحكمة . - الهوية النفسية . - الهوية التاريخية .

ج- المتغيرات الوسيطة:

تم استخدام التصميم التجريبي المعروف باسم المجموعة التجريبية الواحدة في هذا البحث، وبالتالي فقد ثبتت المتغيرات الوسيطة تلقائياً، والتي تتمثل في العمر الزمني، المستوى الاجتماعي، والاقتصادي، وتجانس أفراد المجموعة، والقائم بالتدريس، وطبيعة المادة المتعلمة؛ وذلك لأن التجربة أجريت على نفس المجموعة فكان التطبيق القبلي لأدوات البحث ضابطاً للتطبيق البعدي .

الخطة الزمنية لتجربة البحث :

في ضوء الهدف الأساسي لهذا البحث، وفي ضوء ما سبق بيانه من الخطوات أتبع في إعداد أدوات البحث تم وضع خطة لتجربة البحث تناسب، وإجراءاتها، وذلك من خلال ما يلي:

❖ التطبيق القبلي لأدوات البحث :

- تم تطبيق اختبار مهارات التفكير المستند إلى الحكمة قبلياً في شهر أكتوبر من العام الدراسي ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤ ، في ٢٢ / ١٠ / ٢٠٢٣ وتم تصحيح الاختبار، ورصدت نتائجه .

- تم تطبيق مقياس الهوية النفسية قبلياً في شهر أكتوبر من العام الدراسي ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤، في ٢٣/١٠/٢٠٢٣ وتم تصحيح المقياس، ورصد نتائجه .
  - تم تطبيق مقياس الهوية التاريخية قبلياً في شهر أكتوبر من العام الدراسي ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤، في ٢٤/١٠/٢٠٢٣ وتم تصحيح المقياس، ورصد نتائجه .
- ❖ تدريس البرنامج المقترح :

استغرق تدريس البرنامج المقترح ٣٦ ساعة وقد تم تدريس البرنامج المقترح بدءاً من ٢٥ / أكتوبر ٢٠٢٣ حتى ٢٥ / ديسمبر ٢٠٢٣ وقد تم تدريس البرنامج المقترح في ٨ أسابيع بواقع جلسة واحدة في الأسبوع الأول والثاني والثالث والرابع، وجلستان في الأسبوع الخامس والسادس والسابع والثامن وذلك بواقع (٢ جلسة) كل جلسة تضمنت ٣ ساعات تدريسية وبلغ إجمالي ساعات البرنامج ٣٦ ساعة تدريسية، وقد تم مراعاة الخطوات التالية عند تدريس البرنامج المقترح :

- أ- توضيح أهداف البرنامج المقترح، وأهميته وخطوات السير فيه .
  - ب- تكليف الطلاب بإنجاز كافة المهام، والأنشطة المكلفين بها، وتشجيعهم على مزيد من التعاون والتفاعل.
  - ج- تم تدريس البرنامج المقترح مع الالتزام بكل ما ورد فيه من وسائل، وأنشطة، وخطوات السير في التدريس في كل موضوع من موضوعاته مع مراعاة ما يلي :
    - توضيح أهداف كل موضوع من موضوعات البرنامج المقترح .
    - استخدام الوسائل والوسائط التعليمية المتعلقة بكل موضوع .
    - استخدام المدخل النفس تاريخي في تدريس البرنامج المقترح .
    - تكليف الطلاب بتنفيذ كافة الأنشطة التعليمية المتضمنة في البرنامج المقترح .
- ❖ التطبيق البعدي لأدوات البحث :

- تم تطبيق اختبار مهارات التفكير المستند إلى الحكمة بعدياً في شهر ديسمبر من العام الدراسي ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤، في ٢٦/١٢/٢٠٢٣، كما تم تطبيق مقياس الهوية النفسية بعدياً في شهر ديسمبر من العام الدراسي ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤، في ٢٧/١٢/٢٠٢٣، وتم تطبيق مقياس الهوية التاريخية بعدياً في شهر ديسمبر من العام الدراسي ٢٠٢٣ /

٢٠٢٤، في ٢٨/١٢/٢٠٢٣ وتم رصد النتائج ، ومعالجتها إحصائياً تمهيداً لتفسيرها، وتقديم التوصيات، والمقترحات .

#### رابعاً : نتائج البحث

قبل البدء في عرض نتائج البحث توضح الباحثان المعالجة الإحصائية التي تم استخدامها، وهي حزم البرامج المعروفة باسم "الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية" Statistical Package for Social Sciences (SPSS) الإصدار (٢٣).

وقد تضمنت النتائج ما يلي:

- نتائج تطبيق اختبار مهارات التفكير المستند إلى الحكمة، وتفسيرها في ضوء الدراسات السابقة.
- نتائج تطبيق مقياس الهوية النفسية، وتفسيرها في ضوء الدراسات السابقة.
- نتائج تطبيق مقياس الهوية التاريخية، وتفسيرها في ضوء الدراسات السابقة .
- نتائج العلاقة بين التفكير المستند إلى الحكمة والهويتين النفسية والتاريخية وتفسيرها في ضوء الدراسات السابقة .
- فاعلية البرنامج المقترح القائم على المدخل النفس تاريخي .

#### أولاً: مناقشة نتائج اختبار مهارات التفكير المستند إلى الحكمة :

- بالنسبة للفرض الأول من فروض البحث والذي ينص على: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيقين: القبلي، والبعدي للطلاب مجموعة البحث لاختبار مهارات التفكير المستند إلى الحكمة ككل وفي كل مهارة من مهاراته على حدة.
- وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي، والبعدي لاختبار مهارات التفكير المستند إلى الحكمة ككل ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:



## جدول (١٧)

قيمة (ت) ودالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي  
لاختبار مهارات التفكير المستند إلى الحكمة ككل

حجم التأثير (d)	مستوى الدلالة	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية (٠,٠١)	درجة الحرية	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط الحسابي (م)	العدد (ن)	البيانات الإحصائية التطبيق
١٣,٦٤	دالة	٥٠,١٢	٢,٤٠	٥٤	١٣,٧١	٢٧,٩٦	٥٥	القبلي
					٦,٥٠	١٠٥,٧٨	٥٥	البعدي

يتضح من جدول (١٧): ارتفاع متوسط درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيق البعدي لاختبار مهارات المستند إلى الحكمة ككل عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي، حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي (١٠٥,٧٨) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (٢٧,٩٦) وبذلك يتبين أن الفروق بين المتوسطين دالة إحصائياً؛ وذلك لأن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (٥٠,١٢) أكبر من قيمتها الجدولية التي تساوي (٢,٤٠) عند مستوى ثقة ٠,٠١ ، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من ٠,٨ وهو يساوي (١٣,٦٤)، وهذا يشير إلى نمو في مستوى مهارات المستند إلى الحكمة لدى الطلاب؛ وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير المستند إلى الحكمة ككل لصالح التطبيق البعدي.

وقد تم حساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير المستند إلى الحكمة، وذلك في كل مهارة على حدة كما يلي:

## جدول (١٨)

قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير المستند إلى الحكمة في كل مهارة على حدة

حجم التأثير (d)	مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية ٠,٠١	درجة الحرية	التطبيق البعدي (٥٥)		التطبيق القبلي (٥٥)		البيانات الإحصائية مهارات التفكير المستند إلى الحكمة
					ع	م	ع	م	
٩	٠,٠١	٣٣,٠٩	٢,٤٠	٥٤	١,٨٥	٢١,٤٠	٣,١٣	٦,٠٥	التفكير التحليلي
١٠,٩٠	٠,٠١	٤٠,٠٥	٢,٤٠	٥٤	١,٥٠	٢٢,٢٠	٣,٥٦	٦,٢٩	التفكير التأملي
١١,١٢	٠,٠١	٤٠,٨٨	٢,٤٠	٥٤	١,٩٣	١٩,٧٠	٢,٦٥	٤,٧٦	التفكير الجدلي
١٣,١٤	٠,٠١	٤٨,٣٠	٢,٤٠	٥٤	١,٤٤	١٤,٥٨	١,٨٨	٤,٢٢	التفكير الإبداعي
٨,٢٠	٠,٠١	٣٠,١٢	٢,٤٠	٥٤	١,٥٧	١٣,٠٠	١,٩٦	٣,٢٤	إدارة الاتفاعلات
١١,١٩	٠,٠١	٤١,١٣	٢,٤٠	٥٤	١,٣٥	١٤,٨٩	٢,٢١	٣,٤٠	إصدار الأحكام بموضوعية
١٣,٦٤	٠,٠١	٥٠,١٢	٢,٤٠	٥٤	٦,٥٠	١٠٥,٧٨	١٣,٧١	٢٧,٩٦	الاختبار ككل

يتضح من جدول (١٨) ما يلي:

- مهارة التفكير التحليلي: ارتفاع متوسط درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيق البعدي لمهارة التفكير التحليلي عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي، حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي لمهارة التفكير التحليلي (٢١,٤٠) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (٦,٠٥)، وبذلك يتبين أن الفروق بين المتوسطين دالة إحصائياً، وذلك لأن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (٣٣,٠٩) أكبر من قيمتها الجدولية التي تساوي (٢,٤٠) عند مستوى ثقة ٠,٠١، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من ٠,٨ وهو يساوي (٩) وهذا يشير إلى نمو في مستوى مهارة التفكير التحليلي لدى الطلاب؛ مما يؤكد فاعلية البرنامج المقترح في تنمية هذه المهارة كأحد مهارات التفكير المستند إلى الحكمة.

- مهارة التفكير التأملي: ارتفاع متوسط درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيق البعدي لمهارة التفكير التأملي عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي، حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي لمهارة التفكير التأملي (٢٢,٢٠) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (٦,٢٩)، وبذلك يتبين أن الفروق بين المتوسطين دالة إحصائياً،

وذلك لأن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (٤٠,٠٥) أكبر من قيمتها الجدولية التي تساوي (٢,٤٠) عند مستوى ثقة ٠,٠١ ، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من ٠,٨ وهو يساوي (١٠,٩٠) وهذا يشير إلى نمو في مستوى مهارة التفكير التألمي لدى الطلاب؛ مما يؤكد فاعلية البرنامج المقترح في تنمية هذه المهارة كأحد مهارات التفكير المستند إلى الحكمة.

- مهارة التفكير الجدلي: ارتفاع متوسط درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيق البعدي لمهارة التفكير الجدلي عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي، حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي لمهارة التفكير الجدلي (١٩,٧٠) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (٤,٧٦)، وبذلك يتبين أن الفروق بين المتوسطين دالة إحصائياً، وذلك لأن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (٤٠,٨٨) أكبر من قيمتها الجدولية التي تساوي (٢,٤٠) عند مستوى ثقة ٠,٠١ ، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من ٠,٨ وهو يساوي (١١,١٢) وهذا يشير إلى نمو في مستوى مهارة التفكير الجدلي لدى الطلاب؛ مما يؤكد فاعلية البرنامج المقترح في تنمية هذه المهارة كأحد مهارات التفكير المستند إلى الحكمة.

- مهارة التفكير الإبداعي: ارتفاع متوسط درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيق البعدي لمهارة التفكير الإبداعي عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي، حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي لمهارة التفكير الإبداعي (١٤,٥٨) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (٤,٢٢) ، وبذلك يتبين أن الفروق بين المتوسطين دالة إحصائياً، وذلك لأن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (٤٨,٣٠) أكبر من قيمتها الجدولية التي تساوي (٢,٤٠) عند مستوى ثقة ٠,٠١ ، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من ٠,٨ وهو يساوي (١٣,١٤) وهذا يشير إلى نمو في مستوى مهارة التفكير الإبداعي لدى الطلاب؛ مما يؤكد فاعلية البرنامج المقترح في تنمية هذه المهارة كأحد مهارات التفكير المستند إلى الحكمة.

- مهارة إدارة الانفعالات: ارتفاع متوسط درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيق البعدي لمهارة إدارة الانفعالات عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي، حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي لمهارة إدارة الانفعالات (١٣,٠٠) بينما بلغ متوسط درجاتهم

في التطبيق القبلي (٣,٢٤)، وبذلك يتبين أن الفروق بين المتوسطين دالة إحصائياً، وذلك لأن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (٣٠,١٢) أكبر من قيمتها الجدولية التي تساوي (٢,٤٠) عند مستوى ثقة ٠,٠١، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من ٠,٨ وهو يساوي (٨,٢٠) وهذا يشير إلى نمو في مستوى مهارة إدارة الانفعالات لدى الطلاب؛ مما يؤكد فاعلية البرنامج المقترح في تنمية هذه المهارة كأحد مهارات التفكير المستند إلى الحكمة.

- مهارة إصدار الأحكام بموضوعية: ارتفاع متوسط درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيق البعدي لمهارة إصدار الأحكام بموضوعية عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي، حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي لمهارة إصدار الأحكام بموضوعية (١٤,٨٩) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (٣,٤٠)، وبذلك يتبين أن الفروق بين المتوسطين دالة إحصائياً، وذلك لأن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (٤١,١٣) أكبر من قيمتها الجدولية التي تساوي (٢,٤٠) عند مستوى ثقة ٠,٠١، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من ٠,٨ وهو يساوي (١١,١٩) وهذا يشير إلى نمو في مستوى مهارة إصدار الأحكام بموضوعية لدى الطلاب؛ مما يؤكد فاعلية البرنامج المقترح في تنمية هذه المهارة كأحد مهارات التفكير المستند إلى الحكمة؛ ومما سبق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير المستند إلى الحكمة ككل وفي كل مهارة من مهاراته على حدة، وبذلك تم التحقق من عدم صحة الفرض الأول، وقبول الفرض البديل الموجه، ونصه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي، والبعدي للطلاب مجموعة البحث؛ لاختبار مهارات التفكير المستند إلى الحكمة ككل وفي كل مهارة من مهاراته على حدة لصالح التطبيق البعدي".

### ثانياً: مناقشة نتائج مقياس الهوية النفسية:

بالنسبة الفرض الثاني من فروض البحث والذي ينص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الهوية النفسية ككل وفي كل بعد من أبعاده على حدة، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب

قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الهوية النفسية ككل، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (١٩)

قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الهوية النفسية ككل

حجم التأثير (d)	مستوى الدلالة	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	درجة الحرية	الانحراف المعياري (ع)		المتوسط الحسابي (م)	العدد (ن)	البيانات الإحصائية التطبيق
					ع	م			
٨,٦٧	٠,١	٣١,٨٦	٢,٤٠	٥٤	٢٦,٨٩	٩٦,٤٠	٥٥	٥٥	القبلي
					١٣,٤٠	٢٢٨,٣٨			البعدي

يتضح من جدول (١٩): ارتفاع متوسط درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيق البعدي لمقياس الهوية النفسية ككل عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي، حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي (٢٢٨,٣٨) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (٩٦,٤٠) وبذلك يتبين أن الفروق بين المتوسطين دالة إحصائية، وذلك لأن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (٣١,٨٦) أكبر من قيمتها الجدولية التي تساوي (٢,٤٠) عند مستوى ثقة ٠,٠١، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من ٠,٨ وهو يساوي (٨,٦٧)، وهذا يشير إلى نمو في مستوى الهوية النفسية لدى الطلاب؛ وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الهوية النفسية ككل لصالح التطبيق البعدي.

وقد تم حساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الهوية النفسية، وذلك في كل بعد على حدة كما يلي:

جدول (٢٠)

قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الهوية النفسية في كل بعد على حدة

حجم التأثير (d)	مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	درجة الحرية	التطبيق البعدي (٥٥)		التطبيق القبلي (٥٥)		البيانات الإحصائية الهوية النفسية
					ع	م	ع	م	
٥,٨٦	٠,١	٢١,٥٦	٢,٤٠	٥٤	٣,٥٦	٤١,٤٩	٥,٨٧	١٩,٥١	الاستقلالية والتفرد
٦,٣٨	٠,١	٢٣,٤٧	٢,٤٠	٥٤	٣,٨٦	٤٦,١٦	٦,٧٤	٢٠,٣٦	تقدير الذات
٦,١١	٠,١	٢٢,٤٧	٢,٤٠	٥٤	٣,١١	٤٦,٤٥	٧,٧٣	٢٠,٣١	الإجاز الأكاديمي

حجم التأثير (d)	مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية ٠,٠١	درجة الحرية	التطبيق البعدي (٥٥)		التطبيق القبلي (٥٥)		البيانات الإحصائية
					ع	م	ع	م	
٩,٠٥	٠,١	٣٣,٢٤	٢,٤٠	٥٤	٢,٩٩	٤٦,٨٩	٦,٠١	١٩,٤٩	الهوية النفسية
١١,٠٣	٠,١	٤٠,٥٦	٢,٤٠	٥٤	٢,٧٤	٤٧,٣٨	٥,٣١	١٦,٧٣	الذات الاجتماعية
٨,٦٧	٠,١	٣١,٨٦	٢,٤٠	٥٤	١٣,٤٠	٢٢٨,٣٨	٢٦,٨٩	٩٦,٤٠	الذات الثقافية
									المقياس ككل

يتضح من جدول (٢٠) ما يلي:

- الاستقلالية والتفرد: ارتفاع متوسط درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيق البعدي لبعدها الاستقلالية والتفرد عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي، حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي لبعدها الاستقلالية والتفرد (٤٩,٤١) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (١٩,٥١)، وبذلك يتبين أن الفروق بين المتوسطين دالة إحصائياً، وذلك لأن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (٢١,٥٦) أكبر من قيمتها الجدولية التي تساوي (٢,٤٠) عند مستوى ثقة ٠,٠١، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من ٠,٨ وهو يساوي (٥,٨٦) وهذا يشير إلى نمو في مستوى الاستقلالية والتفرد لدى الطلاب؛ مما يؤكد فاعلية البرنامج المقترح في تنمية هذا البعد كأحد أبعاد الهوية النفسية.
- تقدير الذات: ارتفاع متوسط درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيق البعدي لبعدها تقدير الذات عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي، حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي لبعدها تقدير الذات (٤٦,١٦) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (٢٠,٣٦)، وبذلك يتبين أن الفروق بين المتوسطين دالة إحصائياً، وذلك لأن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (٢٣,٤٧) أكبر من قيمتها الجدولية التي تساوي (٢,٤٠) عند مستوى ثقة ٠,٠١، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من ٠,٨ وهو يساوي (٦,٣٨) وهذا يشير إلى نمو في مستوى تقدير الذات لدى الطلاب؛ مما يؤكد فاعلية البرنامج المقترح في تنمية هذا البعد كأحد أبعاد الهوية النفسية.
- الإنجاز الأكاديمي: ارتفاع متوسط درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيق البعدي لبعدها الإنجاز الأكاديمي عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي، حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي لبعدها الإنجاز الأكاديمي (٤٦,٤٥) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (٢٠,٣١)، وبذلك يتبين أن الفروق بين المتوسطين دالة إحصائياً،

وذلك لأن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (٢٢,٤٧) أكبر من قيمتها الجدولية التي تساوي (٢,٤٠) عند مستوى ثقة ٠,٠١ ، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من ٠,٨ وهو يساوي (٦,١١) وهذا يشير إلى نمو في مستوى الإنجاز الأكاديمي لدى الطلاب؛ مما يؤكد فاعلية البرنامج المقترح في تنمية هذا البعد كأحد أبعاد الهوية النفسية.

الذات الاجتماعية: ارتفاع متوسط درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيق البعدي لبعد الذات الاجتماعية عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي، حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي لبعد الذات الاجتماعية (٤٦,٨٩) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (١٩,٤٩)، وبذلك يتبين أن الفروق بين المتوسطين دالة إحصائياً، وذلك لأن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (٣٣,٢٤) أكبر من قيمتها الجدولية التي تساوي (٢,٤٠) عند مستوى ثقة ٠,٠١ ، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من ٠,٨ وهو يساوي (٩,٠٥) وهذا يشير إلى نمو في مستوى الذات الاجتماعية لدى الطلاب؛ مما يؤكد فاعلية البرنامج المقترح في تنمية هذا البعد كأحد أبعاد الهوية النفسية.

الذات الثقافية: ارتفاع متوسط درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيق البعدي لبعد الذات الثقافية عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي، حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي لبعد الذات الثقافية (٤٧,٣٨) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (١٦,٧٣)، وبذلك يتبين أن الفروق بين المتوسطين دالة إحصائياً، وذلك لأن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (٤٠,٥٦) أكبر من قيمتها الجدولية التي تساوي (٢,٤٠) عند مستوى ثقة ٠,٠١ ، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من ٠,٨ وهو يساوي (١١,٠٣) وهذا يشير إلى نمو في مستوى الذات الثقافية لدى الطلاب؛ مما يؤكد فاعلية البرنامج المقترح في تنمية هذا البعد كأحد أبعاد الهوية النفسية، ومما سبق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الهوية النفسية ككل وفي كل بعد من أبعاده على حدة، وبذلك تم التحقق من عدم صحة الفرض الثاني ، وقبول الفرض البديل الموجه، ونصه : "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي، والبعدي للطلاب مجموعة البحث؛ لمقياس الهوية النفسية ككل وفي كل بعد من أبعاده على حدة لصالح التطبيق البعدي".

**ثالثاً: مناقشة نتائج مقياس الهوية التاريخية:**

بالنسبة للفرض الثالث من فروض البحث: والذي ينص على لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الهوية التاريخية ككل وفي كل بعد من أبعاده على حدة، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الهوية التاريخية ككل ، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

**جدول (٢١)**

قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الهوية التاريخية ككل

البيانات الإحصائية التطبيق	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية	قيمة (ت) الجدولية	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة مستوى (د)	حجم التأثير (د)
القبلي	٥٥	٩٠,١١	٢٣,٧٣	٥٤	٢,٤٠	٤٣,٧	٠,١	١١,٨٩
البعدي	٥٥	٢٣٨,٤١	١٠,٩٠					

يتضح من جدول (٢١): ارتفاع متوسط درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيق البعدي لمقياس الهوية التاريخية ككل عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي، حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي (٢٣٨,٤١) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (٩٠,١١) وبذلك يتبين أن الفروق بين المتوسطين دالة إحصائية، وذلك لأن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (٤٣,٧) أكبر من قيمتها الجدولية التي تساوي (٢,٤٠) عند مستوى ثقة ٠,٠١ ، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من ٠,٨ وهو يساوي (١١,٨٩)، وهذا يشير إلى نمو في مستوى الهوية التاريخية لدى الطلاب؛ وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الهوية التاريخية ككل لصالح التطبيق البعدي.

وقد تم حساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الهوية التاريخية، وذلك في كل بعد على حدة كما يلي:



## جدول (٢٢)

قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الهوية التاريخية في كل بعد على حدة

حجم التأثير (d)	مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	درجة الحرية	التطبيق البعدي (٥٥)		التطبيق القبلي (٥٥)		البيانات الإحصائية
					ع	م	ع	م	
٨,٥٣	٠,١	٣١,٣٣	٢,٤٠	٥٤	٢,٧٥	٤٧,٣٤	٦,١٦	١٩,٢٩	الهوية التاريخية
٨,٩٦	٠,١	٣٢,٩٣	٢,٤٠	٥٤	٢,٨٣	٤٧,٤٥	٥,٦٧	١٧,٩٦	الثقافة التاريخية
١٠,٤٦	٠,١	٣٨,٤٥	٢,٤٠	٥٤	٢,١٣	٤٧,٨١	٥,٧٠	١٧,٦٧	قبول الآخر
٩,٩٧	٠,١	٣٦,٦٣	٢,٤٠	٥٤	٢,٥٧	٤٧,٦١	٥,٦٤	١٨,٤٤	التعاطف التاريخي
١٢,٣٤	٠,١	٤٥,٣٤	٢,٤٠	٥٤	٢,٢٣	٤٨,١٨	٥,١٥	١٦,٧٥	كفاءة الذات التاريخية
١١,٨٩	٠,١	٤٣,٧	٢,٤٠	٥٤	١٠,٩٠	٢٣٨,٤١	٢٣,٧٣	٩٠,١١	الاتجاه الإيجابي نحو التاريخ
									المقياس ككل

يتضح من جدول (٢٢) ما يأتي:

- الثقافة التاريخية: ارتفاع متوسط درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيق البعدي لبعد الثقافة التاريخية عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي، حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي لبعد الثقافة التاريخية (٤٧,٣٤) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (١٩,٢٩)، وبذلك يتبين أن الفروق بين المتوسطين دالة إحصائياً، وذلك لأن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (٣١,٣٣) أكبر من قيمتها الجدولية التي تساوي (٢,٤٠) عند مستوى ثقة ٠,٠١، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من ٠,٨ وهو يساوي (٨,٥٣) وهذا يشير إلى نمو في مستوى الثقافة التاريخية لدى الطلاب؛ مما يؤكد فاعلية البرنامج المقترح في تنمية هذا البعد كأحد أبعاد الهوية التاريخية.
- قبول الآخر: ارتفاع متوسط درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيق البعدي لبعد قبول الآخر عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي، حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي لبعد قبول الآخر (٤٧,٤٥) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (١٧,٩٦)، وبذلك يتبين أن الفروق بين المتوسطين دالة إحصائياً، وذلك لأن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (٣٢,٩٣) أكبر من قيمتها الجدولية التي تساوي (٢,٤٠) عند مستوى ثقة ٠,٠١، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من ٠,٨ وهو يساوي

(٨,٩٦) وهذا يشير إلى نمو في مستوى قبول الآخر لدى الطلاب؛ مما يؤكد فاعلية البرنامج المقترح في تنمية هذا البعد كأحد أبعاد الهوية التاريخية.

التعاطف التاريخي: ارتفاع متوسط درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيق البعدي لبعدهم التعاطف التاريخي عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي، حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي لبعدهم التعاطف التاريخي (٤٧,٨١) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (١٧,٦٧)، وبذلك يتبين أن الفروق بين المتوسطين دالة إحصائياً، وذلك لأن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (٣٨,٤٥) أكبر من قيمتها الجدولية التي تساوي (٢,٤٠) عند مستوى ثقة ٠,٠١، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من ٠,٨ وهو يساوي (١٠,٤٦) وهذا يشير إلى نمو في مستوى التعاطف التاريخي لدى الطلاب؛ مما يؤكد فاعلية البرنامج المقترح في تنمية هذا البعد كأحد أبعاد الهوية التاريخية.

كفاءة الذات التاريخية: ارتفاع متوسط درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيق البعدي لبعدهم كفاءة الذات التاريخية عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي، حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي لبعدهم كفاءة الذات التاريخية (٤٧,٦١) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (١٨,٤٤)، وبذلك يتبين أن الفروق بين المتوسطين دالة إحصائياً، وذلك لأن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (٣٦,٦٣) أكبر من قيمتها الجدولية التي تساوي (٢,٤٠) عند مستوى ثقة ٠,٠١، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من ٠,٨ وهو يساوي (٩,٩٧) وهذا يشير إلى نمو في مستوى كفاءة الذات التاريخية لدى الطلاب؛ مما يؤكد فاعلية البرنامج المقترح في تنمية هذا البعد كأحد أبعاد الهوية التاريخية.

الاتجاه الإيجابي نحو التاريخ: ارتفاع متوسط درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيق البعدي لبعدهم الاتجاه الإيجابي نحو التاريخ عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي، حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي لبعدهم الاتجاه الإيجابي نحو التاريخ (٤٨,١٨) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (١٦,٧٥)، وبذلك يتبين أن الفروق بين المتوسطين دالة إحصائياً، وذلك لأن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (٤٥,٣٤) أكبر من قيمتها الجدولية التي تساوي (٢,٤٠) عند مستوى ثقة ٠,٠١، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من ٠,٨ وهو يساوي (١٢,٣٤) وهذا يشير إلى نمو في مستوى الاتجاه الإيجابي نحو التاريخ لدى الطلاب؛ مما يؤكد فاعلية البرنامج المقترح في تنمية

هذا البعد كأحد أبعاد الهوية التاريخية، ومما سبق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الهوية التاريخية ككل وفي كل بعد من أبعاده على حدة، وبذلك تم التحقق من عدم صحة الفرض الثالث، وقبول الفرض البديل الموجه، ونصه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي، والبعدي للطلاب مجموعة البحث؛ لمقياس الهوية التاريخية ككل وفي كل بعد من أبعاده على حدة لصالح التطبيق البعدي".

#### رابعاً: مناقشة العلاقة بين المتغيرات التابعة:

بالنسبة للفرض الرابع من فروض البحث والذي ينص على: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب مجموعة البحث في اختبار مهارات التفكير المستند إلى الحكمة، ومقياس الهوية النفسية، ومقياس الهوية التاريخية؛ وللتحقق من صحة الفرض تم حساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب مجموعة البحث في اختبار مهارات التفكير المستند إلى الحكمة، ومقياس الهوية النفسية، ومقياس الهوية التاريخية. ويتضح ذلك من جدول (٢٣):

#### جدول (٢٣):

قيمة معامل الارتباط ودلالاته الإحصائية بين درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير المستند إلى الحكمة، ومقياس الهوية النفسية، ومقياس الهوية التاريخية

مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة معامل الارتباط المحسوبة			قيمة معامل الارتباط الجدولية		المتوسط الحسابي (م)	العدد (ن)	البيانات الإحصائية المتغيرات
	مقياس الهوية التاريخية	مقياس الهوية النفسية	اختبار مهارات التفكير المستند إلى الحكمة	٠,٠١	٠,٠٥			
٠,٠١	٠,٧٩	٠,٨٤		٠,٣٦١	٠,٢٧٩	١٠٥,٧٨	٥٥	اختبار مهارات التفكير المستند إلى الحكمة
٠,٠١	٠,٨٧		٠,٨٤			٢٢٨,٣٨	٥٥	مقياس الهوية النفسية
٠,٠١		٠,٨٧	٠,٧٩			٢٣٨,٤١	٥٥	مقياس الهوية التاريخية

- يتضح من جدول (٢٣): وجود علاقة ارتباطية طردية قوية دالة بين درجات الطلاب

مجموعة البحث في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير المستند إلى الحكمة، ومقياس الهوية النفسية، والهوية التاريخية؛ حيث بلغت قيمة معامل الارتباط المحسوبة لاختبار مهارات التفكير المستند إلى الحكمة ومقياس الهوية النفسية (٠,٨٤)، بلغت قيمة معامل الارتباط المحسوبة لاختبار مهارات التفكير المستند إلى الحكمة ومقياس الهوية التاريخية (٠,٧٩)، وبلغت قيمة معامل الارتباط المحسوبة لمقياس الهوية النفسية ومقياس الهوية التاريخية (٠,٨٧) وهو معامل ارتباط طردي قوي، وقيمة معامل الارتباط الجدولية تساوي (٠,٢٧٩) عند مستوى ثقة (٠,٠٥)، وتساوي (٠,٣٦١) عند مستوى ثقة (٠,٠١) وهذا يدل على وجود علاقة ارتباطية قوية دالة بين درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير المستند إلى الحكمة، ومقياس الهوية النفسية والهوية التاريخ، أي أن تحسن مهارات التفكير المستند إلى الحكمة يؤدي إلى تنمية الهوية النفسية والهوية التاريخية لدى الطلاب مجموعة البحث، والعكس صحيح، وبذلك تم التحقق من عدم صحة الفرض الرابع من فروض البحث وقبول الفرض البديل الموجه، ونصه : "توجد علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب مجموعة البحث في اختبار مهارات التفكير المستند إلى الحكمة، ومقياس الهوية النفسية، ومقياس الهوية التاريخية ."

#### خامساً: فاعلية البرنامج المقترح القائم على المدخل النفس تاريخي :

ولتحديد فاعلية (البرنامج المقترح القائم على المدخل النفس تاريخي) في اختبار مهارات التفكير المستند إلى الحكمة والهويتين النفسية والتاريخية تم حساب النسبة المعدلة للكسب ودالاتها في كل من اختبار مهارات التفكير المستند إلى الحكمة، ومقياس الهوية النفسية، ومقياس الهوية التاريخية ، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٢٤)

النسب المعدلة للكسب لبلاك ودالاتها لاختبار مهارات التفكير المستند إلى الحكمة، ومقياس الهوية النفسية والتاريخية .

الدلالة الإحصائية	النسبة المعدلة للكسب	النهاية العظمى	متوسط درجات التطبيق البعدي	متوسط درجات التطبيق القبلي	الدليل الإحصائي الأداة
دالة	١,٤٩	١٢٠	١٠٥,٧٨	٢٧,٩٦	اختبار مهارات التفكير المستند إلى الحكمة
دالة	١,٣٩	٢٥٠	٢٢٨,٣٨	٩٦,٤٠	مقياس الهوية النفسية
دالة	١,٥٢	٢٥٠	٢٣٨,٤١	٩٠,١١	مقياس الهوية التاريخية

يتضح من جدول (٢٤) أن النسبة المعدلة للكسب لكل من اختبار مهارات التفكير المستند إلى الحكمة، ومقياس الهوية النفسية، ومقياس الهوية التاريخية أكبر من (١,٢٠)، مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح القائم على المدخل النفس تاريخي في الجوانب التي يقيسها اختبار مهارات التفكير المستند إلى الحكمة، ومقياس الهوية النفسية، ومقياس الهوية التاريخية، وهذه النتائج تؤكد النتائج السابقة.

### تفسير نتائج البحث في ضوء الأدبيات النظرية والدراسات السابقة ودلالاتها التربوية:

يمكن تفسير نتائج البحث في ضوء الأدبيات النظرية والدراسات السابقة وبيان ما تتركه تلك النتائج من دلالة تربوية في النقاط الآتية:

١- بالنسبة لفاعلية البرنامج المقترح القائم على المدخل النفس تاريخي في تنمية مهارات التفكير المستند إلى الحكمة، ككل وفي كل مهارة من مهاراته على حدة؛ فإن هذه النتيجة يمكن تفسيرها في البحث الحالي بأن البرنامج المقترح وما يتضمنه من أهداف، وأنشطة، وموضوعات وقضايا قد ساعد على تنمية مهارات التفكير المستند إلى الحكمة بمهاراته المختلفة (التفكير التحليلي، التفكير التأملي، التفكير الجدلي، التفكير الإبداعي، إدارة الانفعالات، إصدار الأحكام بموضوعية) ومن أهم الإجراءات التي جعلت البرنامج المقترح ذا فاعلية في تنمية مهارات التفكير المستند إلى الحكمة ما يلي:

- تم إعداد البرنامج المقترح في ضوء مجموعة من الأسس التي يقوم عليها المدخل النفس تاريخي من أهمها استعراض الأحداث والتغيرات التاريخية، والاجتماعية، والثقافية، والنفسية التي تأثرت بها القضايا المطروحة وشكلتها، والتفاعلات بين الظروف الزمنية والتطورات النظرية، وفهم الظواهر النفسية والتصرف من خلال سياقها التاريخي والثقافي، تحليل التطورات التاريخية والثقافية التي كان لها تأثير كبير على السلوك البشري من خلال التأثير التاريخي، والاجتماعي، والنفسي؛ لتحليل تأثيرها على شخصية الفرد، ونمط تفكيره.

- الأهداف التي قام عليها المحتوى المقدم للبرنامج المقترح القائم على المدخل النفس تاريخي (قضية الحروب النفسية في التاريخ الحديث والمعاصر، قضية النزاع السوداني وأبعاده النفسية، قضية الحروب السيبرانية وأبعاده التاريخية والنفسية، قضية التضخم الاقتصادي وأبعاده النفسية، قضية الأمن النفسي وأبعاده التاريخية، قضية الصراع الصيني الأمريكي وأبعاده النفسية) نابعة من احتياجات الطلاب وواقعهم النفسي والمجتمع الذي يعيشون فيه.

-تقديم محتوى علمي ثري يلبي حاجات، ومتطلبات الطلاب، ويتمشى مع خصائصهم العقلية، والنفسية، مع ارتباط المفاهيم المقدمة بالبرنامج المقترح بالمواقف الحياتية الحقيقية التي يتعرض لها الطلاب، بالإضافة إلى تزويد البرنامج بالعديد من الصور والرسومات والجداول والأشكال التوضيحية؛ مما أسهم في فهم الطلاب للمحتوى.

-تضمنت قضايا البرنامج المقترح تعريف الطلاب بالجانب النفسي، والجانب التاريخي للقضايا المطروحة وطبيعة، وأهمية، وأهداف كل من علم النفس والتاريخ مما ساعد الطلاب على إدراك أهمية التكامل بين علم النفس والتاريخ؛ ويتفق هذا مع دراسة كل من (Aderoben & El Maouch, & Öztürk ; Atari & Henrich 2023؛ Saripudin, 2022 Zheng, & Shi ,2023) التي أكدت جميعها على أهمية التكامل بين التاريخ، وعلم النفس لفهم، وتفسير بعض الأحداث، والقضايا التاريخية من خلال توفير سياق نفسي تاريخي لفهم الدوافع الكامنة وراء الأحداث، والشخصيات التاريخية المؤثرة.

-القضايا التي تضمنها كتاب الطالب وهي: (قضية الحروب النفسية في التاريخ الحديث والمعاصر، قضية النزاع السوداني وأبعاده النفسية، قضية الحروب السيبرانية وأبعادها التاريخية والنفسية، قضية التضخم الاقتصادي وأبعاده النفسية، قضية الأمن النفسي وأبعاده التاريخية، قضية الصراع الصيني الأمريكي وأبعاده النفسية) ؛ قد أثارت فضول الطلاب، واهتماماتهم، بالإضافة إلى كونها نابعة من احتياجاتهم، وواقعهم الاجتماعي والنفسي، وقضايا المجتمع الذي يعيشون فيه؛ مما ساعد على زيادة الرغبة، والاستعداد للتعلم، وقد لاحظت الباحثتان هذه الرغبة لدى الطلاب من خلال كثرة أسئلتهم، ومشاركاتهم الفعالة أثناء تدريس قضايا البرنامج القائم على المدخل النفس تاريخي، ورغبتهم في معرفة التفاصيل الخاصة بكل قضية من القضايا التي تم تدريسها، ولا شك أن الرغبة في التعلم تعد من الأسس الهامة في تحقيق نواتج التعلم المختلفة.

-استخدام الوسائط التعليمية المختلفة من لوحات وصور ومقاطع فيديو زاد من جذب انتباه الطلاب وتفاعلهم مع المعلومات المقدمة، بالإضافة إلى استخدام المصادر الخارجية في الحصول على المعلومات، مما ساعد الطلاب على توظيف الحواس المختلفة في الملاحظة، والإدراك، واستخلاص المفاهيم، وتدوين الملاحظات، وإيجاد حلول متعددة للقضايا المطروحة واختيار الحل المناسب.

-أدت المشاركات، والمناقشات بين الطلاب داخل قاعة الدراسة إلي زيادة الود بين الطالب والمعلم، وزيادة مصداقية التعامل مع الطلاب وإشعارهم بالحرص عليهم وعلى مستقبلهم، ومساعدتهم على مواجهة وحل مشكلاتهم، وزيادة دافعيتهم وكل هذا يؤدي إلى تنمية مهارات التفكير المستند إلى

الحكمة لديهم.

-القضايا التي تناولها البرنامج تتيح الفرصة للطلاب للتدريب على مهارات التفكير المستند إلى الحكمة؛ حيث ساعدت على زيادة الرغبة، والاستعداد للتعلم لدى الطلاب، وشجعت الطلاب على تحليل القضايا المطروحة بدقة من خلال التخيل المكاني، والزمني للتفاصيل، وطرح البدائل والتنبؤ بالأحداث المستقبلية، وتحليلها لمجموعة من العناصر، ودراسة جميع الحلول الممكنة، وتقويمها، والتحقق من صحتها قبل الاختبار، وتحليل الصراعات الجدلية المعرفية، والنفسية، والتاريخية، والتناقضات بين الأفكار قبل قبولها، والتحقق من صحة الادعاءات حول القضايا المطروحة، وتقديم الأدلة أو دحض هذه الادعاءات، وإيجاد أكبر عدد ممكن من الأفكار الجديدة، والحلول للقضايا المطروحة تتميز بالأصالة، والمرونة، والطلاقة، والتفاصيل، واتخاذ القرار بموضوعية في القضايا المطروحة معتمدين على الإدراك، والبصيرة، ومواجهة المواقف والمشكلات المعقدة والسيطرة على الانفعالات، والعواطف الذاتية المرتبطة بالقضايا المطروحة. -تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة أتاح الفرصة لهم للحوار الإيجابي البناء للقضايا المطروحة، والتفكير معاً؛ لتقديم حلول لتلك المشكلات، واختيار البديل المناسب، مما ساعد على تنمية العديد من مهارات التفكير المستند إلى الحكمة لدى الطلاب، مثل دراسة جميع الحلول الممكنة، وتقويمها والتحقق من صحتها قبل الاختبار، وتحليل الصراعات الجدلية المعرفية، والنفسية، والتاريخية، والتناقضات بين الأفكار قبل قبولها والتحقق من صحة الادعاءات حول القضايا المطروحة، وتقديم الأدلة، أو دحض هذه الادعاءات، وإيجاد أكبر عدد ممكن من الأفكار الجديدة، والحلول للقضايا المطروحة تتميز بالأصالة، والمرونة، والطلاقة والتفاصيل، واتخاذ القرار بموضوعية في القضايا المطروحة.

-دليل المعلم الذي أعدته الباحثتان في محتوى البرنامج المقترح أعد أساساً لتنمية مهارات التفكير المستند إلى الحكمة بشكل عام، ومهاراته المتضمنة بشكل خاص، وتم تنفيذه بالشكل الذي يعمل على تحقيق ذلك؛ مما ساعد على تحليل الصراعات الجدلية المعرفية، والنفسية، والتاريخية، والتناقضات بين الأفكار قبل قبولها والتحقق من صحة الادعاءات حول القضايا المطروحة وتقديم الأدلة أو دحض هذه الادعاءات، وإيجاد أكبر عدد ممكن من الأفكار الجديدة والحلول للقضايا المطروحة تتميز بالأصالة والمرونة والطلاقة والتفاصيل، واتخاذ القرار بموضوعية في القضايا المطروحة.

- إن استخدام أسلوب العمل الجماعي التعاوني داخل حجرة الدراسة من خلال الأنشطة الصفية من شأنه بث روح التنافس بين المجموعات، والسعي إلى طرح أفكار جديدة عند تناول القضية المطروحة، واقتراح حلول لها، وتنمية علاقات اجتماعية بين الطلاب، وهذا ما لاحظته الباحثتان في أثناء تدريس قضايا البرنامج المقترح القائم على المدخل النفس تاريخي.

- تضمن البرنامج المقترح بعض الأنشطة التعليمية التي تنوعت بين أنشطة التقويم المستمر، وتحليل المقالات والصور، وبعض الأحداث الجارية، وهدفت تلك الأنشطة إلى إكساب الطلاب القدرة على تحليل الصراعات الجدلية المعرفية، والنفسية، والتاريخية، والتناقضات بين الأفكار قبل قبولها، والتحقق من صحة الادعاءات حول القضايا المطروحة، وتقديم الأدلة، أو دحض هذه الادعاءات، وإيجاد أكبر عدد ممكن من الأفكار الجديدة، والحلول للقضايا المطروحة تتميز بالأصالة والمرونة والطلاقة والتفاصيل، واتخاذ القرار بموضوعية في القضايا المطروحة.

- تلبية المتطلبات والمهارات التي يحتاجها مواطن القرن الحادي، والعشرين كالتفكير الإبداعي، والجدلي والتحليلي، والتأملي، وإصدار الأحكام بموضوعية، والتي تعد جوهر التفكير المستند إلى الحكمة .

- التنوع في أساليب التقويم، والتركيز علي تقويم سلوكيات الطلاب من خلال التقويم البنائي من خلال الملاحظة المباشرة للطلاب، وكذلك عرض الخبرات الذاتية، والمواقف الحياتية لبيان كيفية التصرف فيها، بالإضافة إلى التقويم النهائي من خلال اختبار مهارات التفكير المستند إلى الحكمة.

مما سبق توصل البحث إلى فاعلية البرنامج المقترح القائم على المدخل النفس تاريخي في تنمية مهارات التفكير المستند إلى الحكمة، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة التي أوضحت إمكانية تنمية مهارات التفكير المستند إلى الحكمة لدى الطلاب ومنها دراسة كل من (شيماء سعيد سعيد، هبة صابر شاكر ٢٠٢٢، Papilaya & Tuapattinaya, 2022؛ Gluck & Weststrate, 2022؛ Fajar & Suryani, 2023) والتي أكدت أهمية تنمية مهارات التفكير المستند إلى الحكمة وصلته بالأنشطة الداعمة التي ينفذها المعلم .

٢- بالنسبة لفاعلية البرنامج المقترح القائم على المدخل النفس تاريخي في تنمية الهويتين النفسية والتاريخية ككل، وفي كل بعد من أبعادهم على حدة؛ فإن هذه النتيجة يمكن تفسيرها في البحث الحالي بأن البرنامج المقترح القائم على المدخل النفس تاريخي، وما يتضمنه من أهداف، وأنشطة،



وموضوعات، وقضايا قد ساعد على تنمية الهوية النفسية بأبعادها المختلفة (الاستقلالية والتفرد، تقدير الذات، الإنجاز الأكاديمي، الذات الاجتماعية، الذات الثقافية)، والهوية التاريخية بأبعادها المختلفة (الثقافة التاريخية، قبول الآخر، التعاطف التاريخي، كفاءة الذات التاريخية، الاتجاه الإيجابي نحو التاريخ) ، ومن أهم الإجراءات التي جعلت البرنامج المقترح ذا فاعلية في تنمية الهوية النفسية والتاريخية ما يلي:

- اعتماد فلسفة البرنامج المقترح على التكامل بين علم النفس والتاريخ .  
- اعتماد التعلم في البرنامج على الطلاب وانخراطهم في أنشطة التعليم والتعلم المتضمنة في البرنامج المقترح.

- تشجيع النظرة الكلية للقضايا التاريخية، والنفسية وإدراك العلاقات بين المجالات كافة .  
- زيادة استقلالية الطلاب المعلمين، وبناء الثقة في قدراتهم لتعلم الطلاب كيف يتعلمون وتنمية مهارات التعلم الذاتي مدى الحياة.  
- منح الطلاب التطور النفسي الاجتماعي الذي يمكنهم من فهم الآخرين، والنظر للمواقف من وجهات نظر متعددة .

- تم إعداد البرنامج المقترح في ضوء مجموعة من الأسس التي يقوم عليها المدخل النفس تاريخي من أهمها استعراض الأحداث، والتغيرات التاريخية، والاجتماعية، والثقافية، والنفسية التي تأثرت بها القضايا المطروحة، وشكلتها، والتفاعلات بين الظروف الزمنية، والتطورات النظرية، وفهم الظواهر النفسية والتصرف من خلال سياقها التاريخي، والثقافي، تحليل التطورات التاريخية، والثقافية التي كان لها تأثير كبير على السلوك البشري من خلال التأثير التاريخي، والاجتماعي، لتحليل تأثيرها على شخصية الفرد مما ساعد على تنمية الهويتين النفسية والتاريخية ، وإدراك الطلاب لأهمية علم النفس والتاريخ وأهمية التكامل بينهما .

- انطلاق فلسفة البرنامج من قاعدة مفادها الاتجاه للتكامل بين علم النفس والتاريخ والذي ساهم في تنمية الهويتين النفسية والتاريخية والشعور بأهمية المجالين، وقيمتها في حياتهم، حيث ساهم المدخل النفس تاريخي في مساعدة الطلاب لإعمال التفكير في القضايا مجال الدراسة وتوجيه مستقبلهم نحو الأفضل، وساهم البرنامج القائم على المدخل النفس تاريخي من تعمق خبرة الطلاب وتمكنهم من الهوية التاريخية والنفسية ويتم ذلك كله من خلال الاعتراف بالمرونة المعرفية بين التخصصات وإمكانية التعاون فيما بينها وبخاصة تخصص علم النفس،

والتاريخ لإيجاد ميادين بحثية، ومجالات دراسية هجينة تنتج عنها معرفة متعددة التخصصات. - المدخل النفس تاريخي يعد فردًا مسلحًا بالهوية التاريخية حيث تضمن البرنامج مجموعة من القضايا الهامة ذات البعد التاريخي، وهي التي شكلت ثقافتهم التاريخية وساعدتهم على تقبل الآخر المختلف ثقافيًا وتنمية التعاطف التاريخي، وكذلك ساهم في تنمية كفاءة الذات التاريخية، وتكوين اتجاه إيجابي نحو التاريخ وبرامج التاريخ حيث يمثل التاريخ أحداث، وقضايا، ومشكلات نشطة تربط بين الماضي، والحاضر، وتعدهم ليكونوا مواطنين إيجابيين في المستقبل، وترسيخ هويتهم التاريخية الأمر الذي ساهم في تنمية الهوية التاريخية من خلال البرنامج المقترح القائم على المدخل النفس تاريخي نحو معالجة قضايا البرنامج المقترح تاريخيًا ونفسيًا .

- ساهم البرنامج المقترح القائم على المدخل النفس تاريخي في توضيح البعد النفسي للقضايا التاريخية المطروحة في البرنامج مما ساهم في إدراك الطلاب لمدى التكامل بين علم النفس، والتاريخ وتعزيز ثقتهم بأنفسهم، وتنمية الاستقلالية والتفرد، وارتفاع مستوى الإنجاز الأكاديمي، وتنمية الذات الاجتماعية والثقافية.

- تضمنت قضايا البرنامج المقترح تعريف الطلاب بالجانب النفسي والجانب التاريخي للقضايا المطروحة وطبيعة، وأهمية، وأهداف كل من علم النفس، والتاريخ مما ساعد الطلاب على إدراك أهمية التكامل بين علم النفس والتاريخ، وساعد على تنمية الهويتين النفسية، والتاريخية.

- أدت المشاركات والمناقشات بين الطلاب داخل قاعة الدراسة إلي زيادة الود بين الطالب والمعلم، وزيادة مصداقية التعامل مع الطلاب وإشعارهم بالحرص عليهم وعلى مستقبلهم، ومساعدتهم على مواجهة وحل مشكلاتهم، وزيادة دافعيتهم، وكل هذا يؤدي إلى تنمية الهويتين النفسية والتاريخية.

- القضايا التي تناولها البرنامج تتيح الفرصة للطلاب لتنمية الهويتين النفسية والتاريخية؛ حيث ساعدت على زيادة الرغبة والاستعداد للتعلم لدى الطلاب، وشجعت الطلاب على تحليل القضايا المطروحة بدقة، واتخاذ القرار بموضوعية في القضايا المطروحة معتمدين على الإدراك والبصيرة، ومواجهة المواقف والمشكلات المعقدة والسيطرة على الانفعالات والعواطف الذاتية المرتبطة بالقضايا المطروحة، مما ساعد على تنمية الهويتين النفسية والتاريخية.

- دليل المعلم الذي أعدته الباحثتان في محتوى البرنامج المقترح أعد أساسًا لتنمية الهويتين النفسية والتاريخية. بشكل عام وأبعادهم المتضمنة بشكل خاص، وتم تنفيذه بالشكل الذي يعمل على تحقيق ذلك؛ مما ساعد على تنمية الاستقلالية والتفرد، وارتفاع مستوى الإنجاز الأكاديمي، وتنمية الذات

الاجتماعية، والثقافية، وتنمية الثقافة التاريخية، قبول الآخر، التعاطف التاريخي، وارتفاع مستوى كفاءة الذات التاريخية وتنمية الاتجاه الإيجابي نحو التاريخ.

-تضمن البرنامج المقترح بعض الأنشطة التعليمية التي تنوعت بين أنشطة التقويم المستمر، وتحليل المقالات والصور وبعض الأحداث الجارية، وهدفت تلك الأنشطة إلى إكساب الطلاب القدرة على الاستقلالية والتفرد وتنمية الذات الاجتماعية والثقافية، وزيادة الثقافة التاريخية، قبول الآخر، التعاطف التاريخي، وارتفاع مستوى كفاءة الذات التاريخية، وتنمية الاتجاه الإيجابي نحو التاريخ. -ساعد البرنامج المقترح القائم على المدخل النفس تاريخي في تشكيل الهويتين التاريخية والنفسية لدى الطلاب مجموعة البحث وجعلهم يمتلكون صفات ومهارات المؤرخين.

-مناسبة البرنامج المقترح للمرحلة العمرية للطلاب المعلمين بكلية التربية للخروج من القوالب الجامدة في التفكير لبناء الهويتين النفسية والتاريخية، وتطوير مستوى اهتمام الطلاب بدراسة مجالات العلوم المختلفة ومواصلة مسيرتهم التاريخية والنفسية والالتحاق بالمهن المتعلقة بتخصصهم في التاريخ وعلم النفس ومواصلة مسيرة دراستهم العليا في التاريخ وعلم النفس . -مناسبة موضوعات وقضايا البرنامج المقترح للمدخل النفس تاريخي والمرحلة الجامعية لطلاب كلية التربية .

-التنوع في أساليب التقويم، والتركيز علي تقويم سلوكيات الطلاب من خلال التقويم البنائي من خلال الملاحظة المباشرة للطلاب، وكذلك عرض الخبرات الذاتية، والمواقف الحياتية لبيان كيفية التصرف فيها، بالإضافة إلى التقويم النهائي من خلال مقياس الهوية النفسية، ومقياس الهوية التاريخية.

مما سبق توصل البحث إلى فاعلية البرنامج المقترح القائم على المدخل النفس تاريخي في تنمية الهويتين النفسية، والتاريخية، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة التي أوضحت إمكانية تنمية الهويتين النفسية والتاريخية ومنها دراسة كل من (Rodrigues, Stobäus, and Mosquera, 2016؛ Bakracheva, 2020؛ شيماء سعيد سعيد ٢٠٢١).

٣-وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير المستند إلى الحكمة والهويتين النفسية، والتاريخية عند مستوى دلالة (٠,٠١). وهذا يدل على أن العلاقة بين مهارات التفكير المستند إلى الحكمة،

والهويتين النفسية، والتاريخية طردية قوية؛ أي أن نمو مهارات التفكير المستند إلى الحكمة قد أثر بشكل إيجابي على تنمية الهويتين النفسية، والتاريخية كما أن تنمية الهويتين النفسية، والتاريخية تؤدي إلى مهارات التفكير المستند إلى الحكمة، كما أن نمو الهوية النفسية ساهم بشكل إيجابي في تنمية الهوية التاريخية، ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال إن العناية، والاهتمام بإعداد الطالب المعلم الكفاء لا تقتصر على تأهيله في تخصصه، وتعريفه بالأصول التربوية وأساليب التدريس، وطبيعة التعليم، وأهدافه، وخصائص المتعلم ومشكلاته فحسب، بل في تنمية قدراته على التفكير، وتكوين الآراء الخاصة، وتطوير المفاهيم، والأفكار، وطرح العديد من الحلول للقضايا، والمشكلات الاجتماعية، والانتماء، والاعتزاز التاريخي، والاستفادة، واستنتاج الحكمة التاريخية، وتسعى كليات التربية إلى تحقيق النمو المتكامل في شخصية المتعلم من جميع جوانبها العقلية، والاجتماعية، والنفسية، إلا أن طريق تحقيق هذا الهدف قد تتخلله العديد من الصعوبات والمعوقات، والهوية النفسية، والتاريخية مصدرها مشاعر الفرد وأحاسيسه المحكومة بأفكاره، والهوية النفسية، والتاريخية ترتبط- إلى حد كبير- بشخصية الفرد، وطريقة تفكيره التي يحتاج فيها إلى إدراك جديد يمكنه من التحكم في استراتيجياته المعرفية؛ لتقليل الأفكار السلبية، والتي من خلالها يمكنه التصدي للمشكلات التي يواجهها، وهذا يعني أن تحليل الصراعات الجدلية المعرفية، والنفسية والتاريخية، والتناقضات بين الأفكار قبل قبولها، والتحقق من صحة الادعاءات حول القضايا المطروحة وتقديم الأدلة، أو دحض هذه الادعاءات، وإيجاد أكبر عدد ممكن من الأفكار الجديدة، والحلول للقضايا المطروحة تتميز بالأصالة، والمرونة، والطلاقة، والتفاصيل، ومن ثم اتخاذ القرار بموضوعية، لذلك نجد أن مهارات التفكير المستند إلى الحكمة تمكن الطالب من الفهم الصحيح للقضايا النفسية، والتاريخية، والاجتماعية والسياسية، والاقتصادية المختلفة، وهذا يعد من أهم العمليات المعرفية التي تساعد الفرد على أن يصبح قادرًا على حل المشكلات التي يتعرض لها في المواقف المختلفة، وسيصبح أكثر قدرة على التفاعل الاجتماعي السليم مع مشكلاته وقضايا واقعه، وهذا ما يجعل الفرد يشعر براحة النفس، ويزيد من ثقته في نفسه وتقديره لذاته واستقلالته، وانتماءه لمجمعه، واعتزازه بثقافته، وتاريخه، وقبوله للثقافات المختلفة، وانتقاء ما يتناسب مع مجتمعه، وتنمية اتجاه إيجابي نحو التاريخ لاستخلاصه الحكمة من دراسة القضايا المطروحة، ورؤيتها بطرق مختلفة، وقدرته على حل المشكلات، والقضايا التي تواجهه في حياته الشخصية، والاجتماعية؛ مما يجعله يمتلك الهوية النفسية، والهوية التاريخية، ويرجع ذلك إلى أن البرنامج المقترح القائم على المدخل النفس

تاريخي ساهم في زيادة وعي الطلاب بمهارات التفكير المستند إلى الحكمة، والتنوع في استخدام استراتيجياته وأنشطته ومهاراته، وتحسين الهويتين النفسية والتاريخية بأبعادها المختلفة؛ حيث ساعد البرنامج في تعديل الأفكار السلبية لدى بعض الطلاب نحو أنفسهم وقضايا مجتمعهم، فالشعور بالنجاح يزيد من تقدير الذات، وارتفاع تقدير الذات يحسن من الحالة النفسية للفرد؛ وبالتالي تنخفض الأعراض السلبية واللامبالاة تجاه المجتمع وقضاياها؛ فالأحداث السارة تولد حالات مزاجية إيجابية، وتزيد من الشعور بالهوية النفسية، كما أن التعرف على الأبعاد النفسية والتاريخية للقضايا المطروحة ساعد على استخلاص الحكمة من دراسة التاريخ، وبالتالي زاد الشعور بالهوية التاريخية ويزداد الشعور بالهوية النفسية، والتاريخية عندما يقترب الطالب من تحقيق أهدافه، وطموحاته، والتعرف على نماذج مختلفة عبر التاريخ، وقضايا ومشكلات متعددة وكيفية تعامل القادة والزعماء معها، فالطريق نحو تحقيق الأهداف والطموحات تكون به صعوبات وعقبات كثيرة، ولكن بزيادة وعي الطالب بقدراته وطموحاته، وإمكانياته، والاستفادة من التجارب الإنسانية عبر التاريخ والتزامه بمجموعة من الأهداف والمبادئ والقيم، وتقييم أدائه بشكل واقعي، والتعامل مع التحديات، والصعوبات باعتبارها أمورًا ضرورية لنموه وارتقائه وليس تهديدا له - فإنه يمتلك الهوية النفسية، والتاريخية بدرجة أكبر؛ مما يحميه من معاناة تجربة الفشل، أو الملل من دراسة التاريخ أو اعتبارها سرد قصصي غير ذي فائدة بالإضافة إلى أن قدرة الطالب على التغلب على القضايا والمشكلات النفسية، والاجتماعية، وتقبله للآخر وتكوين اتجاهها إيجابيا نحو دراسة التاريخ، وإحساسه بأنه يتقدم نحو الأفضل، وتعد من العوامل الحاسمة في الهويتين النفسية والتاريخية.

كما أن البرنامج المقترح بما تضمنه من خطوات إجرائية قائمة على التكامل، والدمج بين علمي النفس والتاريخ وأنشطة ساعد الطلاب على اتخاذ مواقف عقلانية ومباشرة في التعامل مع القضايا المتضمنة في البرنامج المقترح، بدلاً من التجنب والانسحاب والتفكير المتماشي مع الرغبات، ومما سبق توصل البحث إلى وجود علاقة إيجابية طردية قوية بين تنمية مهارات التفكير المستند إلى الحكمة، وتحسين مستوى الهويتين النفسية والتاريخية لدى الطلاب.

وفي ضوء ما سبق توصل البحث إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التفكير المستند إلى الحكمة، والهويتين النفسية، والتاريخية لدى الطلاب وتتفق نتيجة هذا البحث مع بعض الدراسات السابقة التي أكدت وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الهويتين النفسية، والتاريخية، وبعض أنواع التفكير الأخرى .

## توصيات البحث:

توصي الباحثان -في ضوء نتائج البحث بما يلي:

- الاسترشاد بدليل عضو هيئة التدريس بما يتضمنه من نماذج تدريس استرشادية لتدريس موضوعات علم النفس، والتاريخ للطلاب معلمي علم النفس، والتاريخ.
- توفير فرصة إشراك الطلاب معلمي علم النفس، والتاريخ في عملية التعلم، والبحث عن المعلومات من مصادر متعددة بأنفسهم، واستخدام أدوات التكامل، والربط والدمج بين التخصصات المختلفة بهدف فهم، وتحليل بعض القضايا المعقدة، والعمل على معالجتها، وإكسابهم معرفة تربط بين تخصصين، أو أكثر في دراسة موضوعات علم النفس، والتاريخ.
- إعداد دورات تدريبية لمعلمي علم النفس، والتاريخ لتدريبهم على كيفية استخدام المدخل النفس تاريخي، خاصة معلمي المرحلة الثانوية.
- تضمين المدخل النفس تاريخي؛ كمفردات تدريس في مادة مناهج ، وطرائق تدريس علم النفس والتاريخ لطلاب الدراسات العليا تخصصي علم النفس، والتاريخ لكونه أحد المداخل الحديثة في تدريس علم النفس والتاريخ.
- توعية معلمي علم النفس بأهمية المعرفة التاريخية ومعلمي التاريخ بأهمية المعرفة النفسية في التدريس، ودورها الفعال في تنمية مهارات التفكير العليا التي تسهم في تنمية متغيرات عديدة لدى جميع الطلاب خاصة في المرحلة الثانوية.
- ضرورة إعادة النظر في برامج التنمية المهنية للمعلمين في أثناء الخدمة فلا تقتصر على تزويد المعلمين بالمحتوى المعرفي في المناهج الجديدة فحسب بل تتعدى ذلك للعمل على تحسين معتقداتهم في التكامل ووحدة المعرفة - مما يستلزم تبني رؤى جديدة في إعداد تلك البرامج .
- أن تُمثل تنمية الهويتين النفسية، والتاريخية أحد الأهداف المباشرة أو غير المباشرة في برامج إعداد المعلمين بكليات التربية تخصص علم النفس، والتاريخ .
- التأكيد على المصطلحات التاريخية ذات البعد النفسي، وتوظيفها في كافة محتويات موضوعات التاريخ وخاصة التاريخ الحديث والمعاصر، ويليه التاريخ الوسيط؛ للاستفادة من فاعلية المدخل النفس تاريخي.

-التأكيد على المصطلحات النفسية ذات البعد التاريخي، وتوظيفها في كافة محتويات موضوعات علم النفس؛ للاستفادة من فاعلية المدخل النفس تاريخي.  
-تشجيع معلمي علم النفس، والتاريخ على استخدام المدخل النفس تاريخي في التدريس؛ لأنه يوفر تفسيراً شاملاً لكافة موضوعات علم النفس، والتاريخ وتساعدهم على المشاركة، والمنافسة والحوار، وتنمي لديهم العديد من فنيات انتقاء المصادر النفسية، والتاريخية والعديد من المهارات العليا.

### مقترحات البحث :

- يمكن - في ضوء ما خلص إليه البحث الحالي من نتائج - اقتراح البحوث الآتية:  
-برنامج قائم على المدخل النفس تاريخي؛ لتنمية التفكير المستند إلى الحكمة والهويتين النفسية والتاريخية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- وحدة مقترحة قائمة على المدخل النفس تاريخي لتنمية التفكير المتزامن والهوية الوطنية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- استخدام المدخل النفس تاريخي في تدريس علم النفس، والتاريخ لتنمية الوعي، والفهم النفسي، والتاريخي لدى الطلاب معلمي علم النفس والتاريخ بكليات التربية.
- تحليل محتوى مناهج علم النفس والتاريخ بالمرحلة الثانوية في ضوء مجالات المدخل النفس تاريخي.
- وحدة مقترحة قائمة على المدخل النفس تاريخي لتنمية مهارات التفكير التخيلي، والتوازن المعرفي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- استخدام المدخل النفس تاريخي في تنمية الثراء النفسي لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية.
- تطوير برامج إعداد معلمي التاريخ وعلم النفس بالتعليم العام في ضوء فلسفة المدخل النفس تاريخي لتنمية مهارات التفكير المستند إلى الحكمة .
- دراسة تقييمية لمناهج التاريخ وعلم النفس بالمرحلة الثانوية في ضوء إسهامها في تنمية الهويتين التاريخية والنفسية لدى الطلاب .

## قائمة المراجع

### أولاً : المراجع العربية

- أسامه عنتر البهي، محمد محمود نجيب، هبة محمود محمد (٢٠١٦). أزمة الهوية لدى طلاب الجامعة. مجلة بحوث التربية النوعية، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، (٤١)، ١٥١-١٨٠.
- أسماء محمد السيد لطفي (٢٠٢١). الهوية الأكاديمية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى طلبة الجامعة. مجلة التربية. جامعة الأزهر، ٤٠ (١٣٩ الجزء الثاني). ٢٦٨-٣٣٩.
- إسماعيل أحمد محمد (٢٠١٣). مصادر التاريخ الحديث ومناهج البحث. مكتبة العبيكان.
- أمل أنور عبد العزيز، هناء عبدالحميد محمد (٢٠٢٣). برنامج مقترح قائم على تدريس منظومة القيم والوعي بالذات في تنمية الهوية الثقافية والأمن التربوي لدى طلاب كلية التربية. مجلة البحث في التربية وعلم النفس جامعة المنيا، كلية التربية، ٣٨ (١)، ٦٥٧-٧١٦.
- إيناس محمد عبد الله، أماني كمال عثمان (٢٠٢١). تصميم استراتيجية وفق تداعيات جائحة كورونا في تدريس علم النفس لتنمية مهارات التفكير الحكيم وقبول التكنولوجيا لدى طلاب المرحلة الثانوية. المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ٩١ (٩١) ٣٠١٨-٣٠٨٨.
- حسن حمود الفلاح، ميعاد ضاري العكيدي (٢٠١٧). الاستقلالية الذاتية والهوية النفسية لدى طلبة جامعة الأنبار. المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، المركز القومي للبحوث بغزة، ٣ (١)، ١٣٦-١٤٦.
- حنان إبراهيم عبد الرحمن (٢٠١٢). العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية وتحقيق المراهق لهويته النفسية. مجلة جامعة النجاح للأبحاث، العلوم الإنسانية، جامعة النجاح الوطنية، ٢٦ (٥)، ١٠٧٩-١٠٩٨.
- خالد أحمد عبد العال (٢٠٢١). التفكير المستند إلى الحكمة والتفكير الإيجابي كمنبئات بالمتابرة الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا. مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد (٣٤).
- خالد بن عيسى، فتيحة بن خرازة (٢٠٢٢). أزمة الهوية وعلاقتها باتخاذ القرار الدراسي لدى الطلبة الجامعيين. مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، (٣)، ٦-٢١.
- خالد فؤاد طحيح (٢٠١٨). علم النفس التاريخي. يتفكرون، مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث، ٤١٤-٤١٨ (١٣).
- خضران عبد الله السهمي، وخديجة عبود آل معدى (٢٠٢٠). أزمة الهوية لدى طلاب وطالبات المرحلة الجامعية بجامعة الملك خالد بأبها. مجلة الآداب، جامعة ذمار، كلية الآداب، (١٤)، ٥٣٥-٥٧٤.
- راكان ذعار المطيري (٢٠١٧). الأوضاع النفسية والأراجيف الشعبية ودلالاتها المذهبية في العراق في العصر العباسي. حوليات آداب عين شمس، جامعة عين شمس، كلية الآداب، (٤٥)، ١٦٥-١٨٣.



رييب الله محمد ، علجية يموتن (٢٠٢١). العلاقة بين علم التاريخ وعلم النفس والتأثير المتبادل بينهما. مجلة أبعاد، جامعة وهران ٢ محمد بن أحمد - مخبر الأبعاد القيمية للتحويلات الفكرية والسياسية، ٨(١)، ١٠٩-١٢١.

سحر وصفى ظريف (٢٠٢٣). استخدام المدخل النفس تاريخي في تنمية الحس التاريخي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

سمير عبد الحميد القطب أحمد ، وياسر مصطفى الجندي، ومحمد مانع العجمي (٢٠٢٢). صور مقترح لتنمية قيم الهوية والانتماء لدى طلاب الجامعة بدولة الكويت في سياق التغيرات الثقافية المعاصرة. مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ ، كلية التربية، (١٠٦)، ١٦٣-١٩٠.

شيماء سعيد سعيد (٢٠٢٢). برنامج أنشطة قائم على مفاتيح التفكير لتنمية البراعة العلمية والتفكير الحكيم لدى طفل الروضة. المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج ٩٥ (٩٥) ، مارس ٦٧٥-٧٥٩. صائب عبد الحميد (٢٠٠٨). علم التاريخ ومناهج المؤرخين (٨ط). لبنان، مركز الغدير للدراسات والنشر والتوزيع.

صلاح الدين عرفة محمود (٢٠٠٥) آفاق التعليم الجيد رؤية لتنمية المجتمع العربي وتقدمه. القاهرة، عالم الكتب .

طلعت منصور، أنور الشرفاوي، عادل عز الدين، فاروق أبو عوف (٢٠١١). أسس علم النفس العام. القاهرة: الانجلو المصرية.

طلال غالب علوان (٢٠٢١). التفكير المستند إلى الحكمة وعلاقته برأس المال النفسي. مجلة كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، ٣٢ (٢) ، ٨٦-٩٩ .

عامر صالح محمود (٢٠١٥). علم النفس التاريخي " التطبيق التاريخي لنموذج ماسلو ". مجلة المقتطف المصري التاريخية، مؤسسة دراسات سياسية تاريخية، ١(٣)، ١٨٩-١٩٤

عبد الرحمن خالد العبد، مظهر محمد عطيات (٢٠٢١). الهوية النفسية والتنشئة الأسرية. المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل - العلوم الإنسانية والإدارية، جامعة الملك فيصل، ٢٢(٢)، ١٤٥-١٥٣ .

عدي صادق جعفر، شذى عبداللطيف الحمدون (٢٠٢١). بناء أداة لنوع الهوية لدى طلبة الجامعة. مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، ٤٦(٤)، ٢٠٩-٢٢١.

علي جودة محمد (٢٠٢١). الهوية الوطنية ومناهج التاريخ. مجلة كلية التربية، ٣٢ (١٢٦) ٢٠١-٢١٢ .

عواطف بنت محمد نواب (٢٠٢٠). المدخل إلى علم التاريخ. متاح في: علوم لها علاقة بعلم التاريخ (almerja.com)

فريال حمود، عيسى الشماس (٢٠١٣). مستويات تشكيل الهوية الأيدولوجية لدى طلبة الصف الثاني الثانوي : دراسة ميدانية في مدينة دمشق. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية ، جامعة دمشق ، ٢٩ (١)، ٤٢٥ - ٤٧١ .

كامل حسن كتلو (٢٠٠٨). الهوية النفسية لدى الشباب الجامعي وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة دراسات عربية، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، ٧ (١)، ١٨٣ - ٢٢٤ .

كلية التربية للعلوم الإنسانية (٢٠١٦). التحليل النفسي لشخصيات الزعماء ورؤساء الدول.

محمد مرقطن (٢٠١٦) . الحضارات القديمة في البلدان العربية ومسألة تكوين الهوية التاريخية لأمة العرب . مؤتمر التأريخ العربي وتاريخ العرب ، كيف كتب وكيف يكتب الإجابات الممكنة ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، بيروت ، ١٤٣ - ١٩٧ .

مرام محمد خليل ، ماهر شفيق خليفة (٢٠٢٢) . درجة تضمين مهارات التفكير المستند إلى الحكمة في كتاب اللغة العربية للصف العاشر الأساسي في الأردن . دراسة تحليلية ، رسالة ماجستير ، جامعة آل البيت ، المفرق .

مصطفى عبد العظيم الطيب (٢٠١١). دور التربية في بناء الهوية الاجتماعية والنفسية لدى طلاب الجامعة. المؤتمر العلمي الرابع لكلية العلوم التربوية: التربية والمجتمع - الحاضر والمستقبل، جامعة جرش ، كلية العلوم التربوية، ٥٣٦ - ٥٥٣ .

مصطفى محسن (٢٠١٥). عن العلوم الاجتماعية ورهانات البحث في قضايا الذاكرة والهوية والتاريخ ، مداخل للتفكير والنقد والاستشراق . مجلة مقاربات ، مؤسسة مقاربات للنشر والصناعات الثقافية واستراتيجيات التواصل ، (١٩) ، ٩٣ - ١٠٢ .

منال فتحي سمحان (٢٠١٩). الهوية الثقافية لدى طلاب الجامعة الأمريكية وبعض الجامعات الخاصة المصرية: دراسة ميدانية. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، كلية التربية، ٧٤ (٢)، ٩٦٧ - ١٠٤٢ .  
منى مصطفى فرغلي (٢٠١٩). فعالية الإرشاد النفسي البنائي في تخفيف أزمة الهوية لدى طالبات جامعة القصيم: دراسة وصفية شبه تجريبية. مجلة التربية، جامعة الأزهر، كلية التربية، ١٨٢ (٣)، ١٥٩ - ٢١٧ .

موسوعة علم النفس الشاملة . (١٩٩٨). بيروت.

نجاه سليم محمود محاسيس. (٢٠١٠). مفاتيح التاريخ (ط ١) . عمان، دار زهران للنشر والتوزيع.  
هالة سعيد عبد العاطي (٢٠٢٠). برنامج تنموي قائم على توظيف المحطات العلمية المدمجة وتأثيره على التفكير المستند إلى الحكمة وبعض المهارات الموجهة نحو المستقبل في ضوء استشراف كفاءات القرن الحادي والعشرين لدى طالبات كلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية . مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، (١٢٨) ، ٣٠٣ - ٣٦٠ .

هبة صابر شاكر (٢٠٢٢). أنشطة تعليمية قائمة على وصايا بتاح حنّب لتتمية التفكير المستند إلى الحكمة والدافعية نحو تعلم التاريخ لدى طفل الروضة. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية* (١٣٨)، ديسمبر، ٢٣٠-١٣٠.

هبة صابر شاكر، وشيماء سعيد سعيد. (٢٠٢١). وحدة إثنائية بينية علوماتية تاريخية لتتمية الهويتين التاريخية، والعلمية، والمعرفة البينية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة البحث العلمي في التربية*، ١(٢٢) ٤٤٣-٥٤٢.

وجيه كوثراني (٢٠١٣). *تاريخ التأريخ الإصدار* (٢). بيروت المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. ولاء جمعة محمد (٢٠٢٣). فاعلية استراتيجيّة المكعب في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي. *المجلة التربوية*، كلية التربية، ١(١١٢) ٩٧-١٧٨.

## ثانياً: المراجع الأجنبية :

- Aderoben, A & Saripudin, D. (2022). Psychohistory in History Education: Between Urgency and Problems. *Conference: International Seminar on Social Studies and History Education* At: Bandung City
- Alavi, S. and Toozandehjani, H. (2017) The Relationship between Learning Styles and Students' Identity Styles. *Open Journal of Psychiatry*, 7, 90-102. doi: 10.4236/ojpsych.2017.72009.
- Al-diabi, M. Q. A. S. (2017). The Thinking Based on Wisdom of the Graduate Students in the College of Education. *Alustath journal for human and social sciences*, 221(2), 465-503.
- Alwan, Talel. (2021). The Wisdom-Based Thinking and its Relationship to the Psychological Capital. *Journal of the College of Education for Women*. 32. 86-99. 10.36231/coedw.v32i2.1492
- Arti, Y., & Ikhsan, J. (2020). The profile of Junior High School students' critical thinking skills and concept mastery level in local wisdom based on outdoor learning. In *Journal of Physics: Conference Series* 1440,( 1), p. 012105). IOP Publishing.
- Atari, M & Henrich, J. (2023). Historical Psychology. Current Directions in Psychological Science. 32. 10.1177/09637214221149737.
- Bakracheva, M. (2020) Identity in Adulthood—Stable or Flexible. *Open Journal of Social Sciences*, 8, 1-13. doi: 10.4236/jss.2020.84001.
- Baltes, P. B., & Smith, J. (2008). The fascination of wisdom: Its nature, ontogeny, and function. *Perspectives on psychological science*, 3(1), 56-64.
- Barbu, Z. (2021). *Problems of Historical Psychology*. (Psychology Library Editions: History of Psychology). 1st Edition. New York.

- Belzen, J. A. (2013). *Psychohistory*. Dalam A. L. C. Runehov, L. Oviedo, & N. P. Azari (Eds.), *Encyclopedia of Sciences and Religions* (hlm. 1884-1887). New York: Springer.
- Benes, K. E. (2001). *German linguistic nationhood, 1806–1866: philology, cultural translation, and historical identity in reunification Germany* (Doctoral dissertation, University of Washington).
- Blagojević, J., & premović, M. (2022). The Political and Historical Identity of the North African Mediterranean Region A Case Study: Tunisia. *Transylvanian Review*, 31(3).
- Brown, S. C., & Greene, J. A. (2006). The wisdom development scale: Translating the conceptual to the concrete. *Journal of college student development*, 47(1), 1-19.
- Bruya, B., & Ardel, M. (2018). Fostering wisdom in the classroom, part 1: A general theory of wisdom pedagogy. *Teaching Philosophy*, 41(3), 239-253.
- Carr, A. (2013). *Positive psychology: The science of happiness and human strengths*. Routledge.
- Chaplya, Tatiana. (2023). *Historical and Cultural Dynamics of Identity Formation*. *Vestnik slavianskikh kul'tur [Bulletin of Slavic Cultures]*. 70. 162-172. 10.37816/2073-9567-2023-70-162-172.
- Demetriou, A., Liakos, A., & Kizilyürek, N. (2021). How wisdom emerges from intellectual development: A developmental/historical theory for raising Mandelas. *Journal of Intelligence*, 9 (3), 47,1-15.
- Dube, S. (2002). Historical identity and cultural difference: A critical note. *Economic and Political Weekly*, 37(1) 77-81.
- El Maouch, Mohamad & Zheng, J. & Shi, Y. (2023). Personality Syndromes in the Light of the Historical Crisis in Psychology, a Cultural-Historical Activity Theory Position. *Cultural-Historical Psychology*. 19. 119-126. 10.17759/chp.2023190412.
- Elovitz, P. H. (2018). *The Making of Psychohistory*. Edition1, New York: Publisher Taylor and Francis
- Elovitz, P. H. (2014). *The Successes and Obstacles to the Interdisciplinary Marriage of Psychology and History*. Dalam C. Tileaga & J. Byford (Eds.), *Psychology and History: Interdisciplinary Explorations* (hlm. 83-108). New York: Cambridge University Press..
- Erikson, E. H. (1968). *Identity: Youth and Crisis*. New York: Norton.
- Fajar, N., & Suryani, R. D. (2023). Biology learning evaluation module development based on higher order thinking skills and local wisdom value. *JPBIO (Jurnal Pendidikan Biologi)*, 8(1), 142-152.
- Fengyan, W., & Hong, Z. (2012). A New Theory of Wisdom: Integrating Intelligence and Morality. *Online Submission*, 2(1), 64-75.

- Fry, S. (2016). *Economic Transformation and Historical Identity: A Case Study of Osceola County, Florida* (Doctoral dissertation, Middle Tennessee State University).
- Genechten, D, M, V. (2009). A psychobiographical study of Helen Keller. *Journal of Language, Discourse* .29(2), 125- 149.
- Gerchanivska, P. (2022). Historical Identity in the Coordinate System of World Development. *National academy of managerial staff of culture and arts herald*. 10.32461/2226-3209.4.2022.269433
- Gluck, J., & Weststrate, N. M. (2022). The wisdom researchers and the elephant: An integrative model of wise behavior. *Personality and Social Psychology Review*, 26(4), 342-374.
- Grossmann, I & Dorfman, A,(2019) .Wise Reasoning an Uncertain World in *Applying Wisdom to Contemporary World Problems*. Springer ,51-79.
- Grossmann, I. (2017). Wisdom in context. *Perspectives on psychological science*, 12(2), 233-257.
- Grossmann, I., & Brienza, J. P. (2018). The strengths of wisdom provide unique contributions to improved leadership, sustainability, inequality, gross national happiness, and civic discourse in the face of contemporary world problems. *Journal of Intelligence*, 6(2), 22,1-17.
- Gusevskaya, N., & Plotnikova, E. (2020, December). Historical Memory and National Identity. In *2020 6th International Conference on Social Science and Higher Education (ICSSHE 2020)* (pp. 1026-1030). Atlantis Press.
- Gyimah, M., & Allen, S. (2016). Critical historical identity: Countering the crisis of disenfranchisement in the literacy curriculum. *Black History Bulletin*, 79(2), 6-11.
- Henrich, J. (2020). *The weirdest people in the world: How the West became psychologically peculiar and particularly prosperous*. Penguin UK
- Heshmat, S(2019). 5 Key Ideas About Identity Theory: What is an identity and how does it work. <https://www.psychologytoday.com/us/blog>
- Heyd, D. (2024). Group (Non) Identity and Historical Justice. *Res Publica*. 1-18. 10.1007/s11158-023-09649-5
- Hickling, F, W. (2009). The European-American psychosis: psychohistoriographic perspective of contemporary Western civilization. *Journal of psychohistory*, 37(1), 1-90.
- Kanwar ,M.(2015). Aproposal of Wisdom Related intervention for the adolescent impulsivity, *Indian Journal of Health & Wellbeing*,6(1) ,103-108.
- Kurth, W. (2014). Attachment Theory and Psychohistory. Part III: applications and synthesis. 1.Applications of attachment theory to psychohistorical inquiries. *Journal of psychohistory*. 41(3). 1-52.

- Lau, J. (2014) Enriching Stakeholder Theory: Student Identity of Higher Education. *American Journal of Industrial and Business Management*, 4, 762-766. doi: 10.4236/ajibm.2014.412082.
- Lee, K. (2020). *Religious Experience in Trauma (Koreans' Collective Complex of Inferiority and the Korean Protestant Church)*. Cham: Palgrave Macmillan.
- Licon, N. E. A. (2021) Theory for the Study of Identity. *Advances in Anthropology*, 11, 13-24. doi: 10.4236/aa.2021.111002.
- Liu, J. H., & László, J. (2007). A narrative theory of history and identity: Social identity, social representations, society, and the individual. In *Social representations and identity: Content, process, and power* (pp. 85-107). New York: Palgrave Macmillan US.
- Loewenberg, P. (2017). *Decoding the Past The Psychohistorical Approach. Published By Routledge is an imprint of the Taylor & Francis Group*. London and New York: Library of Congress Cataloging-in-Publication. doi.org/10.4324/9780203793664
- Markus, H. R., & Hamedani, M. G. (2020). *People are cultur-ally shaped shapers: The psychological science of cultureand culture change*. In S. Kitayama & D. Cohen (Eds.), *Handbook of cultural psychology* (2nd ed., pp. 11–52). Guilford Press.
- Mazlish, B. (2017). *The Leader, the Led, and the Psyche : Essays in Psychohistory*. New York: Routledge.
- Mclean, K.C., and Syed, M. (2014). *The field of identity development needs an identity: An introduction to the handbook of identity development*. In: K. C. Mclean and M. Syed (Eds.) *The Oxford Handbook of Identity Development* (Pp. 13–23). Oxford: Oxford University Press.
- Muthukrishna, M. Henrich, J. Slingerland, E. (2021). *Psychology as a Historical Science .Annual Review of Psychology*, 72(1), 1-33. Published as: <https://doi.org/10.1146/annurev-psych-082820-111436>.
- Myasoid, P. (2021). Cultural-historical psychology and V.A. Romenets' creativity. *Psihologiâ i suspil'stvo*. 84. 16-77. 10.35774/pis2021.02.016.
- Öztürk, E. (2023). Dissoanalytic Psychohistory: Dissoanalysis of the Traumatic History of Humanity and the Construction of a New Societal Reality. *Medicine Science | International Medical Journal*. 12. 303-321. 10.5455/medscience.2023.02.024.
- Papilaya, P. M., & Tuapattinaya, P. M. J. (2022). Problem-based learning dan creative thinking skills students based on local wisdom in Maluku. *Al-Ishlah: Jurnal Pendidikan*, 14(1), 429-444.
- Pawelec, T. (2012). Historian as a Social Psychotherapist (Ethical Assumptions of Psychohistorical Writings). *Journal pan*, 5(2), 101-122.

- Pawelec, T. (2020). *History and the Unconscious: The Theoretical Assumptions and Research Practices of Psychohistory*. Terjemahan oleh A. Shannon. 2021. Berlin: Peter Lang.
- Plessis, D, C. (2017). The method of psychobiography: Presenting a step-wise approach. *Qualitative Research in Psychology*, 14(2), 216–237. <https://doi.org/10.1080/14780887.2017.1284290>
- Płóciennik, E. (2013). Teaching for wisdom in early modern education. *Multidisciplinary Journal of School Education*, 2 (4), 27-48.
- Płóciennik, E. (2018). Children’s creativity as a manifestation and predictor of their wisdom. *Thinking Skills and Creativity*, 28, 14-20.
- Płóciennik, E. (2020). Searching for Wisdom in Children’s Dialogues: A Mixed Approach in Educational Practice. *Creativity. Theories–Research–Applications*, 7(1), 168-182.
- Rame, A. K. (2017). *Native American narratives on history and identity: lessons for conflict resolution*. American University.
- Ridho, S., Wardani, S., & Saptono, S. (2021). Development of local wisdom digital books to improve critical thinking skills through problem based learning. *Journal of Innovative Science Education*, 10(1), 1-7.
- Rodrigues, A. , Stobäus, C. and Mosquera, J. (2016). Identity as Study Object of Positive Psychology. *Creative Education*, 7, 1119-1125. doi: 10.4236/ce.2016.78116.
- Sabirov ,A., (2010) Oral History –From dvv International Projects to Practice in Uzbekistan History and Identity Network ,*International Perspectives in Adult Education* , Matthias Klingender (Ed) , 65,67-74.
- Shannon, A. (2020). *(History and the Unconscious)The Theoretical Assumptions and Research Practices of Psychohistory*. 1st Edition, Kindle Edition, New York.
- Sjamsuddin, H. (2020). *Metodologi Sejarah*. Yogyakarta: Penerbit Ombak.
- Sternberg, R. J. (2004). What is wisdom and how can we develop it?. *The Annals of the American Academy of Political and Social Science*, 591(1), 164-174.
- Sternberg, R. J., & Karami, S. (2021). What is wisdom? A unified 6P framework. *Review of General Psychology*, 25(2), 134-151.
- Sternberg, R. J., Jarvin, L., & Grigorenko, E. L. (Eds.). (2009). *Teaching for wisdom, intelligence, creativity, and success*. Corwin Press. Retrieved from. <https://doi.org/10.4135/9781483350608>.
- Suci, S. K., Muhaimin, M., & Zurweni, Z. (2022). The Implementation and Effect of Problem-Based Learning Based on Local Wisdom Toward Students’ Communication and Critical Thinking Ability on Temperature and Heat Topic. *Journal Penelitian & Pengembangan Pendidikan Fisika*, 8(1), 165-174.

- Sukmawati, A., & Setiawan, T. (2020, June). Developing assessment of higher order thinking skills in physics learning based on local wisdom. In *Journal of Physics: Conference Series* (Vol. 1567, No. 4, p. 042045). IOP Publishing.
- Supratiknya, A. (2023). From Critical Psychology and Cultural-Historical Psychology to “Culturally-Turned” Psychology. *Retorik: Jurnal Ilmu Humaniora*. 11. 75-107. 10.24071/ret.v11i1.6360.
- Thomas, M. L., Martin, A. S., Eyler, L., Lee, E. E., Macagno, E., Devereaux, M., ... & Jeste, D. V. (2019). Individual differences in level of wisdom are associated with brain activation during a moral decision-making task. *Brain and behavior*, 9(6), e01302,1-14.
- Tileaga, Cristian & Byford, Jovan. (2013). *Psychology and History: Interdisciplinary Explorations*. Cambridge University Press, 10.1017/CBO9781139525404.
- Uchiyama, R., Spicer, R., & Muthukrishna, M. (2022). Culture evolution of genetic heritability. *Behavioral and Brain Sciences*, 45, E152. <https://doi.org/10.1017/S0140525X21000893>.
- Vignoles, V. L. (2019). *Identity: Personal AND Social*. In K. Deaux & M. Snyder (Eds.), *Oxford Handbook of Personality and Social Psychology* (2nd ed., pp. 289-315). New York: Oxford University Press.
- Webster, J. (2007). Measuring the character strength of wisdom. *The International Journal of Aging and Human Development*, 65(2), 163-183.
- Weststrate, N. M., & McLean, K. C. (2022). Protest, panic, policy, and parades: Memory for cultural–historical events and psychosocial identity in the LGBTQ+ community. *Psychology of Sexual Orientation and Gender Diversity*.
- Yi,N.&Wang,X,(2013). Historical Identity, in the Shangshu. *Journal of Chinese Philosophy*,40 (1),185-194 .
- Yitzhak,C. (2018). Trends and Changes in Training History Teachers in Academia, and Its Interface With the Israeli Education System. *Journal of Education and Training Studies*. 6(5),9-100..
- Yolles, M., & Fink, G. (2021). *A Configuration Approach to Mindset Agency Theory : A Formative Trait Psychology with Affect, Cognition and Behaviour*. New York: Cambridge University Press.
- Zaretsky, V & Vedmitskaya, D. & Klimenkova, E.N.. (2023). *Project “Tree of Cultural-Historical Psychology” : Interview with B.D. Elconin. Counseling Psychology and Psychotherapy*. 31. 151-166. 10.17759/cpp.2023310408.